الجمعة 3 تموز 2015
العدد 2631 السنة التاسعة
vendredi 3 juillet 2015 nº 2631 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

طهران لمجموعة «5+1»: هذا ما لدينا... اقبلوا به أو ارحلوا!

15

الجماعة الإسلامية و«حماس» على مائدة «الحرس الثوري» في الضاحية [3]

عون يواجه تحالف بري ـ المستقبل [2]

مصر

■ نحو إعلان «دولة إسلامية» في الشيخ زويد؟

■ القاهرة: أحبطنا مخطط «ولاية سيناء»

■ إسرائيل تحاول تحميل «حماس» المسؤولية

[12 ـ 13]

تل أبيب تسمح للجيش المصري بإدخال كل ما يحتاج إليه من معدات عسكرية الى سيناء (أ ف ب)

مع العدد

غداً مع الأخبار
«مهرجانات الصيف 2015»

ملحق

06
تقرير
أرقام المالية العامة في الفصل الأول «مقلقة»

10
سوريا
المقاتلون في ريف اللاذقية **النصر يتطلب تحصينات**

14
اليمن
منظومة «سكود» بخير
الجيش و«أنصار الله» يستهدفان العمق السعودي

قضية اليوم

عون يواجه تحالف بري والمستق

يواجه التيار الوطني الحر «تحالفاً» داخل الحكومة بين وزراء أمل وتيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والرئيس تمام سلام، في الوقت الذي يجهد فيه حزب الله والرئيس نبيه برّي لدفع المستقبل إلى فتح باب المبادرة مع عون، كي لا «تفرط» الحكومة

عون: إذا ما استمرت الحكومة في هذا النهج فهي غير شرعية ولنا حق مناهضتها (هيثم الموسوي)

لم تُثمر مساعي رئيسي الحكومة تمّام سلام ومجلس النواب نبيه برّي إحداث خرق يُنهي المراوحة في الأزمتين الحكومية والبرلمانية معاً، عبر جلسة الحكومة التي انعقدت أمس في السراي الحكومي. فمحاولة بري وسلام، التي تحظى بغطاء المستقبل والنائب وليد جنبلاط، لم تلق تجاوباً لدى التيار الوطني الحرّ الذي لا يزال رئيسه النائب ميشال عون مُصراً على موقفه بعدم نقاش أي بند على جدول الأعمال قبل بتّ ملف التعيينات الأمنية. وفيما يتبلور «تحالف ضرورة» داخل الحكومة بين بري والمستقبل وجنبلاط في وجه عون، يضغط حزب الله وبرّي لقيام المستقبل بمبادرة تجاه عون، للحفاظ

> **لم يُعرف من وقّع مرسوم «الجلسة الاستثنائية لمجلس النواب» بسبب رفع جلسة الحكومة**

على تماسك الحكومة وفتح المجال أمام الحلول.

الأسابيع الثلاثة التي عُلقت خلالها الجلسات الحكومية بهدف احتواء الشروط العونية لم تُقدّم ولم تؤخّر. مع ذلك سجّل سلام في مرمى التيار أمس نقطة لمصلحة حكومته، عبر إصراره على تمرير البند المتعلق بدعم كلفة النقل البحري للصادرات الزراعية والصناعية في الجلسة، رُغم اعتراض وزيري «التغيير والإصلاح»، بمساندة حلفائهم في حزب الله والطاشناق وتيار المردة. إلا أن الموقف الذي أطلقه عون بعد اجتماع استثنائي لتكتّله عقده أمس على خلفية ما حصل داخل الجلسة، يُنبئ بزيادة التأزيم بدرجة عالية، بعدما رأى أنه «إذا ما استمرت الحكومة في هذا النهج، فلن يكون أمامنا سوى اعتبارها حكومة تتصرف بطريقة غير شرعية، ما يعطينا حق مناهضتها».

وعلى وقع قطع الطرقات من قبل أهالي المخطوفين العسكريين لدى إرهابيي «داعش» و«جبهة النصرة» لـ«التذكير بقضية أبنائهم»، عقدت الحكومة أمس أولى جلساتها منذ أسابيع، ووصفتها مصادر وزارية بـ«السيئة». فقد استهلها سلام بـ«تسجيل اعتراض على الكتاب الموجّه إليه من قبل وزيري عون»، معتبراً أنها «سابقة في العمل الحكومي، ولم تحصل من قبل أي رئيس جمهورية في الماضي». مصادر وزارية بارزة أشارت إلى أن «الرئيس سلام كان مسالماً في التعاطي مع وزراء التيار الوطني»، قائلاً: «أنا لا أريد أن أفجّر الحكومة، وقد راعيتكم بعدم الإصرار على مناقشة كل جدول الأعمال، لكن هناك بنوداً أساسية لا يُمكننا تأجيلها، أنا سأسير بما يحتّمه عليّ الدستور، أما أنتم فلا تملكون سوى حق التحفظ»، فردّ وزيرا التيار بالقول إن «رئيس الجمهورية يعترض على جدول الأعمال في حال ترؤسه جلسة الحكومة، وليس بصفته رئيساً للجمهورية». وبعد تأييد الوزير حسين الحاج حسن لموقف وزيري التكتّل، تدخّل وزير الداخلية نهاد المشنوق «لفض النقاش بنبرة حاسمة» على ما تقول المصادر. وقال المشنوق: «لا يحاول أحد الالتفاف على المشكلة بالحديث عن الشراكة الوطنية والعيش المشترك. أنتم تطلبون التوافق داخل الحكومة، وتتمسكون بمطلب تعيين قائد للجيش لا يحظى بالتوافق. هذا البند غير متفق عليه، فلماذا تريدون فرضه بالقوة؟ لقد طرحت سابقاً تعيين العميد عماد عثمان مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي وأنتم رفضتم، ونحن سلّمنا بعدم التوافق حوله، فلمَ تريدون فرض قراراتكم علينا؟».

ثمّ اقترح سلام السير بمناقشة بند دعم التصدير بحراً، مشيراً إلى أن «من لا يريد، فليسجّل اعتراضه في محضر الجلسة»، فحاول الوزير جبران باسيل قطع الطريق على هذا الاقتراح، متحدثاً عن « الحقوق المسيحية وتهميش فريق أساسي في السلطة»، فما كان من سلام إلا أن قاطعه بالقول «هذه البكائية ليست في مكانها، لا أحد هنا يحاول تهميشكم، نحن معاً في حكومة واحدة منذ 18 شهراً، وهناك الكثير من المطالب التي أعطيت لكم. لكن السكوت عن تعطيلكم للحكومة ليس مسموحاً». موقف سلام لاقى دعماً من قبل وزيري الحزب الاشتراكي، فرأى الوزير أكرم شهيب أن «ما يفعله التيار في الحكومة هو انتحار»، فيما وصف الوزير وائل أبو فاعور أفعال التكتّل بـ«التعسفيّة»، مشيراً إلى أنه «في ظل ما يحصل حولنا من تفتّت لدول مركزية، لا يمكننا التصرف بشكل غير مسؤول، ونحن حاولنا مراراً التوصل إلى اتفاق بشأن العميد شامل روكز ولم نفلح، لكن ذلك لا يعطي لأحد الحق في تعطيل المؤسسات». وبعد إقرار بند الصادرات، واعتراض وزراء عون وحزب الله عليه، «رفع سلام الجلسة غاضباً»، بحسب المصادر التي نفت أن «تكون هذه الجلسة هي الأخيرة قبل الأعياد».

ونفى أحد وزراء تكتّل التغيير والإصلاح لـ«الأخبار» ما تردد عن نية تيار المردة الموافقة على اقتراح دعم التصدير بحراً «فالوزير روني عريجي موجود خارج لبنان، وأبلغ الرئيس سلام قبل سفره أن قرار المردة متوافق مع قرار تكتل التغيير والإصلاح». وأشار إلى أن «سلام أتى إلى الجلسة بقرار يقضي بانتزاع تمرير ولو بند واحد، ليكسر قرار تكتل التغيير والإصلاح بعدم السير بأي بند قبل طرح ملف التعيينات الأمنية، وقال إنه لن يسير بأي قرار يعترض عليه مكوّنان رئيسيان لمجلس الوزراء». لكن «سلام عاد وانقلب في نهاية الجلسة على قوله هذا، رغم معارضة 4 مكوّنات لمجلس الوزراء (التيار وحزب الله والطاشناق والمردة)، ورفض أن يناقشنا بالآلية الجديدة التي يريد اتباعها. الدستور واضح، وصلاحيات رئيس الجمهورية تؤول إلى مجلس الوزراء مجتمعاً، لكن سلام يريد اختصار كل الصلاحيات بشخصه، وفيما كان جزء من اللبنانيين يشكو المارونية السياسية، يمارس سلام اليوم السياسة نفسها».

أما بشأن توقيع مرسوم فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، فقد أشارت المصادر إلى أن «المرسوم وزّع في بداية الجلسة على الوزراء لتوقيعه، لكن بدء النقاش ضيّع الطاسة، فلم يعرف من وقّع

هل اقترح هوكستاين «مشاريع مشتركة» بين لبنان وإسرائيل؟

اختتم نائب وزير الخارجية الأميركي لشؤون الطاقة آموس هوكستاين زيارته للبنان أمس بلقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري، بعد لقاء رئيس الحكومة تمام سلام ووزيري الخارجية جبران باسيل والطاقة آرتور نازاريان، ومدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري. وفيما قالت مصادر تيار المستقبل لـ«الأخبار» إن هوكستاين اقترح إنشاء مشاريع مشتركة بين لبنان والعدو الإسرائيلي في مجال نقل الغاز إلى أوروبا، نفت مصادر الأطراف الأخرى التي التقاها المسؤول الأميركي ذلك، مؤكدة أنه «لم يقدّم أي مقترح على عكس المرّات الماضية». وأكّدت المصادر أن «هوكستاين استمع من المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم إلى موقفٍ موحّد حول ضرورة الانتهاء من ترسيم الحدود قبل الغوص في أي حديث عن الأحواض المشتركة ونسب الاستثمار، ولبنان ليس لديه مسح كامل حتى اللحظة». وأكدت المصادر أن برّي جهد قبل الزيارة للوصول إلى موقف لبناني موحّد، وأنه «عقدت عدّة اجتماعات بين مستشارين للمسؤولين اللبنانيين المعنيين للوصول إلى الرؤية المشتركة». وأصرّ المسؤولون اللبنانيون على أن «أي اتفاق يجب أن يكون بضمانة الأمم المتحدة ورعايتها»، مشيرةً إلى أن «هوكستاين سيقوم بجولة على الأطراف المعنية خارج لبنان».

المرسوم ومن لم يوقّعه». وفي هذا الإطار، أكدت مصادر تكتل التغيير والإصلاح أن «المشكلة الجديدة هي في توقيع مرسوم فتح دورة استثنائية، لأنه حتى ولو وقّعها العدد الضروري من الوزراء، إلا أن الأكيد أن لا جلسة تشريعية ولا فتح لمجلس النواب ولا جلسة للحكومة إلا بالاتفاق مع القوى المسيحية ومع تكتل التغيير والإصلاح». لكنّ وزيراً من تكتل التغيير والإصلاح أكّد أن «هذا الأمر لن يؤثر سلباً في العلاقة بين التكتل والرئيس بري الذي أكّد لنا قبل الجلسة أن وزراء حركة أمل لن يدخلوا في أي سجال معنا في جلسة مجلس الوزراء ولن يقفوا ضدنا». وأكدت مصادر بري أن وزراء عون سيوقّعون على مرسوم فتح دورة استثنائية.

وعقد تكتل التغيير والإصلاح اجتماعاً استثنائياً لبحث «تجاوزات» الحكومة. وقال عون بعد الاجتماع إن ما يقوم به بعض البرلمانيين والوزراء قد يودي بالوطن وبأهله»، مشيراً إلى أن «تجاوز بعض الوزراء حدود الصلاحية، إضافة الى تجاوزهم حدود السلطة، كان بداية الحركة الإنقلابية وتفكيك الدولة. ويبدو من تصرفات الحكومة في هذه الأجواء أنها غير مدركة لتلك الأخطار، أو تتعامل معها بخفّة. وقد أصبحنا على درجة من الشك في أن البعض يلتزم الصمت المتواطئ مع هذا المشروع، خصوصاً إذا ترافق هذا الصمت مع سعي دؤوب لتهميش موقع المسيحيين في السلطة وإلغاء ممنهج لدورهم». وأضاف: «يدفعوننا إلى الانفجار ولا نخشى المواجهة، وهذه حقوقنا التي يعتدون عليها».

حوار عين التينة: اللقاء الوحيد في العالم العربي!

على صعيد آخر، انعقدت جلسة الحوار الـ14 بين حزب الله وتيار المستقبل مساءً في عين التينة ليل أمس، بحضور برّي، الذي دعا المجتمعين إلى مائدة إفطار. ومثّل حزب الله المعاون السياسي للأمين العام السيد حسن نصرالله، الحاج حسين الخليل، الوزير حسين الحاج حسن، والنائب حسن فضل الله، فيما مثّل تيار المستقبل مدير مكتب رئيس التيار سعد الحريري، السيد نادر الحريري، الوزير نهاد المشنوق والنائب سمير الجسر، بحضور الوزير علي حسن خليل.

ولفت برّي في بداية الجلسة إلى «أهمية الحوار وضرورة استمراره، الذي يشكّل اللقاء الوحيد اليوم في العالم العربي في مواجهة الفتنة المستعرة في أكثر من منطقة». واستعرض المجتمعون الأحداث الأمنية التي حصلت مؤخراً، مؤكّدين «أهمية اتخاذ الاجراءات اللازمة من خلال الدولة لتثبيت الأمن والاستقرار وحماية السلم الداخلي». وحرص بري بحسب مصادر المجتمعين على التطرق إلى مختلف الملفات، بينها العلاقة مع عون، لافتاً إلى أنه «لا نريد قطع العلاقة معه ولا تأزيمها، لكننا نمر بمرحلة خطيرة لا يمكن معها أن نقف متفرجين في وجه التعطيل». وطرح المشنوق مسألة الخطة الأمنية وإشكال السعديات الأخير، وموضوع تسريب فيديو ضرب الإسلاميين في رومية. ودافع المشنوق عن قوى الأمن الداخلي، مؤكداً أن «تجاوزات بعض أفرادها لا يعني محاسبتها هي كجهاز كامل».

تقرير

«الجماعة الإسلامية» في الضاحية... على مائدة الحرس الثوري الإيراني

آمال خليل

جاء في الخبر الرسمي الموزع عن الإفطار الذي أقيم في الضاحية الجنوبية ليل الثلاثاء، لمناسبة يوم القدس العالمي، أنه جمع شخصيات قيادية فلسطينية ولبنانية من حماس والجهاد الإسلامي وجبهة النضال الشعبي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة والجماعة الإسلامية (...). وعقب الإفطار عقدت جلسة حوار موسعة شارك فيها الشيخ ماهر حمود والشيخ نعيم قاسم ونائب رئيس المجلس السياسي لحماس موسى أبو مرزوق ومسؤول العلاقات الخارجية في حماس أسامة حمدان وممثلها في لبنان علي بركة والأمين العام للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة أحمد جبريل». ونقل الخبر عن المجتمعين إجماعهم على أن إيران «كانت وما زالت السند الداعم للقضية الفلسطينية والنموذج الفريد والصحيح للإسلام المحمدي الأصيل والترجمان الحقيقي للوحدة الإسلامية بين جميع المذاهب»، معتبرين أن «هذا اللقاء الجامع في هذه الظروف الصعبة من تاريخ أمتنا بارقة أمل في أن تستعيد الأمة زمام أمورها وتنبذ الحالات التكفيرية الطارئة عليها».

أما في التفاصيل، فالإفطار نظّمه حزب الله والحرس الثوري الإيراني بعنوان (القدس وفلسطين لدى الحرس الثوري)، جمعاً لشخصيات لبنانية وفلسطينية أقامت الصلاة بإمامة حمود. حضور أبو مرزوق وحمدان جاء طبيعياً إلى الضاحية حيث تتمسك حماس بمقرّها الرئيسي. لكن أبرز الحاضرين كان الجماعة الإسلامية التي شاركت بمستوى صف أول، ممثلة برئيس مكتبها السياسي عزام الأيوبي الذي كسر للمرة الأولى، بشكل علني، الجفاء مع حزب الله، الذي فرضته الأزمة السورية. الاهتمام الذي حظي به حضور الأيوبي من قبل أصحاب الدعوة شابهه اهتمام أكبر بصوره إلى جانب قياديين في الحزب والحرس، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي. لكن الاهتمام كان سلبياً في البيت الواحد. فقد سجل أداء متعدد الاتجاهات للجماعة، يوحي كأن الأيوبي ذهب من دون علمها أو موافقتها. ففي وقت كان الأيوبي يشرب فيه الشاي في الضاحية، كان عناصر الجماعة يستنفرون ويدعمون مهاجمي مصلى حزب الله في السعديات.

أمس، استقبل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص وفداً من المكتب السياسي للجماعة ضم النائب عماد الحوت وبسام حمود وعمر المصري وعمر سراج، لمتابعة حادثة السعديات. على غير العادة، غاب الأيوبي عن وفد المكتب الذي يترأسه، بخلاف التراتبية التنظيمية في الجماعة. قبلها، نقل عن القيادي في الجماعة الشيخ أحمد العمري تعليقٌ على مشاركة الأيوبي في الإفطار. رئيس هيئة العلماء المسلمين الذي زايد على مواقف الهيئة العالية النبرة، توجه إلى الأيوبي بالقول: «اسمح لنا شيخ عزام، فإن تلبيتكم لدعوة إيران وحرسها الشرير الذي أوغل في دماء المسلمين خلاف قناعتكم والمكتب السياسي. وإن تبريركم على قاعدة المصلحة ترجيحاً والمفسدة درءاً أوتخفيفاً ليس مبرراً للجماعة. وأعتقد أن تلبيتكم خطيئة وليس خطأً». وقطعاً للطريق على المزيد من الجدل، نُقل عن الأيوبي خطابٌ نشره عبر خدمة الواتساب، قال فيه: «أدرك حجم الإرباك الذي أحدثه التسريب المقصود لمشاركتي أنا والإخوة في حماس في الإفطار. لو تعلمون ما قاله إخوانكم على الملأ ممن حضروا، لأدركتم أن هذه المشاركة جزء من مواقفنا التي لا نستحي بها. وقد يكون الجلوس معهم ثقيلاً على نفوس الناس، لأنهم لم يعتادوا على المواجهة المباشرة، لكن لا أرى مانعاً شرعياً في ذلك. وعلى الناس أن تحاسبنا إن بدلنا في مبادئنا أو مواقفنا وليس على لقاءاتنا مع هذا الفريق أو ذاك». وأضاف الخطاب المنقول عن الأيوبي: «من يقتلك في سوريا لا يختلف عمّن يقتلك في مصر، وكذلك لا يختلف القاتل المباشر عمن يقتلك بالمال أو بالمماألة».

> **الأيوبي: حاسبونا إن غيّرنا مبادئنا لا على لقاءاتنا**

غاب الايوبي عن وفد المكتب الذي يترأسه خلال زيارة اللواء بصبوص (هيثم الموسوي)

قد تتعثر الخطوة التالية بين الجماعة ـ الفرع اللبناني لتنظيم الإخوان المسلمين ـ والحزب باعتراض الطرف الأول، لكن هل كانت مشاركة الأيوبي من بنات أفكاره أم بالتشاور؟ مصادر مواكبة أشارت لـ«الأخبار» إلى أن المشاركة انعكاس للتلاقي الذي سجّل بين التنظيم العالمي للإخوان المسلمين وعلماء مقرّبين من حزب الله وإيران قبل أقل من شهر في بريطانيا، على هامش فعاليات مؤتمر «قيم العدل والأمن والسلام في المشروع الإسلامي» ،الذي نظمه منتدى الوحدة الإسلامية الذي عقد في مؤسسة الأبرار الإسلامية في لندن، علماً بأن الأيوبي ذا الارتباط المباشر بالتنظيم العالمي، يعدّ أبرز المرشحين لخلافة الأمين العام للجماعة إبراهيم المصري في الانتخابات المرتقبة في تشرين المقبل. هذا النوع من التلاقي بين هيئات قريبة من حزب الله وإيران والنظام السوري وقياديين في التنظيم (مقرّه لندن) ليس الأول من نوعه، حتى في ذروة الأزمة السورية.

رد

لبنانيون عرب منذ 900 عام

ورد في صحيفتكم الغراء في مقالة لآمال خليل تحت عنوان «حادثة السعديات: بروفا لـ7 أيار جديد؟» ، العدد 2630 الخميس 2 تموز 2015، أن «السعديات ليست بلدة، بل تجمّع حديث نشأ على نحو تدريجي من عشائر العرب التي استقرت في السهول، حيث كانت تعمل قبل أن تحصل على الجنسية اللبنانية، وتنتقل من العيش في الخيم إلى تشييد منازل وأبنية صعوداً نحو الدبية».

يهمّنا أن نؤكّد أن ما ورد في المقالة حول عشائر العرب في السعديات عارٍ من الصحة. نحن نأسف لمثل هذه الهفوات في جريدتكم، ونؤكّد أن أهالي العشائر الذين يسكنون في خلدة والسعديات هم لبنانيون عرب منذ أكثر من 900 عام، ويملكون الأراضي منذ مئات السنين .

ويهمّنا أن نشير إلى حرصنا على الوحدة الوطنية والعيش المشترك، ونحن نسعى جاهدين مع القوى السياسية الفاعلة في المنطقة لمعالجة ذيول الحادث الأليم الذي وقع في السعديات في أسرع وقت ممكن، تحت سقف القانون اللبناني والأجهزة الأمنية والجيش اللبناني. ونؤكّد أن ما حدث هو غيمة صيف عابرة والأمور ستعود مع جيراننا إلى سابق عهدها.

أبو ديب ضاهر
كبير مشايخ عرب خلدة

توضيح

مظلوم أصيل

ورد سهواً في مقال نُشر في عدد أمس تحت عنوان «14 ألفاً ينتظرون التئام مجلس قيادة قوى الأمن»، أن رئيس وحدة جهاز أمن السفارات العميد نبيل مظلوم، من العمداء المعينين بالوكالة، علماً بأن مظلوم قائد وحدة بالأصالة ومعيّن بموجب مرسوم. وكان مظلوم سيتولى مهام المدير العام لقوى الأمن الداخلي في حال إحالة اللواء إبراهيم بصبوص على التقاعد، لكونه الضابط الأعلى رتبة من بعده.

«غايم أوف ثرونز» [1]

عامر محسن

أول ما يشتكي منه قرّاء سلسلة كتب روبرت مارتن، حين يعلقون على مسلسل «لعبة العروش» (Game of Thrones) هو أن المشاهد سيتصوّر أن مارتن كاتبٌ مهووسٌ بالجنس والخلاعة والإباحية، في حين أنّ هوسه الحقيقي، في رواياته، يتمحور حول الطعام والملابس.

أكثر المشاهد حسيّة وتفصيلاً في كتب مارتن هي، بالفعل، تلك التي تصف الطّعام الذي يقدّم على موائد «ويستيروس»، وأطباق الخنزير المشوي ونبيذ جزيرة «آربور» وفطيرة السمك (الأكلة المفضّلة لتيريون لانيستر)؛ اضافة الى الثياب التي ترتديها الشخصيات، وألوانها وأقمشتها وتصاميمها. أمّا مشاهد الجنس والعري التي يزخر بها المسلسل التلفزيوني فهي ـ في الكتب ـ قليلة، هشّة، مرتبكة وغير واقعية؛ من الواضح أن من خطّها هو ليس زير نساء ويعرف عن الطعام أكثر مما يعرف عن الحب (رؤية صورة لمارتن تشرح الفكرة بوضوح).

هذا ليس إلّا واحداً من الفوارق الصارخة بين روايات جورج مارتن الخيالية، والمسلسل التلفزيوني الذي أنتجته قناة «اتش بي او» الأميركية. ولا بدّ، هنا، من توطئة مختصرة تشرح التراث الذي انبثقت منه روايات مارتن، وذاك الذي أنتج مسلسل «اتش بي أو»؛ حتى نفهم كيف تمّ تحويل قصص كتبها مارتن، وجدت نجاحاً ضمن جمهور محدود نسبياً، الى منتج تجاري، شعبوي، يلقى اهتمام جماهير غفيرة من ثقافات ودول مختلفة.

لقاء الفانتازيا و«الكايبل»

ليس هناك من شيء «ثوريّ» في العالم الذي بناه جورج مارتن في «أغنية الجليد والنار» (الاسم الأصلي لسلسلة الكتب)، فهو يسير على درب نوع أدبي مكرّس وعمره عقود. بل إنّ روايات «الفانتازيا الملحمية»، وتحديداً التي تقوم على تخيّل عالم موازٍ لعالمنا أو آخر غرائبي بالكامل، قد خرجت ـ منذ الستينيّات ـ من نطاق كتب الأطفال وصارت فنّاً أدبياً «محترماً»، يدرّس في الجامعات وصفوف النقد الأدبي، مع صدور روايات جي آر تولكن («سيد الخواتم») (Lord of the Rings) وسي اس لويس («حوليات نارنيا») (The Chronicles of Narnia)، وغيرهما، ومع صعود شعبية هذه الكتابات في أواسط القرن العشرين.

تقول النظرية الأدبية إنّ كتّاباً كتولكن ولويس كانوا يحاولون، تحت ضغط الحربين العالميتين وأهوالهما، تقديم سردية جديدة للجيل الطالع، تنقل إليهم فكرة الصراع بين الخير والشرّ، وفداحة الحرب وكلفتها، والوحدة التي يعانيها الفرد في عالم قاس، ولكن مع تجنّب «الواقع» الأوروبي الكالح والمحطّم (يُقالُ إن دافع تولكن للكتابة كان تجربته في خنادق الحرب الأولى، حيث شاهد رفاقه يقاتلون ويموتون، وتموت معهم مثاليات شبابه؛ أمّا «حوليات نارنيا»، فهي تبتدئ مع القصف الألماني للندن، وإخراج الأطفال ـ شخصيات القصة ـ من العاصمة الى الريف لحمايتهم من الغارات).

في العقود الأخيرة، توسّع هذا النوع من الكتابة وتشعّب، وصارت هناك عدة سرديات و«عوالم» من الفانتازيا، بعضها يبنى على ما كتبه تولكن والكتاب «المؤسسون»، وبعضها الآخر يستنبط أكواناً جديدة، لها قواعدها وتواريخها وأعراقها الخاصة. صارت هناك روايات فانتازيا تدور في جوّ «قروسطي» (ككتب مارتن) وأخرى في عوالم مستقبلية، أو في أبعاد أخرى.

«الخلطة» الناجحة لجورج مارتن، في «أغنية الجليد والنار»، كانت في مزجه لعوامل الفانتازيا هذه مع طابع سياسي، يتعلّق بصراع السلطة والعائلات، وسردٍ خفيفٍ مسَلٍّ وغير معقّد، جعل الكتاب متاحاً لقسم كبير من الجمهور لا يقرأ روايات الفانتازيا عادة. إضافة الى ذلك، نجح مارتن في الترويج لسردٍ يخالف الأعراف المعتادة ويصدم القرّاء، كأن «يقتل» شخصيات رئيسية بشكلٍ فجائي، أو يؤسس لعالم ذي أخلاقيات مقلوبة (الأمثولة المتكررة في كتب مارتن هي أنّ كل من يلتزم بمبادئ «الشرف» و«الواجب» يلاقي أبشع النهايات).

من جهةٍ أخرى، فإنّ المسلسل الأميركي، بدوره، ينتمي الى نوع تلفزيوني حديثٍ نسبياً، هو مسلسلات القنوات الأميركيةً الخاصة (قنوات «الكايبل»)، التي صنعت شعبية كبيرة (ومالاً كثيراً) لقناة «اتش بي او» ـ منذ أواخر التسعينيات ـ مع أعمال مثل «أوز» و«السوبرانوز» و«الجنس والمدينة» (Sex and the City).

اكتشفت قنوات «الكايبل» أنّ في وسعها تقديم منتج مربح يختلف تماماً عن مسلسلات القنوات العامة، يقوم على مَواسمَ قصيرة (عشر حلقات لا أكثر)، وتصوير سينمائي لا يشبه أعمال التلفزيون المعتادة، بميزانيات كبيرة وقيمة إنتاج عالية واهتمام بالتفاصيل؛ وتكون متحرّرة ـ في المواضيع والسرد ـ من قيود القنوات العامة، التي تُجبَر على التزام معايير «الرقابة العائلية» في اللغة المستخدمة ومشاهد العري والعنف.

تقرير

القضاء يحكم لمستشار ريفي: 150 مليون ليرة تعويضاً عن بيع 370 نسخة من كتاب

يعمل أحد القضاة مستشاراً لوزير العدل أشرف ريفي. وقع نزاع بين القاضي ـ المستشار وناشر كتب. فحكم القضاء للأول بتعويض يبلغ 150 مليون ليرة بسبب بيع 370 نسخة من كتابه. تعويض يُعدّ خيالياً في دعاوى مماثلة

رضوان مرتضى

انشغلت «العدلية» بالقاضي محمد صعب، مستشار وزير العدل أشرف ريفي. الرجل لاحق أمام القضاء ناشراً حقوقياً باع مجموعة نسخ من كتاب للمستشار («جرائم المخدرات»، مطبوع عام 2006). قال صعب إن الناشر «فعل فعلته» من دون إذن. زملاء القاضي حكموا له بتعويض يُعَدّ خيالياً في حالات كهذه (مئتا مليون ليرة لبنانية)، قبل أن يُخفّض في محكمة الاستئناف إلى 150 مليون ليرة، علماً بأن «ديّة القتل» في لبنان لا تتجاوز مئة مليون ليرة في حدّها الأقصى، إلا في حالات استثنائية.

الحديث عن نفوذ المستشار في العدلية بات موضوعاً يومياً في أحاديث قصور العدل. وهذا «النفوذ» يصبح «طبيعياً» في بلد كلبنان، لا حدود واضحة فيه بين السلطات. و«الطبيعي» أيضاً أن يقبل قاض بالعمل مستشاراً لسياسي برتبة وزير، رغم أن عدداً كبيراً جداً من زملائه يرون في ذلك انتقاصاً من استقلالية السلطة القضائية وهيبتها. فالطبيعي في حالة الفصل الحقيقي بين السلطات أن يعمل القاضي مستشاراً في وزارة العدل لدراسة مشروع قانون ما، على أن تنتهي صلة القاضي بالوزارة فور انتهاء الاستشارة، لا أن يقبل القاضي بتأدية وظيفة مستشار دائم للوزير، علماً بأنه سيعود لممارسة السلطة الممنوحة له (وهي أعلى شأناً من السلطة التنفيذية الممنوحة للوزير) فور خروج السياسي من الوزارة.

قصة الحكم لمصلحة القاضي مستشار ريفي بدأت في أيلول 2006. كان صعب لا يزال قاضياً متدرجاً حين أنجز كتاباً سمّاه «جرائم المخدرات» طبع منه ألفي نسخة. يومها عرض صعب على دار نشر شراء نسخ كتبه مقابل مبلغ 13500 دولار. غير أن الناشر أبلغ صعب وجود خلل في الطباعة، فأعيدت طباعة ألفي نسخة أخرى مصححة. لكن بقيت مسألة عالقة تتعلق بالألفي نسخة الأولى التي يشوبها عيب والتي نشب حول المسؤولية عنها خلاف بين القاضي صعب ومن طبعها. لم يدفع القاضي كلفة الطباعة. ومن هنا بدأ النزاع. المدعى عليه (الناشر) يقول إن القاضي صعب «ترك النسخ لدي طالباً إيجاد صرفة لها للتعويض على من طبع». بقيت الكتب في المستودع من عام 2006 إلى عام 2013، أي تاريخ قيام الناشر بتجليد عدد من النسخ المتروكة مع إدخال بعض التعديلات، كاستبدال صفة القاضي من متدرج إلى أصيل، وتغيير تاريخ الطبعة. أُرسلت النسخ إلى المَعارض. وبالنتيجة بيع من النسخ 370 كتاباً. مرّت سبع سنوات، كان القاضي صعب قد انتهى لتوّه من كتاب سمّاه «جرائم الافتراء»، فاتصل بالناشر طالباً طباعته. غير أن الناشر أرجأه غير مرة بأكثر من حجة. ثم توقف عن الإجابة على اتصالاته، لأنه لا يريد التعامل معه مجدداً، فثارت ثائرة صعب. أراد الانتقام، فقصد جناح مكتبة الناشر في أحد المعارض ليشتري نسخة من كتابه المجدد الذي فيه عيب. رفضت البائعة قبض ثمن الكتاب، لكنه أصرّ على الدفع. فحرّرت له إيصالاً بـ«10 دولارات». خرج القاضي ثم عاد طالباً استبدال الإيصال بآخر عليه السعر الأصلي، أي 40 ألف ليرة، زاعماً أنه بصدد تقديمه هدية لأحدهم. وذلك مثبت في دفتر الإيصالات، إذ إن هناك بحسب الرقم التسلسلي إيصالين لنفس الكتاب كل منهما بسعر. وبعد هذه الحركة، تقدّم صعب بشكوى احتيال وتزوير أمام النيابة العامة في بعبدا. يدّعي القاضي صعب أنه طلب من الناشر تلف النسخ التي فيها عيب، فيما تبرير الناشر هو: «نحن لدينا مستودع لحفظ الكتب، بينما التلف يجري في المطبعة، فلماذا نقل القاضي صعب النسخ من المطبعة إلى مستودعنا ما دام يريد إتلافها؟». وإزاء الدعوى، تم توقيف والد الناشر بناءً على إشارة محامٍ عام في بعبدا، بذريعة وجود تناقُض في إفادته، علماً بأن الدعوى مقامة ضد الناشر والشركة، والمسؤول قانونياً فيها هو الناشر. كذلك سطّر رئيس المحكمة

> أوقف القضاء والد الناشر قبل أن يطلقه بكفالة تبلغ 30 مليون ليرة

(هيثم الموسوي)

تقرير

صريفا ـ كوباني: الجنوب ينعى شـ

آمال خليل

لا تنتهي صور الشهداء في صريفا. أعمدة الإنارة وحيطان الدعم وشرفات المنازل فتحت أذرعها لرفع صورة أو راية. ليس الشهداء من مجزرة عدوان تموز أو ما قبله، بل ممن سقطوا في معارك حزب الله في سوريا. ليس سراً أن العشرات من شبان البلدة (قضاء صور) يتوقون للمشاركة في معركة الذود عن الحدود اللبنانية. منهم من استشهد، ومنهم من ينتظر تماثله للشفاء للعودة إلى الساحات، ومنهم من ينتظر. الصور والرايات توحد مداخل صريفا. كأن دماء الشهداء بوابة الدخول إليها. لكن فيض البذل طاف فيها إلى المقيمين. عند مدخل صريفا الشرقي، ارتفعت رايات حزب الله وحزب العمال الكردستاني. علقت الرايات على شجرات ضخمة إلى جانب الطريق، تظلل منزلاً ترتفع في باحته المزيد من الرايات والصور وتصدح «ندبيات» من نوع آخر. هنا، تحت شجرة التوت، تقام مراسم تقبل التهاني بالشهيد السوري الكردي عزت عبدو (24 عاماً) الذي استشهد في كوباني في 18 حزيران الفائت. عائلته المقيمة في صريفا منذ أربع سنوات تبلغت الخبر منذ أربعة أيام. وبرغم أنهم لم يروه منذ أربع سنوات، إلا أن والدته لم تنس وصيته: «زغردي يا أمي عندما يصلك خبر استشهادي». عزت التحق بحزب العمال الكردستاني

الناظرة في الدعوى بلاغ بحث وتحر بحق الناشر. بقي الوالد موقوفاً لتسعة أيام، قبل أن يخلى سبيله مقابل كفالة قدرها 30 مليون ليرة.
رئيس المحكمة التي نظرت في دعوى صعب على الناشر فرض دفع كفالة مالية بلغت سبعين مليون ليرة لبنانية، لقاء استرداد مذكرة التوقيف بحق الناشر المدعى عليه. وهو نفسه سبق أن أصدر قراراً بإبطال تنفيذ مذكرة توقيف غيابية صادرة بحق أحد الأشخاص بجرم شيك من دون رصيد قيمته مئة وعشرة آلاف دولار أميركي، لقاء كفالة مقدارها 500 ألف ليرة لبنانية فقط.
أمر آخر يتوقف عنده محامون وقضاة تابعوا الملف، وهو «الحماسة» التي أبداها عناصر التحرّي لتوقيف الناشر الحقوقي. ولم تكد تغادر دورية حتى تحطّ دورية أخرى رحالها أمام منزله في بيروت وفي قريته وأمام مكتبته.
في دعاوى مماثلة، يكون «سقف الحكم» خمسة ملايين ليرة. غير أن النزاع القائم أمام محكمة جزاء بعبدا، بجرم خرق قانون حماية الملكية الفكرية، نتج منه حكم بالسجن بحق المدعى عليه لمدة سنة واستبدالها بغرامة، إضافة إلى إلزام المدعى عليه دفع تعويض للقاضي مستشار وزير العدل مقداره مئتا مليون ليرة.
لم يكتف مستشار «معاليه» بذلك، ولا النيابة العامة أيضاً. اعترضا على الحكم طالبين استئنافه طلباً لتشديد العقوبة. أما المدعى عليه فاستأنف طالباً البراءة وخفض العقوبة. ويوم الثلاثاء الماضي، أصدرت محكمة استئناف الجزاء في بعبدا حكمها بتبرئة والد المدعى عليه الذي سبق أن أوقف (وأخلي سبيله بكفالة قدرها 30 مليون ليرة)، وبخفض الغرامة بحق الناشر من عشرة ملايين ليرة إلى مليون ليرة. أما التعويض الممنوح للقاضي، والذي كان مئتي مليون ليرة، فخُفّض إلى 150 مليوناً، وهو مبلغٌ لا يزال كبيراً مقارنة بطبيعة الدعوى. ففي حادثتين قد تكونان مشابهتين، بل «أصعب» من الحادثة موضوع النزاع، ادّعى أحد المستشارين في محكمة الاستئناف القاضي مالك عبلة (وهو أستاذ جامعي في القانون) ضد صاحب مكتبة اتهمه فيها بتصوير كتابه «Means of payment credit systems in lebanon» من دون إذنه وبيعه لطلاب الجامعة اللبنانية، فألزم القاضي المنفرد الجزائي المدّعى عليه بدفع بدل عطل وضرر قدره مليونا ليرة بمقتضى إحدى مواد قانون الملكية الفكرية. ليس هذا فحسب، بل حصلت حادثة أكبر بكثير تتعلق بتزوير «موسوعة أصول المحاكمات المدنية» (28 مجلّداً) للقاضي إدوار عيد، وهي موسوعة لا تكاد تخلو مكتبة قانونية منها. حادثة تزوير موسوعة وليس نزاع على توزيع كتاب، حُكم فيها بتعويض مقداره 180 مليون ليرة. أما القاضي مستشار ريفي، فحُكِم له بتعويض وقدره 150 مليون ليرة لبنانية.

بهدوء

تجديد النظام العربي: المرحلة السورية

ناهض حتر

استقبل سوريون كثيرون، الأخبار والتحليلات حول مسار المصالحة، الممكن، بين دمشق والرياض وأنقرة، بانزعاج: أين تذهب تضحياتنا؟ ماذا نقول لشهدائنا؟ وآخرون، أكثر واقعية، يشترطون تعويضات ملائمة من دول الضد، وآخرون، وخصوصا من العلمانيين والتقدميين، يخشون أن تفضي المصالحة السورية . السعودية، إلى وقف الحملة على الوهابية والرجعية السعودية. ثم هناك الذين لا يفهمون كيف نعود، بعد كل هذه العذابات، منذ 2011، إلى رحاب النظام العربي؟

أولا، إذا عدنا إلى أهداف الحرب العالمية التي شنها التحالف الامبريالي الرجعي العربي العثماني على سوريا، فسنجد أنها تتمحور حول اسقاط الدولة السورية، وتدمير بناها التحتية والانتاجية، وتحطيم الجيش العربي السوري، والمقاومة في لبنان، وتمزيق المجتمع إلى مذاهب وطوائف واتنيات، نحو تحقيق الخطة الاستعمارية القديمة لاستكمال تمزيق الجمهورية السورية، بعد تمزيق سوريا، بانتزاع فلسطين والأردن ولبنان والاسكندرون، منها.

تضحيات السوريين الهائلة؛ قوافل الشهداء والجرحى والمهجرين، وانحدار مستوى المعيشة، والعيش في ظروف انعدام الأمن والقلق وقسوة الإرهابيين وتجار الحرب والفاسدين، لسنة خامسة على التوالي؛ تلك التضحيات هي التي منعت تحالف الأعداء من تحقيق أهدافهم؛ فالدولة الوطنية ما زالت صامدة وراسخة، بنظامها وأجهزتها ومؤسساتها وجيشها وحليفه الفدائي، حزب الله . اللذين، بقدرما قدّما من تضحيات، بقدر ما قويت شوكتهما وتعمقت خبراتهما وتزايدت قدراتهما وتوحدت، بما يؤذن، استراتيجيا، بوحدة سوريا ولبنان، ووحدة المواجهة مع العدو الإسرائيلي ـ وهذا وحده انجاز كبير سوف يضمن وحدة الأراضي السورية، وتجديد الدور الإقليمي لدمشق. صحيح أن تحالف الأعداء، نجح، لمرحلة، في نشر الفايروس الطائفي في سوريا، إلا أن هناك الكثير من مؤشرات التعافي، أبرزها التفاف السويداء ودرعا والحسكة، حول الجيش الوطني، وتظاهرات إدلب ضد القاعدة.

كفاح الشعب السوري المجيد ضد الفاشية الدينية، يذكّر بكفاح الشعب الروسي ضد النازية والفاشية، ويفتح السيرورة التاريخية نفسها، أي بناء تحالف الأضداد في مواجهة الإرهاب، المنفلت من كل سيطرة، وكما خرجت روسيا، قوة دولية معترفا بها بعد الحرب العالمية الثانية، ستخرج سوريا، من هذه الحرب، قوة إقليمية رئيسية، معترفا بها كمركز للمشرق كله.

ومن البدهي أنه سينشأ، عن ذلك، سياق جديد للتفاعل مع قضية الجولان والأراضي اللبنانية المحتلة وقضية فلسطين؛ المقاومة على الجبهة الشمالية كلها، اكتسبت شرعيتها وحضورها، وستنشأ الظروف الملائمة لنهضة الحركة الوطنية والمقاومة في فلسطين.

كل ذلك كان، ولا يزال، يستحق التضحيات؛ على أن القيادة الحكيمة هي التي تحقق أهدافها الممكنة عند المستوى الضروري من التضحيات، ولا تبالغ في تحديد أهداف غير ممكنة، مغامرة، بغض النظر عن التضحيات.

ثانيا، البنية الاجتماعية الانتاجية في أي بلد، لا يصنعها الاستثمار الأجنبي، ولا البنى التحتية، ولا الآلات، وإنما، بالدرجة الأولى، الخبرة المتراكمة والحيوية الانتاجية للمجتمع وتوافر النخب الصناعية والزراعية والتجارية الخ. ولذلك، فإن العديد من الدول النفطية المتخلفة، لم تستطع أن تُحدث أي اختراق تنموي، برغم ما أنفقته من مليارات في هذا المجال.

سوريا، ألمانيا العرب، تملك إرثا تنمويا متجذّرا في تاريخ مجتمعها وثقافته، وقدرته على الادخار والابداع والابتكار وافتتاح الأسواق، وإدارتها. وهذا هو الأساس المتين الذي يكفل إعادة بناء الاقتصاد السوري، لكن الشيء الجديد الإيجابي الناجم عن تفاعلات سنوات الحرب، فيكمن في الامكانية السياسية الناشئة للوحدة التنموية والدفاعية بين سوريا والعراق؛ فلعل وحدة البلدين، تلك الأمنية العزيزة على قلوب القوميين منذ بداية القرن العشرين، سوف تبدأ طريقها من نقطة التنمية المشتركة. لدى البلدين، الكثير مما يمكن تبادله في المجال الاقتصادي، وتطوير سوق مشتركة، سوف يجد الأردنيون واللبنانيون والفلسطينيون، أنفسهم، مضطرين ـ ومستفيدين ـ من الاندماج فيها.

يتطلّب نجاح هذه الاتجاهات التنموية الوحدوية، نضالا دؤوبا، ومواجهة مع الفئات الكمبرادورية والليبرالية التي ستعمل على حرف إعادة البناء، وتجديد العلاقات مع السعودية والخليج، إلى سيطرة القطاعات غير الانتاجية في سوريا، أعني قطاعات العقار والمال والسياحة والتعليم الخاص الخ، على الاقتصاد الوطني على حساب الصناعة والزراعة.

في وقف الحرب، وسيادة القانون الدولي في منطقة الشرق الأوسط، مصلحة جيوسياسية لسوريا، وحلفائها، الروس والصينيين والإيرانيين، لكن، أيضا، توجد لهذا الحلف، مصالح حيوية في الاستثمارات النفطية والغازية الواعدة في سوريا. وهي ستوفر للاقتصاد السوري، فرصة تمويل تنشيط القطاع العام ودعم الصناعة والزراعة وتقديم الخدمات الكفوءة للمجتمعات المحلية.

أما فيما يتصل بالتعويضات؛ فإن مسار المصالحة العربية والاقليمية، له ديناميات التي تفرض أشكالا من التعويض عن الدمار واللصوصية؛ لكن تظل القضية تكمن في كيفية توظيف العائدات النفطية والغازية والتعويضات.

ثالثا، من الطبيعي أن مسار المصالحة مع السعودية، سوف يفضي إلى وقف الحملات الإعلامية الرسمية ضدها؛ لكن ذلك لا يعني وقف العملية الثقافية الناشئة المعادية للوهابية والرجعية الخليجية والفاشية الدينية، لدى المثقفين التقدميين. وهذه قضية نضالية بامتياز؛ فمن كان يهاجم السعودية، كأداة إعلامية، سوف يصمت عندما تحل المصالحة، ومَن كان يناضل من أجل توطيد الثقافة القومية التقدمية ضد السيطرة السعودية والخليجية، سوف يستمر في نهجه ونضاله.

رابعا، العودة إلى بناء النظام العربي، ليست خيارا، وإنما محصلة لموازين القوى؛ فلقد أظهرت التطورات، منذ 2011، أن الشعوب العربية، لا تزال عاجزة عن انجاز ثورات تقدمية بنائية، بل اتجه حراكها نحو الفوضى التي أفادت منها الامبريالية والرجعية لاشعال الحروب الأهلية ونشر الإرهاب والسعي إلى تقويض القوى القومية وقوى المقاومة، لحساب الاسلام السياسي المريض بالتخلّف الفكري والنزعة المذهبية، والمتجذّر في ارتباطاته مع الامبرياليين والرجعيين.

الفوضى السياسية القائمة في العالم العربي، وانفجار الظاهرة الإرهابية، والصراعات الطائفية والمذهبية والاتنية، وتراجع التنمية، وانحطاط الثقافة المجتمعية، كلها عوامل تتطلب، لتسكينها، مسارا تصالحيا يؤدي إلى عودة الاستقرار إلى المنطقة، واستئناف الحياة «الاعتيادية»، بالنسبة إلى عشرات الملايين من البشر المعذبين.

غير أن تجديد النظام العربي، اليوم، لن يؤول إلى تكراره؛ إذ إنه يتجدد في ظروف دولية وإقليمية وعربية جديدة، أبرزها تراجع القوة الأميركية لحساب الأقطاب الجدد في روسيا والصين ودول البريكس وحلفائها، كما لحساب قوة اقليمية كبرى هي إيران، وقوة عربية وازنة تتمثل في سوريا وحزب الله، وامتدادها الممكن في العراق واليمن الذي لن يعود، أبدا، مستعمرة سعودية.

يقوم النظام العربي على ثلاث ركائز: سوريا ومصر والسعودية؛ إلا أن المضمون السياسي لهذا النظام، كان يتحدد بموازين القوى بين تلك الركائز؛ ففي عهد عبد الناصر، كانت القاهرة هي التي تحدد طبيعة النظام العربي، ثم تحول مركز الثقل إلى السعودية، ونحن نعيش، الآن، عشية المرحلة السورية.

هيداً كردياً

منذ اندلاع الأزمة السورية وتنقل مع مقاتليه من مسقط رأسه عفرين (نواحي حلب) إلى عين العرب. منذ ذلك الحين، انقطعت أخباره إلى ما قبل شهرين من استشهاده، عندما شاهده والده ضمن فيديو كليب لنشيد ثوري كردي، يخضع لتدريب عسكري. يقول والده «أبو جميل» إن قيادة الحزب في سوريا بلغت فرعها في بيروت عن استشهاد عزت. لأيام، كان مناصرو الحزب يبحثون عنه ليعلموه بالنبأ.

على أغصان شجرة التوت المعمرة، أسدل علم حزب العمال الكردستاني وعلقت صورة عزت إلى جانبها صورة رئيس الحزب عبد الله أوجلان وخلفهما صورة لمقاتلة كردية نفذت عملية استشهادية ضد «داعش» و«النصرة» لكي لا تُعتقَل حية. تتحلق العائلة والأقارب حول الصور. عمال ونازحون أكراد يقيمون في الجنوب، تنادوا أمس إلى منزل آل عبدو لإحياء ذكرى استشهاده. حفل تأبين الشهيد

> ارتفعت رايات حزب الله إلى جانب «الكردستاني» وصدحت «ندبيات» من نوع آخر

سرى على وقع أناشيد ثورية كردية. يلتزم الحاضرون التحادث في ما بينهم باللغة الكردية. لكن البيت لشخص من صريفا، يؤجرهم الطبقة الأرضية من المنزل حيث يقوم شقيق عزت، جميل، بزراعة حقل خلفي وبيع ما ينتجه. فيما رجال العائلة يعملون في مهن مختلفة. بين الحضور، برز رجل أكثر حماسة. إنه قريب والد الشهيد، لكنه أيضاً والد مقاتلة تنتظر شفاءها من إصابتها لتمضي إلى الحرب مجدداً. يشغل هاتفه لعرض صور وأشرطة فيديو التقطت لها بالبذلة العسكرية. في أحد التسجيلات، تمشي بخفة في حقل لابسة بذلتها العسكرية، وتكشف عن يدها اليسرى المحترقة. باللغة الكردية وبابتسامة عريضة، تشرح لوالدها ظروف إصابتها وتتعهد مواصلة القتال حتى النصر.
راية حزب الله ترفرف بجانب راية حزب العمال الكردستاني. يرى أبو جميل أن الحزبين يقاومان حتى النصر في سوريا. يحملان عقيدة وإيماناً لا ينضبان. لذلك، الكثير من أكراد سوريا «فضلوا النزوح إلى الجنوب، موطن حزب الله».

تقرير

جاءت الترجمة العملية لتحذيرات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي من الضغوط الملقاة على عاتق المالية العامة في نتائج الفصل الأول من السنة الجارية. الإيرادات تراجعت بنسبة 11,5%، فيما لم تتراجع النفقات إلا بنسبة 2,9%، وبالتالي زاد العجز بنسبة 26,4%. هذه الأرقام أثارت قلق خبراء اقتصاديين تحدّثوا إلى «الأخبار». لا شكّ لديهم في أنّ هذه النتائج ناجمة عن أوضاع سلبية اقتصادياً واجتماعياً، لكن خشيتهم تكمن في أن تكون هذه المؤشرات هي نواة عودة كلفة الدين العام إلى مسار تصاعدي خطير

أرقام المالية العامة في الفصل الأول «مقلقة»

محمد وهبة

أصدرت، أمس، وزارة المال نتائج المالية العامة عن الفصل الأول من عام 2015. أظهرت الأرقام تدهوراً في الإيرادات الإجمالية مقارنة مع الأرقام المحققة في الفصل الأول من عام 2014. وتشير النتائج إلى تراجع الإيرادات بنسبة 11,5% لتبلغ 3349 مليار ليرة، فيما تراجعت النفقات بنسبة 2,9% لتبلغ 4257 مليار ليرة، أما العجز الإجمالي فقد سجّل ارتفاعاً بنسبة 26,4%.

مصدر التراجع في الإيرادات ناجم بصورة أساسية عن تراجع إيرادات الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 12,1%، أو ما قيمته 102,2 مليار ليرة لتصبح 744,6 مليار ليرة. كذلك تراجعت إيرادات ضرائب الدخل والأرباح ورؤوس الأموال بنسبة 8,2% أو ما قيمته 53,8 مليار ليرة لتصبح 598,2 مليار ليرة. أيضاً تراجعت تحويلات وزارة الاتصالات بنسبة 25,1% أو ما قيمته 122 مليار ليرة لتبلغ 363,3 مليار ليرة... تمثّل البنود المذكورة حصّة أساسية وكبيرة من مجمل الإيرادات العامة؛ فإيرادات ضريبة القيمة المضافة تمثّل 23,7%، وإيرادات ضرائب الدخل والأرباح تمثّل 19%، وتحويلات وزارة الاتصالات تمثّل 12,3%. وإلى جانب ذلك، هناك بنود أخرى سجّلت نتائج سلبية أيضاً مثل تحويلات مرفأ بيروت التي تدنّت إلى الصفر مقابل 50 مليار ليرة في الفصل الأول من السنة الماضية، وتراجعت إيرادات كازينو لبنان بنسبة 12,8%، وتراجعت إيرادات الأماكن السياحية والأثرية بنسبة 10%...

وفي الواقع، تكاد تكون جميع النتائج سلبية باستثناء بعض البنود. فعلى سبيل المثال زادت إيرادات مطار بيروت الدولي بنسبة 121% لتبلغ 37,3 مليار ليرة، ورسوم السيارات بنسبة 2,8% لتبلغ 48,5 مليار ليرة، وزادت رسوم الأمن العام بنسبة 14% لتبلغ 14,3 مليار ليرة. وتبيّن أن الزيادة في إيردات ضريبة الفيول بلغت 60 مليار ليرة، أي بنسبة 25%، لتبلغ 150 مليار ليرة...

غير أن مجموع قيمة الإيردات التي زادت لا يغطّي التراجع في باقي بنود الإيرادات، بل يدفع الخبراء الاقتصاديين إلى التساؤل عن أسباب هذا التراجع في الإيرادات، فإذا كانت هذه الأسباب أسباباً تقنية متعلقة بوجود أموال إضافية من وزارة الاتصالات لم يجرِ تحويلها إلى وزارة المال، فقد تكون وطأة التراجع وتفسيراته أقلّ حدّة مما يمكن أن تكون عليه إذا كان التراجع يعزى إلى أسباب اقتصادية بحتة تتعلق بضعف مؤشرات النموّ والاستهلاك والتدفقات النقدية، لأن الأمر كلّه يصبّ في مسار الدين العام والقدرة على السيطرة عليه.

تراجعت إيرادات TVA بنسبة 12,1%، ضرائب الدخل بنسبة 8,2%، تحويلات الاتصالات بنسبة 25,1% (مروان طحطح)

> **ارتفع العجز الإجمالي بنسبة 26,4% في الفصل الأول**

وبحسب الخبير الاقتصادي، رئيس مؤسسة البحوث والاستشارات كمال حمدان، تحتاج هذه المؤشرات إلى الكثير من المعطيات التوضيحية «ويكون التراجع مبرّراً نسبياً إذا تبيّن أن وزارة الاتصالات قرّرت أن تخفف من تحويلاتها المالية إلى وزارة المال، فيما يعزى قسم من التراجع إلى أسباب اقتصادية بحتة لأن النموّ الحقيقي، رغم كل ما نشهده حالياً، لا يزال في منحى إيجابي ويراوح بين 2% و2,5%». ويفسّر حمدان تراجع إيرادات ضريبة القيمة المضافة على أنه تراجع في الاستهلاك «لكن يجب أن نعرف ما أسباب هذا التراجع: هل هو ناجم عن ضعف القدرة الشرائية؟ هل هو ناجم عن قرار المستهلك تأجيل شراء حاجاته والاكتفاء بما هو ضروري فقط والادخار تحوّطاً للمستقبل؟ هل ارتفعت البطالة في لبنان وبدأ ينعكس ذلك على الاستهلاك؟ هل السوق مترقبة لا أكثر؟».

وفي الإطار نفسه، يرى رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق عبد الحليم فضل الله، أن هذه الأرقام السلبية «غير مفاجئة، وخصوصاً لجهة نسبة تراجع الإيرادات بوتيرة أكبر من نسبة تراجع النفقات».

فضل الله يعتقد أن السنوات الماضية، وتحديداً منذ عام 2009 إلى اليوم، حملت «تقشفاً زامياً على الحكومة اللبنانية بسبب عدم وجود موازنة، وبسبب سقوف الإنفاق المحدّدة وفق القاعدة الاثني عشرية والتشريعات الإضافية التي تتيح الإنفاق... هذا السقف كانت له مفاعيل، وبالتالي لم يعد ممكناً خفض الإنفاق أكثر (باستثناء إمكانية الخفض من خلال الإصلاحات الجذرية المطلوبة)، وهذا الأمر يفسّر تراجع النفقات بنسبة أقل بكثير من تراجع الإيرادات». أما بالنسبة إلى الإيرادات، فهي حسّاسة تجاه معدلات النموّ الاسمي، أي النموّ الحقيقي + معدلات التضخم، «وهذه النتائج يفسّرها استقرار معدلات التضخم، فيما تميل معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي إلى الانكماش. كذلك كانت هناك ظروف سلبية أثّرت سلباً على الإيرادات مقابل بطء في معالجتها مثل إغلاق المعابر وانقطاع التصدير البري».

هكذا يرى فضل الله أن هذه المؤشرات تجعل لبنان مرشّحاً أكثر «لتراجع الإيرادات بوتيرة أسرع، وتؤدي إلى تأثيرات سلبية على الدين العام في ظل عدم وجود نموّ كافٍ». إلا أن «ما يشغل البال أكثر هو أن «مسار الدين العام استأنف تصاعده منذ السنة الماضية، وبالتالي يجب الانتباه من العودة إلى الاعتماد بصورة كبيرة على الودائع لتمويل كلفة الدين لأن تصنيف الودائع على نوعين:

ـ النوع الأول: هي ودائع غير حسّاسة تجاه التطورات

ملخص الوضع المالي
بملايين الليرات

	لغاية آذار – 2014	لغاية آذار – 2015	الفرق	النسبة
1. عمليات الموازنة				
1,1 الايرادات	3,349,122	2,963,215	385,907-	%11,52-
1,1,1 الايرادات الضريبية	2,495,739	2,301,578	194,161-	%7,78-
منها ايرادات الجمارك	453,821	466,015	12,194	%2,69
منها الضريبة على القيمة المضافة	846,749	744,610	102,139-	%12,06-
1,1,2 الايرادات غير الضريبية	853,383	661,637	191,746-	%22,47-
منها ايرادات الاتصالات	485,335	363,308	122,027-	%25,14-
1,2 النفقات	4,385,824	4,257,109	128,715-	%2,93-
1,2,1 نفقات عامة	3,061,929	2,864,181	197,748-	%6,46-
منها مؤسسة كهرباء لبنان	791,202	475,564	315,638-	%39,89-
منها نفقات على حساب موازنات سابقة	753,695	856,447	102,752	%13,63
1,2,2 تسديد فوائد	1,272,463	1,344,600	72,137	%5,67
1,2,2,1 فوائد ديون داخلية	929,636	1,006,449	76,813	%8,26
1,2,2,2 فوائد ديون خارجية	342,827	338,151	4,676-	%1,36-
1,2,3 تسديد اقساط ديون خارجية	51,432	48,328	3,104-	%6,04-
عجز الموازنة الكلي	1,036,702-	1,293,894-	257,192-	
نسبته من مجموع النفقات	%23,64-	%30,39-		
عجز / فائض الموازنة الأولي	287,193	99,034	188,159-	
نسبته من مجموع النفقات	%6,55	%2,33		
2. مجموع المبالغ المقبوضة	3,656,640	3,142,330	514,310-	%14,07-
3. مجموع المبالغ المد فوعة	4,922,952	4,743,359	179,593-	%3,65-
4. مجموع العجز/ الفائض الاجمالي	1,266,312-	1,601,029-	334,717-	%26,43
نسبة العجز/ الفائض الاجمالي الى مجموع النفقات	%25,72-	%33,75-		
5. العجز / الفائض الأولي الاجمالي	57,583	208,101-	265,684-	%461,39-
نسبته من مجموع النفقات	%1,17	%4,39-		

متابعة

اعتصام الجامعة الأنطونية: الإدارة تتجاهل الطلاب

«مطلب واحد صوت واحد»، هو عنوان التحرك الذي أطلقه طلاب الجامعة الأنطونية بداية هذا الأسبوع، احتجاجاً على زيادة الأقساط. إدارة الجامعة ترفض لقاءهم بحجة أنهم لم يطلبوا موعداً

فاتن الحاج

للمرة الثانية هذا الأسبوع، تقفَل أبواب الجامعة الأنطونية أمام طلابها، ويُمنعون من تنظيم اعتصامهم في حرمها ضد رفع الأقساط. يتجمعون في الخارج وينتظرون تجاوب الإدارة، التي ترفض مسبقاً إعادة النظر بقرار اتخذته نهار الجمعة الماضي وقضى بزيادة الرصيد التعليمي الواحد بين 5 دولارات و20 دولاراً أميركياً. ليس هذا فحسب، بل إنها استبقت الاعتصام الطلابي بإلغاء الدروس المقررة في الفصل الصيفي ليوم أمس، تجنباً لدخول أي من المشاركين في الاعتصام إلى الصفوف، وأبقت الأعمال الإدارية مثل التسجيل وغيره.

الحجج التي تعلنها الإدارة، بحسب مصادرها، هي أنّ الطلاب يوظفون تحركهم سياسياً، ولا سيما أنّهم لم يطلبوا موعداً منها حتى الآن، لنقاش المطالب بواسطة الأطر الأكاديمية، كما يحصل في كل المرات التي كانت الجامعة تتخذ فيها قراراً يعنيهم، بل عمدوا إلى استبدال ذلك بالاحتجاجات الإعلامية والبيانات المتداولة في ما بينهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتقول إن المنخرطين في الحراك ينتمون إلى جهتين محددتين فقط، فيما الجامعة تضم طلاباً من كل الانتماءات لا يوافقون على الاعتصام.

بحسب ناشطين من الطلاب، إذا كانت الجامعة تستشعر فعلاً أن هناك استخداماً سياسياً للحراك، وسلّمنا جدلاً بأن ذلك قد يكون وارداً، فهي من سمح بحدوث هذا الأمر، عندما رفضت إجراء الانتخابات الطلابية في العامين الأخيرين، ومنعت وصول هيئة نقابية تمثل الطلاب وتنقل مطالبهم وتفاوضها باسمهم. المفارقة أن المنظمين للاحتجاجات، أي التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية، يقدمون بديلاً يتمثل بزيارة الفعاليات السياسية والدينية للضغط باتجاه خفض الأقساط!

> الإدارة منعت وصول هيئة نقابية تفاوضها باسم الطلاب

يقر رئيس خلية القوات في الجامعة جورج خاطر بأنّ التواصل مع الإدارة حصل فعلاً عن طريق البيانات لسبب بسيط هو أنّه «ليس لدينا كأحزاب صفة رسمية لنحكي باسم الطلاب، إذ إنّ الجامعة لا تعترف بصفتنا الحزبية، لذا لجأنا إلى وسائل الإعلام لإيصال موقفنا الرافض لزيادة الأقساط، وننتظر من الأمانة العامة للجامعة أن تدعو الطلاب إلى اجتماع لمناقشة المطلب، فقد يكون لها أسبابها التي تقدمها إليهم». ويعزو الحضور الخجول في الاعتصام إلى قرار منع العمل السياسي في الجامعة، إذ اعتاد الطلاب عدم ايصال صوتهم والتعبير عن مواقفهم، وخصوصاً أنّ «إدارة الجامعة حرمت في المرة السابقة الطلاب المعتصمين الدخول إلى الصفوف، والذين لم يلبوا الدعوة هم الذين لم يتمكنوا من كسر حاجز الخوف».

ويقول: «إذا كان من غير الممكن أن تعود الإدارة عن قرارها، فلتسهّل حياة الطالب في الجامعة، وخصوصا لجهة عدم الدفع لكل مادة يرسب فيها الطالب ويود إعادة الامتحان»، مبدياً انزعاج الطلاب من أعمال بناء أقسام جديدة تابعة للجامعة والغبار والأصوات التي تلهيهم».

خاطر يلفت إلى أنّ استفتاءً عفوياً جرى على موقع فايسبوك حول السؤال: هل أنت مع زيادة أقساط الجامعة أم لا؟ فقد أجاب 400 طالب حتى الآن أنّهم يرفضون هذه الزيادة.

مندوب «التيار الوطني الحر» الطالب برنار مخايل يبدو واثقاً هو الآخر بأنّه يتحدث باسم 1800 طالب في الجامعة، مشيراً إلى أننا «قررنا هذا الاعتصام ليعبر كل طالب عن رأيه، ويوجه رسالته إلى إدارة الجامعة، بما أنّه ما من هيئة طلابية تتحدث باسمه". ويؤكد أننا «نفاجأ بأقساط تزيد على طاقتنا ولا يمكننا تحملها، فقد بدأ الطالب في السنة الأولى بدفع 170 دولاراً على كل رصيد تعليمي وبات اليوم في السنة الرابعة يدفع 220 دولاراً». المعتصمون وقّعوا علما لبنانيا تعبيراً عن رفضهم للزيادة.

بلديات

رئيس بلدية الحدث... مسافر

هديل فرفور

في 2015/2/5، كلّف المحامي العام المالي القاضي داني شبلي، الخبير المالي داني أبو هدير، إجراء التحقيق في ملف الشكوى المقدّمة من عضو مجلس بلدية الحدث روجيه لمع، ضد رئيس البلدية جورج عون، بتهمة اختلاس أموال عامة وتزوير، والتي تقدّم بها لدى النيابة العامة المالية في بيروت بتاريخ 2014/7/7 (راجع عدد الأخبار في 21 آذار 2015 http://www.al-akhbar.com/node/228811).

في 2015/5/29، أنهى أبو هدير تقريره وسلّمه إلى النيابة العامة المالية في بيروت. وبعد أربعة أيام على تسليم التقرير، أصدر النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم في 2015/6/2 قراراً يطلب فيه من محافظ جبل لبنان فؤاد فليفل، إعطاء الإذن بملاحقة عون لـ"وجود شبهة بارتكابه جرماً جزائياً ولاتخاذ الإجراءات القانونية بعد ذلك". نحو شهر مرّ على قرار إبراهيم، وإذن ملاحقة عون لم يُعط بعد. تؤكد مصادر وزارة الداخلية أن المحافظ فليفل أكّد لها "عدم وجود أي قرار أو إشارة قضائية من النيابة العامة المالية"، فيما يؤكد القاضي إبراهيم لـ"الأخبار" إرساله طلب إذن الملاحقة، "إلا أن لا جواب حتى الآن".

خلال الجلسة التي عقدها المجلس البلدي لبلدية الحدث في 2015/6/18، كُلِّف نائب رئيس البلدية القيام بمهمات رئيس البلدية ابتداءً من 2015/7/2، فيما تفيد المعطيات بأن عون سافر أمس عبر مطار بيروت.

يوضّح المحامي ماجد فياض أنه "في حال الخلاف بين طالب الإذن (النائب العام المالي هنا) والسلطة الإدارية المخولة إعطاء الإذن، تُراعى أحكام المادة 13 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، حيث يرجع الأمر إلى النائب العام لدى محكمة التمييز، حيث يكون أمر البتّ نهائياً، خلافاً لرأي أي نص عام أو خاص، مع مراعاة أحكام المادة 79 من تنظيم المحاماة". وبحسب فياض، "ما دام الإذن بالملاحقة لم يُعط بعد ولم يُحَل الموضوع على النيابة العامة التمييزية لاتخاذ إجراءات التحفظ والاحتراز القضائي بحق الشخص المعني، فإنه يمارس كل حقوقه كمواطن، من ضمنها حق السفر".

حاولت "الأخبار" التواصل مع فليفل لمعرفة سبب التأخير في اعطاء الإذن وللاستفسار حول "مصير" القرار، إلا أن الأخير لم يردّ على اتصالاتها. تجدر الإشارة إلى أن رئيس البلدية يُعَدّ بحكم الموظّف، نظراً إلى أنه "انتُخب لأداء خدمة عامة"، وفق ما يرد في المادة 350 من قانون العقوبات اللبناني، لذلك "يُلاحَق جزائياً من خلال السلطة الإدارية"، وفق ما يشير فياض.

فقط للمستثمرين ورجال الاعمال
فرصة اخيرة للهجرة الى كندا

تصل الى بيروت بعثة كندية متخصصة بشؤون الهجرة لمقابلة الراغبين وتقييم طلباتهم، شرط ان تنجز الملفات بالكامل وتقدم الى وزارة الهجرة الكندية في مدة اقصاها 2015/8/31 تاريخ اعتماد قوانين الهجرة الجديدة الخاصة بالمستثمرين والمعدلة من قبل الحكومة الكندية.
على الراغبين بطلب الهجرة إثبات ملكيتهم لأصول ثابتة ومنقولة بقيمة $1,600,000 وإبداء استعدادهم لتجميد مبلغ محدد في مصرف كندي معتمد.
للاستفسار وحجز المواعيد يرجى الاتصال على الرقم التالي: 70/068370

أخبار

68,43% فازوا بالإنسانيات و80% في الاجتماع والاقتصاد

أنهت أمس دائرة الامتحانات إصدار نتائج الشهادات الرسمية مع شهادتي الآداب والإنسانيات والاجتماع والاقتصاد، إذ بلغت نسبة النجاح العامة في الأولى 68,43% تتوزع على المحافظات كالآتي: البقاع: 67,66%، الجنوب: 82,79%، الشمال: 67,67%، النبطية 58,62%، بيروت: 61,85% وجبل لبنان: 71,86%.
أما في الاجتماع والاقتصاد، فقد فاز نحو 80% من الممتحنين. وتوزعت النسبة على المحافظات كالآتي: البقاع: 68,88%، الجنوب: 83,82%، الشمال: 78,35%، النبطية: 89,32%، بيروت: 82,16% وجبل لبنان: 79,78%.

طبيبان يزوّران وثائق ولادة

بعد اشتباه وزارة الصحة بولادتين تدور حولهما شبهات ولغط والتباس، وبعدما أجريت التحقيقات اللازمة، تبيّن تزوير وثيقة ولادة الطفل توماس أنطوني دافيد المنفذة لدى مختارة الرابية بتاريخ 2014/4/8، والمسجلة في دائرة نفوس جبل لبنان، على اعتبار أن الولادة حاصلة في مستشفى سرحال على يد الطبيب فؤاد أ.، وأظهرت التحقيقات أن الوالدة الحقيقية للمولود توماس هي راشيل ر. وليست مارسيل ش. وقد أقر الطبيب بأنه قام بتوقيع الوثيقة عن طريق الخطأ.
كما اكتشفت وزارة الصحة تزوير وثيقة ولادة خلافاً للوقائع لدى مختارة سد البوشرية بتاريخ 2013/1/19 استناداً الى شهادة ولادة صادرة عن مستشفى بيطار- السبتية وموقعة من الطبيب المولد عزيز س.، بناءً على إخراج قيد عائلي للوالدين المدعوين ندى د. وجورج م. وبناءً عليه، طلب وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور من النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان ملاحقة الطبيبين عزيز س. وفؤاد أ. لارتكابهما مخالفات بإعطاء إفادات ولادة مزورة، مودعاً إياها كامل الملف، آملاً اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة والمناسبة بحقهما وكل من يظهره التحقيق متورطاً.

جابٍ يختلس أموالاً في عين سعادة

ادعى النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم على جابٍ للرسوم في بلدية عين سعادة في جرم اختلاس أموال عامة وتلاعب بالفواتير وأحاله الى قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان.

الهيئات الاقتصادية عند نقيب المحامين

التقى نقيب المحامين في بيروت جورج جريج (الصورة) وفداً من الهيئات الاقتصادية، حيث تم تقويم تحرك 25 حزيران والخطوات المقبلة على صعيد النقابات "في سبيل الدفع لانتخاب رئيس للجمهورية وتحريك العمل المؤسساتي والاقتصادي". وبعد الاجتماع، أعلن جريج أن مبادرة "لا للانتحار"، هي "صرخة ألم صادرة عن الجميع من أجل انتخاب رئيس للجمهورية لتنتظم الأمور وتستعيد كل الأطراف حركتها الطبيعية"، مضيفاً إنه درست "خطة مستقبلية قريبة جداً للتحرك وبعيدة كل البعد عن السياسة"، مؤكداً أنه "أمام الظروف الخطيرة والصعبة، فإن كل الأمور تسقط وهدفنا واحد هو إنقاذ لبنان".

من جهته، تحدث محمد شقير باسم وفد الهيئات قائلاً " نحن مستمرون مع شركائنا، لأننا نرى البلد ينهار، مستمرون لأنه لا يجوز السكوت. الرئاسة فارغة، مجلس النواب معطل، مجلس الوزراء مهدد، البلد ينهار، مؤسساتنا تعاني"، مؤكداً أن "المجتمع المنتج قلب واحد ويد واحدة، جميعنا خائفون على البلد وعلى مستقبل لبنان".

خضر عدنان... تفاؤل العقل والإرادة معاً

أشجان عجور*

الحقيقة لا يدركها العقل كاملة ويمكن أن تشعر بها الروح الهيجيلية

يعرض فيصل دراج في نصه «مرآة الوطنية: عبد القادر الحسيني المثقف المختلف» مسار عبد القادر الحسيني وتجربته الذاتية التي تؤكد ان المقاومة هي حالة اختبار وجودي للذات، بمعني ان مرجع الانسان الحر داخله وان كيانه ملك ذاته، لذا بحث عبد القادر عن المعرفة والمعنى ولم يبحث عن اللقب والموقع، فالانسان مرجعه من داخله لا خارجه، من جوهره وقيمه وممارستها. وهذا ما جعله يستغني عن الشهادة الجامعية ويحتفظ بعلم الكيمياء الذي استفاد منه بصنع المتفجرات. وهذا كله انتج مقاتلاً حقيقياً حوّل المعرفة الى ممارسة عملية محاربة قوامها القتال بالسلاح. السؤال الذي أثاره دراج ما الذي تبقي من ملامح المثقف الجامعي في شخصية قائد يعايش المقاتلين ويعايشونه؟ هو المعرفة العلمية التي تقتصد الطاقة الانسانية والتي جعلت من المتفجرات أساساً، غير أن المتبقي الحقيقي هو غموض الروح المتمردة. التساؤل هل الروح المتمردة غامضة؟ أم أنها حالة الوضوح المطلق، فهل هناك أوضح من وضوح القتال؟ رغم هذا الوضوح لماذا من الصعب علينا فهم الروح المقاومة؟ ربما جمالية المقاومة في ديالكتيك الغموض والوضوح، لعل الغموض هو الاشد وضوحاً.

استغنى الحسيني عن الشهادة وصنع السلاح وذهب للمعركة، واستغنى خضر عدنان عن حاجة أساسية هي الطعام لاستخدام جسده كسلاح في معركة ضد دولة مدججة بأسلحة عاتية تمتلك رابع أقوى جيش في العالم، يقول ضباطها وجنرالاتها بيننا وبين خضر عدنان معركة تكسير عظام! أين هي القوة لهذه الدولة المارقة التي تريد الانتصار على أسير سلاحه جسده وقوته في حقه وعدالة مطالبه ضد اعتقال اداري تعسفي جائر. لقد حمل على عاتقه هذه المعركة لاثارة الظلم والقهر الذي يعيشه المعتقلون الاداريون الذين استنزفهم هذا الاعتقال الجائر. لقد شد عدنان الحبل على آخره وانتصر بكل المعطيات منذ قرر المواجهة في اللحظة الأولى للإضراب، ولقد انهزم هذا الكيان العنصري الفاشي الذي يحمل نقيضه ونهايته داخله حتى لو تمكن بالوسائل المادية وبحركته الاستعمارية من تجسيد فكرته الصهيونية، فالخلل بنيوي في جوهر الفكرة التي لا بد أن تنهار يوماً ما لأنها فكرة مهزومة وغير إنسانية. هذا التحدي للماكينة الاستعمارية بمثابة تجسيد لمقولة غرامشي تشاؤم العقل وتفاؤل الارادة. تشاؤم العقل بمعنى محدوديته وعدم قدرته على الخروج كلياً عن البنى المهيمنة للوصول الى الخلاص، أما تفاؤل الارادة الطاقة الكامنة في الانسان التي تساعد العقل في تغطية هذه المحدودية لفعل الانعتاق. وبذا تصبح الارادة قوة رافدة للعقل تحفزه وتبث فيه الأمل للاستمرار. ومهما وصل الانسان المقاوم الى درجات من اليأس ينهض من جديد لأنه يمتلك شحنة الارادة. العقل المقاوم بطبيعته متفائل لأنه يؤمن بالقدرة على تغيير الواقع رغم أي فشل. كتب روجيه دوبريه «الفشل بالنسبة للثوري هو نقطة الانطلاق، وهو مصدر الهام له أكثر من الانتصار لأنه يجمع بين التجربة والمعرفة»، وكان غيفارا ينظر الى المصاعب على انها تحديات وهذه ميزة رافقته في حياته منذ كفاحه مع داء الربو، فقد أصبح رياضياً رغم نوبات الربو التي كانت تجعله يترك ملعب كرة القدم ليتناول الدواء. كان عنيداً لا يتوقف، رحالاً لم يتوقف إلا عندما كان لا يقوى على التنفس.

كان يلفظ الكلمات لاهثاً من دون تذمر، فكان الأمر تحدياً غير أن سخرية القدر عندما قرر الاطباء انه غير صالح لأي نوع من الخدمة العسكرية! إلا أن هذا الانهيار حفز روح النضال والقتال عند غيفارا، وراح يجوب القارات وكان كل ما يحتاجه ليصبح ثورياً كاملاً، هو ولادة ثورة أخرى. الإرادة تفعل المستحيل وتحقق النجاح، ونحن الفلسطينيين لسنا بحاجة إلى روايات فشل، بل بحاجة لنموذج ناجح يذكره التاريخ والوعي الجمعي. خضر عدنان بجسده الهزيل وإرادته الفولاذية يؤسس نموذجاً ثورياً فريداً في ظروف إضراب قاسي طوّر خلاله أدوات مقاومته حتى يتمكن من تحدي الظلم والطغيان وكسر الغطرسة الاستعمارية التي لن يهزها سوى نموذج ثوري حقيقي يعيد الاعتبار لإرث الاضراب الفردي، ويعيد اصلاح الخلل بسبب تلاعب الاحتلال بها لتصفيتها وتمييع راديكاليتها. اضراب خضر عدنان مختلف عن اضرابه الأول من حيث تصعيده وتطوير أداوات مقاومته التي نستطيع ان نلحظها أولاً بمقاطعته المحاكم العسكرية، فقد كان يطالب في بداية اضرابه الاول إما حريته أو محاكمته وانهاء اعتقاله الاداري الظالم. هذه المرة قاطع المحاكم تماماً منذ البداية، وأوصى المحامين بعدم الدفاع عنه سواء بحضوره أو غيابه بهدف كسر سياسية الاعتقال الاداري الجائر وهز منطقها من الاساس. من التصعيدات الاخرى، تقصير طول الاضراب برفضه تناول الملح مع الماء واية مدعمات وفيتامينات ستقصر بالضرورة من عمر اضرابه وتشكل ضغط أكبر على دولة العدو مما أدخله مرحلة الخطر.

«عاملوني كإنسان ثم افحصوني»، هذا ما قاله خضر عدنان حين رفض الخضوع للفحوص الطبية وهو مقيد بالأصفاد. رفض اجراء اية فحوصات طبية بعد أن اجبروه على الذهاب إلى المستشفى بعد تدهور حالته الصحية، وقررت ادارة المستشفى ان تقدم لطلب عقد «لجنة اخلاقية» لاجباره على اجراء الفحوصات خصوصاً بعد خطورة وضعه الصحي. وبعد تدخل واجراء اتصالات مع مصلحة السجون تمت ازالتها. الانتصار الصغير في المعركة سيقود حتماً الى انتصار كبير. من الواضح أن خضر يقاوم حتى في التفاصيل والأمور الصغيرة التي تعكس حالة نضالية استثنائية فيها تحدٍّ وصمود نابع من وعي مقاوم أصيل.

لقد شكّوا بموته السريري لأنّه لا يعطيهم حتى فرصة معرفة معلومات عن صحته، واستدعوا محاميه لخطورة وضعه، ولكنه يبتسم بهدوء ما يثير استفزاز الغطرسة الاستعمارية ويقول لمن استعجل موته أنا حي أرزق ومصرّ على طريقي، ولن يطول الاضراب... إما حراً أو شهيداً. وبعد تحركات من جانبهم، قام رئيس نقابة الأطباء في إسرائيل وأطباء مؤسسات حقوق الإنسان بزيارته لاقناعه بالفحص الطبي لكنه رفض العرض وأصر على شرب الماء فقط من دون أي مدعمات. المعركة أصبحت معركة إرادات: دولة العدو هدفها كسره خصوصاً أن لديها رغبة بالانتقام والثأر كونه مفجر ثورة الإضرابات الفردية ولن تتحمل هزيمة أخرى بعد إضرابه الأول، وهو مصمم على عدالة مطالبه وسحب وإبطال قوتها وغطرستها من خلال مقاومته الباسلة المتميزة.

وبعيداً عن أسطرة خضر عدنان والتغني بإضرابه البطولي وصموده وإرادته الصلبة من مقولات وشعارات وتنظيرات، أتساءل بيني وبين نفسي وأنا أتابع أخبار اضراب خضر، يا ترى كيف يستطيع هذا الإنسان تحمّل هذه التجربة؟ يبدو أن هناك غموضاً وسراً ما من الصعب أن نفهمه في ما يقوم به خضر.

هل نحن نستطيع أن نفهم هذه التجربة الوجودية القاسية والفريدة التي يعيشها خضر «الإنسان» لا «البطل»؟ هذا الإنسان الذي يتألم ويضعف ويقوى... كيف يتعامل مع آلام الجسد؟ كيف يستنهض قوته الداخلية لتتعامل مع آلام وذوبان الجسد؟ ماذا يقول لنفسه في اللحظة التي يتقيأ فيها المادة الخضراء من معدته ويدوخ؟ ماذا قال لنفسه في الليلة التي قضاها يتقيأ بشكل متواصل مع بروز نقاط الدم هذه المرة؟ كيف يتعامل مع ذاته في لحظة العذاب الجسدي وفي ذروة هذا الألم؟ هل نستطيع أن نفهم دوافع التجربة تماماً مثلما يفهمها ويعيشها هو لدرجة الاستعداد للتضحية بذاته بعيداً عن تنظيراتنا وشعاراتنا؟ هل نستطيع أن نفهم منبع القوة الكامنة داخل خضر التي يستحضرها لتعطيه القدرة على تحمل هذه التجربة؟

يا ترى كيف يعيش خضر هذه اللحظات الطويلة والقاسية بين حدود الحياة والموت؟ كيف يتعامل مع عامل الزمن؟ كيف يمر الزمن عليه في الفترة الطويلة الممتدة للإضراب؟ الجنود المقاتلون في المعركة لا يستمر قتالهم مدة طويلة متواصلة تصل إلى خمسين أو ستين يوماً. والاستشهادي يفجر نفسه سريعاً. ورغم أن لحظة الاستشهاد قاسية ولكنها لامعة وسريعة، ولكن زمن معركة الإضراب طويل وممتد وفي كل ثانية ودقيقة الجسد يتألم ويعاني ويذوب ويأكل بعضه مع الأيام. كيف أخضع خضر الزمن إلى قوته الذاتية وكيف يستنهضها لتنتصر على المعركة مع الجسد الذي يخذلنا رغماً عنا؟

كل إنسان يعيش تناقضات وصراعات مع ذاته، ما هي الصراعات التي يعيشها خضر الإنسان مع ذاته؟ البطل بالنهاية إنسان والانسان كما قلت بطبيعته يتألم ويقوى

المعارضة السورية... التحالف مع الشيطان

عبد المعين زريق *

«سنتحالف مع الشيطان حتى نسقط هذا النظام»، تعبيرٌ كثيراً ما سمعه السوريون في مناقشاتهم حول الطرق الملتبسة التي اختارتها المعارضة في التعامل مع الأزمات الرهيبة التي اجتاحت بلادهم، كطريقة يعبّر بها (بعض) المثقفين الثوريين عندما تضطرهم أساليب النقاش إلى الكشف التام، وإبداء الحد الأقصى من انفلات السيطرة على الضوابط والمشاعر والغرائز المتحكمة.

لم يكن هذا القول في بداية الأزمة السورية إلا تعبيراً عن «فشة خلق» مثقف أو ثوري محبط عندما تنتشي روحه بدواعم خارجية وأوهام واردة من الدول النفطية وإعلام العولمة المتوحشة.

لم يكن أحد من السوريين ليظن أنّ تعابير العبارة السابقة وتجلياتها ستصل إلى درجة أن يلتقي ثائر سوري في ادلب مع صحافي إسرائيلي فوق الأرض السورية، ويقول له إن أبو فادي وثورته «سيتحالف مع شارون لإسقاط بشار الأسد». لتصل الثورة في ما بعد إلى الحضن الصهيوني، بعد أن دارت في كل بلدان العالم المشبوهة تطلب عونها لتقدم فروض الطاعة والولاء ولاستجداء تدخلات مباشرة صهيونية.

المثير أخيراً في سلسلة التخلي والخيانة والتبعية في سياسة «الثورة» المتبعة في السياق ذاته هو ما طالعنا به بعض الفكر الإسلامي «الصهيوني» الذي بدأ بتأصيل شرعية الاستعانة بالكيان الصهيوني لقضاء حاجات المسلمين في إسقاط النظام السوري.

تقدم المعارضة بكل أطيافها المتفرقة دروساً مكرورة قاسية، وكأنها تخترع العجلة من جديد دون أن تعلم أن الأحلاف مع الشياطين لن تقودهم إلا إلى المصائر البائسة والنار الجهنمية التي ستحيط بهم من كل جهة.

لا يمكن المعارضة أن تخذل مناصريها ومحبيها السوريين. لا يمكن أن تنسى أو أن تسامح، ولا يمكن قلبها الثوري أن يتوقف عن دفق آلاف «الشهداء» كل شهر على تراب سوريا. أصوات المنابر المزروعة في عشرات الشاشات النفطية التي تبث دون توقف ثوار الفنادق المصنوعين على عجل، يرفضون من جديد مبادرة دي مستورا لتجميد القتال في مدينة حلب، ويعتبرونها لا تلبي طموحاتهم الثورية في إطاحة دور سورية في المنطقة وتسليمها ملوية العنق والإرادة للحلف الأميركي الآفل.

كيف تحولت ثورة مزعومة بقضها وقضيضها إلى مجرد عراضات فولكلورية كانت أهازيجها الشامتة والشاتمة ومونولوجاتها المستجدية لنخوات العرب والمسلمين لتدخل غربي من الناتو تخفي رغبة محمومة لحشو هذه الثورة بكل مركبات الانفجار الدولية والإقليمية، من عوائد نفط وغاز منهوب.

ألبسوا ثورتهم حزاماً مفخخاً وأقاموا لها الأعراس الكبيرة على الشاشات وفي الفنادق الفارهة. وشهد لها شهود العيان وخلفهم نصبت رايات مستخرجة من التاريخ، وصدّق على الثورة مشايخ ودعاة يلوون أعناق النصوص والآيات ويركبونها كما الأنعام ويسيرونها إلى حيث تقودهم أفهامهم القاصرة وغرائزهم الحزبية المتطرفة.

أدخلت الثورة على الشعب السوري بقلبها المفخخ بالبارود وحزامها المتفجر، وبات عليه أن يحتمل مناظر العبث الأسود. ثوار الفنادق طالما فتحوا بازارات الدم السوري من غرفهم الفارهة في عواصم العالم البعيدة. يرفعون الأسعار، ويبيضون أكبر الشعارات الثورية ويدفعون كلفتها من دماء البسطاء.

بعد أشهر قليلة من انطلاق «الثورة السورية»، دعيت المعارضة إلى لقاء حواري في فندق صحارى في دمشق حضره نائب الرئيس السوري ووفد ممثل من القيادة السورية بصلاحيات وازنة. تغيبت كل أطياف المعارضة عن اللقاء محتجة بالشعار المزايد: وماذا نقول لأسر مئات الشهداء الذين سقطوا؟! في بداية الحراك كانت إجابة بعض العقلاء أننا قد نضطر في ما بعد إلى أن نكون مطالبين بالتحدث إلى أسر آلاف الشهداء... لكن الحق أقول لكم لم يكن لأحد من السوريين أن يتوقع أن يقود هذا العناد ليصل بعدد السوريين القتلى إلى مئات الآلاف.

اليوم لا شيء تقدمه المعارضة سوى التحدث من الشاشات ذاتها، ومن الفنادق ذاتها، ومن الأماكن البعيدة ذاتها، فاتحة بازارات جديدة على الدم السوري. ترفع أصواتها بالشعارات المضللة وتلتف برؤوسها الشبيهة برؤوس الميدوزا، تحوي مئات الأفعوانات والحيات الغليظة تلوك فيها لحم السوريين وتطحن بأسنانها القاسية عظامهم ولا تشبع معدتها من أكوام جثثهم اليومية.

روجت مراكز بحثية أميركية بعض التقارير عن الثوار السوريين وطريقتهم المضللة مع مموليهم الدوليين والإقليميين بطريقة دعيت «اللعب بالكشتبان»، وتتمثل بحالة من المبالغة والكذب بأعداد المسلحين المنضوين في بعض الكتائب وأعداد الكتائب والألوية، وتغيير أسمائها المستمر، والدور العملياتي الذي تقوم به على أرض الميدان والتضليل الكبير الذي يشوب كل ذلك واستشهدت بادعاء جمال معروف امتلاكه نحو أربعين ألف مسلح سيشكلون نواة جديدة للجيش السوري قبل أن يتبخر من ريف ادلب في المواجهات الأخيرة.

في سورية ومع حملات التصفية والتصفية المضادة التي تتبعها الفصائل الثورية، تتكشف الوجوه الطاغية للمتطرفين ويحدث الانزواء القسري والتحول الاضطراري لبقايا المعتدلين الثوريين، وتتلى مونولوجات الندم والخطيئة للثوار الأوائل، فيما تنقدح الأحقاد الطائفية والمذهبية وتتجندل أرتال الضحايا على خلفية عبثية مذهبية أو

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 /666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ويضعف، والبطل تصنعه بالدرجة الأولى الإنسانية، على الأدق تصنعه إنسانية التجربة، فكلنا أبطال قبل التجربة، ولكن التجربة هي المحك التي تكشف لنا ذواتنا ومدى قوتها وضعفها، وتكشف إلى أي مدى نحن أبطال انسانيون. يا ترى كيف صنع خضر هذه البطولة؟ ومن أين جاء بهذا الجلد والصبر والإرادة لتحمل نزف هذه التجربة؟ خصوصاً أنه يعرف آلامها كونه خاضها سابقاً في الإضراب الاول، لا بد أن هناك شيئاً أقوى منه دفعه لأن يأخذ قرار الإضراب الثاني ليكمل هذا الطريق المؤلم. لا بد أنه يعرف قوته لأنه قرر أن يعيد تجربة خاضها، ولكن هل كان يعرف أنها ستكون بهذه الصعوبة؟ وكيف اختلفت عن الإضراب الأول؟ ماذا اكتشف خلالها في نفسه؟ هل وجد ما يكفي من بنائه الذاتي الكامن ليساعده في أن يكمل هذا الطريق القاسي؟ ها هو يكمل هذا الطريق القاسي من دمه ولحمه.

لا بد أن هناك شيئاً غامضاً لا يعرفه سوى خضر، ولا يستطيع أحد منا لم يعش التجربة أن يفهمه، وحتى من عاش تجربة أي إضراب لا يستطيع أن يفهم تجربة خضر فكل إنسان عالم مختلف وتجربة مختلفة. هذا الشيء الغامض الذي لا نفهمه هو ما جعله يتصالح مع الموت ولا يخشاه لا بل يحتقره كما قال انجلز في جملته الشهيرة: «احتقار الموت». كيف يصل الإنسان إلى مرحلة يهزأ فيها من الموت، كيف يتم حسم ذلك؟ هناك سر ما في منبع هذه القوة التي يمتلكها خضر، كيف صنع إرادته الصلبة ليتحمل أن يعيش لحظات طويلة مؤلمة ونازفة بين حدود الحياة والموت بلا خوف ولا رهبة وبهذا الهدوء النفسي بابتسامة تقول لمن استعجل موته وأشاع خبر موته السريري: «أنا مازلت حراً وحياً»، وأن «الإضراب لن يطول إما حياً أو شهيداً». ما الذي يوجد تحت ابتسامتك يا خضر؟ وما هي البراكين التي تغلي داخلك وكيف تستطيع أن تغطيها بهذا الهدوء النفسي؟ ما هي التيارات التي تجرى تحت سطح النهر؟

ربما، هذا الشيء الغامض أساسه هو أن خضر يستطيع أن يرى شيئاً نحن لا نراه، لديه رؤية استطاع خلالها أن يحقق هذا الكشف. يبدو أن خضر مزروع فيه رفض للقهر والظلم وهو جزء من بنائه الذاتي وتركيبته النفسية، وهذا القهر يعذبه هو ولا يعذبنا لأننا مفرغين من شيء موجود عنده. نحن فقط نتعامل مع الحدث ونحاول أن نفهمه ونتعاطف معه ولكن خضر يتوحد مع الحدث ويعيشه. المقاومة حالة توحد الإنسان مع الحدث إلى درجة يصبح هو الحدث نفسه. هنا لا يحسب المقاوم حساباً لشيء سوى أن يكون، وقد يصل الموت لكنه يشعر أنه بالموت يكون. يكون المقاوم هو التيار نفسه كما تقول المقولة الصوفية الشائعة لجلال الدين الرومي: «لا تكن مع التيار، بل كنت أنت التيار». هذه جماليات لا يراها حتى الصوفيين، هي لحظة الكشف المبنية أو القائمة على ما هو أعمق من الحضور المادي بل الروحي. ليس بوسعنا نحن كشفه مهما حاولنا، ولكن العبرة في المحاولة ومن هنا الحضور الذهني والموقف من الحياة بعلاقتك مع هذه التجربة وفهمك لها.

لا بد أن خضر رأى قهراً وظلماً لم نره، لقد اضرب في المرة الاولى ليس فقط بسبب الاعتقال الاداري، ولكن أيضاً لأنه تم التحقيق معه بطريقة مشينة تمثلت بشد لحيته، ومسح غبار حذائه ووضعه على لحيته، ووضعه بزنزانة مليئة بالحشرات، وقام المحققون بتهديده بمنع زيارة الاهل نتيجة امتناعه عن الكلام. لا بد أن خضر يشعر ويعي شيئاً لم نَعِه، تقول لي زوجته عندما يكون مع أطفاله في المتنزه ويرى المستوطنات يقول لهم: «انظروا هذه أرضنا التي سرقها الاحتلال» بألم وحرقة. نحن نمر على المستوطنات مرور الكرام لأننا وصلنا لمرحلة من استدخال، حتى إضراب خضر أصبح عادياً للبعض، بل عبء يثقل الكاهل، كيف لا ونحن نشهد تضامناً مخجلاً لا يليق بمستوى الحدث.

يبدو أن خضر وحده الذي يعذبه القهر والظلم المزروع فيه، وحده يعرف المعنى الحقيقي للكرامة والحرية كونه مستعداً لأن يموت من أجلها على رغم حبه للحياة ولأطفاله وزوجته، وكما قال مالكلوم اكس إن كنت غير مستعداً للموت من أجل الحرية، فألغِ تلك الكلمة من قاموسك.

نحن مفرغين مما يملكه خضر، لذا من الصعب أن نفهم تجربته، لا يفهم معنى الكرامة والحرية إلا من يمر من جانب المستوطنة ويتألم. يبدو أنه يتعذب لدرجة انه يقوم بفعل ثوري يسميه البعض بالجنون. وحده الثائر المجنون من يستعد للموت من أجل الحرية، وحده الثائر المجنون الذي يحتقر الموت لأنه يحتقر الذل والمهانة. خضر يقوم بذلك لأنه غير عقلاني مثلنا، وربما لأننا عقلانيون لا نستطيع أن نفهم حقيقة تجربته ونرى فيها غموضاً صعباً... عقلانيتنا تفشل في فهم جنون ثورة خضر، ولولا هذا الجنون لما قام بما يقوم به.

لا يضرب خضر فقط عن الطعام ولكن يضرب عن المهانة والذل، فالخبز موجود أمامه وهو الذي يصنعه كونه يعمل خبازاً في بلدة عرابة قرب جنين، ولكن وعيه وروحه الثائرة واحساسه بالقهر أوصلته إلى مقولة بسيطة مفادها ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان. الحرية أهم من الطعام ليست مجرد شعار بل حوّلها إلى فعل وجود ليثبت لنا أن الحرية هي أهم من الحياة نفسها. تضحية خضر تقول لنا ليس إنساناً من يعيش على الخبز وحده.

كيف يصل الإنسان إلى مرحلة يهزأ فيها من الموت، كيف يتم حسم ذلك؟

هل هذا يعني أننا مفرغون من إنسانيتنا؟ بقينا نتفرج على موت خضر عدنان أمام أعيننا ولا نحرك ساكناً، إلا أن معركته تثير تساؤلاً وجودياً لا بد أن نسأله لأنفسنا: من نحن في هذا الوجود؟ ومن هو خضر بالنسبة لنا؟ وهل يجب على خضر أن يموت ويدفع حياته ثمناً حتى يثير فينا السؤال عن إنسانيتنا؟ هل صحيح نحن مفرغون من انسانيتنا؟ وان كنا بالفعل كذلك هل سنكتشف ذلك؟ ومتى سنكتشف؟ ربما لن نكتشف لأننا بحاجة الى حالة اختبار وجودي للذات ليكشفنا على حقيقتنا. تجربة خضر الوجودية ساعدته في ان يكتشف فيها حقيقته وذاته وانسانيته. يا ترى ماذا اكتشف خضر؟

لقد وصل إلى مرحلة حسم فيها مسألة الموت، كيف لا وهو يقول: انا احب الحياة ولكن اذا استشهدت فأهلاً بالشهادة. هم يريدون كسره وهو جاهز ليموت لأنه لا يريد ان ينكسر ولذا كتب من دمه ولحمه تجربة صمود اسطورية أسس بها نموذجاً ثورياً بامتياز. يقول محاميه إنه «الآن غير مكبل بالأصفاد كما جرت العادة لغاية اليوم، وقد يكون ذلك مؤشراً على اقتناع المسؤولين الإسرائيليين بخطورة وضعه الصحي، وتجنباً منهم لحرج دولي في حال استشهاده وهو مربوط بساقه ويده». وتؤكد زوجته أن «سماح سلطات الاحتلال لعائلة الشيخ بزيارته اليوم بعد محاولات عدة لاستخراج تصريح زيارة كانت تواجه بالمنع دليل واضح على أن الحالة الصحية للشيخ في خطر شديد».

من كل قلوبنا نتمنى الحرية القريبة لخضر عدنان لأن لديه الكثير ليعطيه الى الشعب الفلسطيني. البعض يعتقد ان اسرائيل غير مكترثة باستشهاده، لكن حريته هي أهون الشرين رغم انها تريد الثأر منه لأن استشهاده يعني انه تمكن من كتابة تاريخ ثائر للمقاومة الفلسطينية في السجون الاسرائيلية على غرار نموذج بوبي ساند ورفاقه، عدا عن احتمال اندلاع ثورة في السجون كما فجرها اضرابه الاول بحريته فما بالكم باستشهاده، خصوصاً أن أوضاع الأسرى على وشك الانفجار في ظل الظروف القاسية التي يعيشونها. كما ان حركة الجهاد تهدد وتتوعد. يعتقد الاستعمار انه يمكن قتل روح المقاومة التي يزرعها المقاومون في الناس ولكن النتيجة تكون عكسية حيث ستزداد حدة الثورات ويتحول المقاومون الى نماذج حياة للمقاومة وللقضية التي يموتون من اجلها... المقاومة لا تموت وتزرع بذورها بعد كل موت.

خضر عدنان مقولة صمود للمقاومة الفلسطينية، وتجربة نضال فريدة وقاسية في هذه المعركة الجبارة. هذا العناد والثبات والاستعداد للتضحية حالة سمو مدهشة تبث الامل في نفوسنا، وتنقذنا من حالة اليأس والتشاؤم. فاذا كانت الحالة النضالية مهزوزة ومهزومة فإن هؤلاء المقاومين امثال خضر عدنان هم عنوان المواجهة الذين يثبتون لنا ان شحنة المقاومة موجودة وكامنة داخلنا. هولاء المقاومون هم الشموع التي تحترق وتذوب لتضيء لنا الطريق في هذا الظلام الدامس.

ملاحظة: أنهي كتابة هذا المقال بذرف دموع الفرحة على وقع الخبر الذي يقول الاحتلال يرضخ لمطالب الشيخ خضر بالإفراج عنه ليلة القدر التي توافق 7/12 كما أراد، وذلك بعد ان حاولت شرطة الاحتلال منع الشبان المتظاهرين من الوصول إلى غرفة خضر في مستشفى صرفند.

* باحثة فلسطينية

طائفية، وتبدأ الثورة مبكراً تأكل أولادها وفصائلها وكتائبها وجبهاتها المقاتلة وتمضغ بقايا معتدليها الواهمين.

رفض مبادرة دي مستورا من قبل المعارضة لا يمثل أمراً مستغرباً في تاريخ المعارضة، بل تضاف إلى سجل حافل من المعاندة والمزايدة والاستجداء والتبعية التي تميزت به. كانت المبادرة تعد فرصة سانحة كخطوة بدئية متدحرجة لحل يجترحه السوريون بعيداً عن التدخلات الإقليمية والدولية، دون أن تكون سوريا موضع تنافس أو تنازع. مبادرة بمثابة ناظم سلمي يوقف أو يضبط إيقاع الاستنزاف اليومي للدم السوري، ويخفف من سفكه العبثي في ألعاب الأمم، ويبدأ بحقن تدريجي مناطقي للدم السوري الذي لم يتوقف من أربع سنوات. بداية تدفع بعض السوريين إلى التفاؤل والخروج من النفق المظلم والثقب الأسود الذي يمتص المنطقة جغرافياً وبشرياً رويداً رويداً، ويقفل مستقبل دول المنطقة على اختيارات صفرية تشبه اختيارات المقامرين في أواخر سهراتهم المجنونة «صولد على كل شيء». صولد على آخر دم سوري... على آخر ما بقي من حضارتها وبنيتها الأساسية والتراثية التاريخية.

لكن بعض البيانات الأخيرة التي خرجت من اجتماعات المعارضة ببعض أطيافها، والتي أقرت بالثوابت الوطنية المستجدة من محاربة الإرهاب واحتكار الدولة للعنف في مواجهته، وأن حل الأزمة يعود إلى تفاهمات مطلوبة ناجمة عن حوارات سورية سورية، لعل كل ذلك يمثل مع حالة الإغفال المقصود للمطلب الأساسي الذي اقتاتت عليه المعارضة وتغذت من كل مصادرها وداعميها بسببه، وهو تنحي الرئيس السوري وانتقال السلطة. يمثل كل ذلك عودة إلى أرض الواقع التي انزاحت عنها غبار المعارك المتعددة المحتدمة على أرض الوطن طوال السنوات الأربع. إن هذه الطروحات الجديدة التي وافقت عليها شخصيات من المعارضة تمثل عقلنة لتيارات معارضة غير ذات صفة تمثيلية، ولا تغدو أكثر من استنتاجات عقلانية مفلسة لمعارضة سلكت كل الدروب للوصول إلى كراسي السلطة، فخذلتها الأدوات والمصادر. وبات على هذه الأصوات أن تعود إلى دفاتر عتيقة فيها مطالب أين منها الشروط التي قدمت على أول طاولة حوار سورية بعد أشهر قليلة من اندلاع الأزمة في فندق صحارى، وقبل أن تطلق المعارضة الذرائع والحجج الواهية لتسليح «الثورة» و«تطييفها» واستجدائها العون الخارجي من كل أصقاع الكون.

إن وصول شخصيات معارضة لخلاصة أن الحل لحرب السيطرة على سورية هو حل سياسي سوري - سوري تجترحه العقول السورية بعيداً عن التدخل الإقليمي والغربي يعد خلاصة صحيحة في وقت مأزوم متأخر جداً.

فالمعارضة التي نشأت في سورية وخرجت من دهاليزها الأيديولوجية أو من سبات طويل غابت فيه عن المتطلبات الشعبية، ركبت المطالب الشبابية المراهقة التي انطلقت في بداية ما دعي «الربيع العربي» دون أن تكون قادرة على عقلنة هذه الشعارات في سياق سياسي قريب من الواقعية السياسية، وراحت تراهن وتزاود على هذه المطالب وتطلب شرعيتها من كل بقاع العالم ودوله ومؤسساته وسفاراته دون أن تلتفت إلى شرعيتها الشعبية، وراهنت على التدخل الخارجي وقذفت بالأحقاد القديمة والطائفية، ورفضت كل الحلول التي كان من

ألبسوا ثورتهم حزاماً مفخخاً وأقاموا لها الأعراس الكبيرة على الشاشات وفي الفنادق

شأنها التخفيف من جلجلة الآلام والدمار واختبار الحديد والنار الذي تعيشه سورية في تجربة غير مسبوقة في تاريخها، ففشلت في الاستراتيجيا والتكتيك ولم تمتلك خطاباً جامعاً لكل السوريين.

إن الدولة بعد أن دفعت الأثمان الباهظة والأكلاف الثمينة ستصل عاجلاً أو آجلاً لتساؤل يطرح من دون موارية في قطاعات واسعة من الشعب: أما وأن الحروب المندلعة قد انكشفت على طرفين رئيسيين يقفان في المواجهة الكبرى: الدولة السورية والإرهاب باستطالاته المختلفة - حسب التصنيف الأميركي - فما الذي يجبر الدولة على تقديم التنازلات لأطراف بررت عملية التخريب المنهج والتقسيم والتقتيل، ما دام مشوار المواجهة مع الإرهاب يبدو طويلاً واستنزافياً ولن يزيد في إنهاك قوة الدولة اصطفاف أصوات معارضة غير ذات صفة تمثيلية وغير ذات تأثير على الأرض يشكل ضمها نشازاً في "الهارموني" السوري الوطني، وتقديماً سخياً في السياسة لما عجز عنه الميدان.

ولكن بالرغم من الأصوات العالية للجوقات الثورية ومونولوجاتها اليومية التي سنظل نسمعها، ترتفع ألحانها مع الإيقاعات الخارجية وعلى السلم الموسيقي الغربي وترقص على أهواء الرجل الأبيض ونغماته المضللة، فواضح أنه لا يمكننا تعويل الكثير من الآمال على تفكير عاقل يصدر عن بواقي «الثوار» المطالبين بإسقاط النظام وتسلّم السلطة. فالثورة المسلحة أصبحت أكثر ضعفاً وتشتتاً وهشاشة من أي وقت مضى، وهي تضمحلّ باطّراد بعد أن كانت سبباً في تغول الإرهاب في المنطقة وتغطية تدمير وتخريب ممنهج غير مسبوق للدولة السورية. وبات عليهم الإصغاء مرة أخرى لمموليهم وعرابيهم وهم يحددون لهم الخطوط الحمراء الجديدة والمآلات والمصائر الجهنمية التي وصلوا إليها.

* كاتب سوري

تحقيق

المقاتلون السوريون في ريف اللاذقية:
النصر يتطلب تحصينات

يتساءل البعض عن سرّ «الجبهات الراكدة» في ريف اللاذقية، وأسباب عدم التقدم عن نقاط التماس، بالتزامن مع معارك سهل الغاب، في ريف حماة، الشهر الماضي، التي كان من شأنها دفع القوات البرية ضمن السهل الاستراتيجي، ومدينة جسر الشغور، إلى إحراز نصر لم يتحقق. زيارة خاطفة إلى أحد المواقع المتقدمة للجيش السوري في ريف اللاذقية، تحمل الإجابات عن هذه الأسئلة

ريف اللاذقية ـ **مرح ماشي**

هنا الشيخ محمد، آخر نقاط «الدفاع الوطني»، في أقصى شمال شرق الساحل السوري. الموقع الحصين الذي يعد نقطة متقدمة عن قمة النبي يونس، أعلى وأهم قمم الساحل، يعدّ قلعة دفاعية عن جبهة صلنفة كلها. جولة قصيرة على المتاريس ضمن المنطقة توضح عن قرب النقاط التي تثبّت جبهات الجيش في مواقعها، وتبقي مدينة اللاذقية عصية عن تنفيذ تهديدات المسلحين المتكررة.

سقوط جسر الشغور أعطى المسلحين معنويات إضافية، وإمدادهم أصبح وافرا (الأخبار)

يقاتل الرجال في ظروف مناخية صعبة ضمن طبيعة جبلية وعرة، لكنهم برغم ذلك يمنعون وصول المسلحين إلى اللاذقية، كل مرّة، ويعودون لشن عمليات عسكرية مضادة، لا تلبث أن تتعثر، بسبب وعورة المنطقة، وتمركز العناصر المعادين، منذ سنوات، ضمن تدرجات صخريّة محصّنة جيداً.

الطريق إلى جبل الأكراد... عبر تلّتين

في الطريق إلى وجهة الرحلة، لا بد من عبور عدّة قرى، أكبرها: الساميّة ومنجيلا، وبعض القرى الفقيرة، حيث تطالعك صور الشهداء في كلّ ركن منها. بينما عادت الحياة الطبيعيّة إلى بلدة الحفّة، بعدما شهدت معارك عنيفة، في بداية الحرب، لكونها محاطة بالجبال الغنيّة بالمغاور والمخابئ. أبناء الحفّة يمضون إلى أشغالهم على نحو طبيعي، متناسين الخطر القريب، ورافضين استعادة ذكريات الماضي الدامي. بعد تجاوز منطقة الخوارات، كنا أمام خيارين: الطريق الواصل إلى قمة النبي يونس صعوداً، أو الطريق النازل إلى منطقة كرافيش. جميع الطرق الترابية، المطلة على قمّة النبي يونس، متواجهة مع جبال صخرية شديدة الانحدار. يسمّي أحد الضباط السوريين اثنين منها: «تل الشيخ محمد، وكتف المنازل». قمتان تحت سيطرة الجيش و«الدفاع الوطني»، ويشير الضابط إلى قمّة أخرى قائلاً: «هذه تلة المثلجة كما نسميها في الجيش. المسلحون يسمونها الجلطة». ويتابع مؤكداً أنّ «سقوط تلّتي كتف الغنمة وكتف الغدر، بيد الجيش، سيفتح الطريق تدريجياً إلى بقية مناطق جبل الأكراد، وهو ما يجعل المسلّحين، بعد كل محاولة من الجيش للتقدم ضمنهما، يستشرسون في سبيل استعادة التلّتين».

طرق الإمداد تبدو شديدة الصعوبة، فجميعها فتحها سريعاً الجيش، دون امتلاك الوقت لتعبيدها. بينما تحوّلت القمم المحيطة إلى مراكز عسكرية لمواجهة خطر المسلّحين، مع صعوبة التمركز على هذه القمم المتناثرة خلال يوم واحد من السيطرة عليها.

حرب التلال المتواجهة... والتحصينات

من إحدى النقاط المتقدمة، ضمن منطقة الشيخ محمد، يتواجه قناصو «الدفاع الوطني» مع مرصد المسلحين الأهم: كتف الرشوان. من هنا تمكن رؤية المسلحين بالعين المجردة، ما يجعل خسائرهم اليومية تزيد على 5 قتلى. «أكبر قوة نارية للمسلحين تمتد من نهاية قمة كتف الغنمة إلى كتف الغدر. ما من طريق إمداد حقيقي يمكّننا من الاستمرار في التقدم، ما أدى إلى تراجعنا عن القمتين مرات عدة»، يقول أحد القادة الميدانيين، في معرض ما يرويه مقاتلو «الدفاع الوطني» عن ذكرياتهم مع محاولات التقدم السابقة باتجاه القمّتين الاستراتيجيتين. ويتابع شارحاً مدى قرب المنطقة من سهل الغاب، ما يجعل المقاتلين بانتظار دعم يأتيهم من القوات المتمركزة ضمن الجبال الساحليّة. «سقوط تلة كتف الغدر يعني سقوط بلدة سلمى بالكامل» يقول القائد الميداني، مشيراً إلى قرى المغيرية وترتياح وكتف السفح، شمال شرقي بلدة سلمى، التي يجب عبورها للوصول إلى البلدة المتمرّدة.

> **سقوط تلّتي كتف الغنمة وكتف الغدر يفتح الطريق إلى بقية مناطق جبل الأكراد**

150 متراً فقط هي المسافة التي تفصل المسلّحين، في هذه النقطة، عن مقاتليّ «الدفاع الوطني»، الذين يتحمّلون أعباء الحرب لقاء بدل ماديّ لا يتجاوز 25 ألف ليرة سوريّة (86 دولارا تقريباً). أما الوصول إلى آخر النقاط، الواقعة تحت سيطرة الجيش، فيتطلب الركض أمام أعين القناص. يقتسم المقاتلون المهمات الموكلة إليهم، من حراسة وقتال وحفر للخنادق وإقامة المتاريس، لتحصين المواقع التي تمركز فيها الجيش منذ نحو 8 أشهر. «نعمل يدويّا، لا آليات تصل إلى هنا» يقول أحد المقاتلين، وهو منهمك بالحفر، ثمّ يضيف هازئاً: «هلق رحمة. بدك تشوفي بالشتا، وقت يكون التلج مترين، ونبدل المناوبات مَشي بين هالجبال».

واصل المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا مشاوراته في جنيف، إذ التقى وفداً من «الائتلاف» المعارض برئاسة خالد خوجة. جيسي شاهين، الناطقة باسم دي ميستورا، قالت للصحافيين إنّ «اللقاء عقد في إطار مشاورات جنيف التي يجريها دي ميستورا مع أطراف الأزمة السورية واللاعبين الدوليين بدءاً من 5 أيار».
وأوضحت أن دي ميستورا يخطط للتوجه إلى نيويورك قريباً، حيث سيقدّم تقريراً إلى الأمين العام للأمم المتحدة حول نتائج مشاوراته. ومن ثم سيجري المبعوث الأممي سلسلة م اللقاءات في نيويورك وفي عواصم منطقة الشرق الأوسط وخارجها في إطار التحضيرات لاجتماع مجلس الأمن المكرس لسوريا المزمع عقده أواخر شهر تموز الجاري.
(أ ف ب)

تقرير

إسرائيل: سيناريو تدخّل واشنطن إلى جانب «الثوار المعتـ

يحيى دبوق

أكد رئيس شعبة الامن القومي في وزارة الاستخبارات الاسرائيلية، ران سيغف، وجود اربعة سيناريوهات لمستقبل الازمة والحرب الدائرة في سوريا، توجب على تل ابيب تتبع مؤشراتها وبناء استراتيجيتها بحسب ترجيح كل منها، لافتاً الى أنّ قراءة الوضع في سوريا باتت معقدة، خلافاً لما كان عليه الأمر في الماضي.

وأشار سيغف، في كلمة القاها في «مؤتمر الاستخبارات والوحدات الخاصة» في تل ابيب، إلى أنّ ما يحدث في سوريا هو نوع من الاحداث الضخمة الشبيهة بما حدث في الثورة الفرنسية، اذ ان ادوات التحليل والربط المتاحة لدى الاستخبارات هي الاحداث القائمة نفسها، التي يجب العمل على تأطيرها وتحليلها وفهمها والاستنتاج منها، ومن ثم طرح السؤال الاساسي: كيف ستنعكس السيناريوهات على إسرائيل؟

ولفت سيغف الى وجود اربعة سيناريوهات محتملة للوضع في سوريا. الاول هو نوع من «التعادل الاستراتيجي». لدى الدولة افضلية في وجه «المتمردين» الذين سيسعون لايجاد تغيير، فيما نحن (في اسرائيل) سننشغل في معرفة اي من المناطق الاستراتيجية ستبقى تحت سيطرة النظام مع تأمين التواصل بينها، التي يمكن في اي لحظة ان تسقط. و«تجاه هذا السيناريو قد لا تحتاج اسرائيل الى اتخاذ قرارات حاسمة».

السيناريو الثاني، الذي شدد سيغف على انه اقل احتمالاً، يأتي في اعقاب توقيع الاتفاق النووي بين إيران والولايات المتحدة، وتحديداً بعد ان تبدأ واشنطن في التعامل مع طهران باعتبارها عامل استقرار اقليميا في مواجهة «داعش»، ما يمكّن إيران من

تقرير

معارك و«خلايا نائمة» وخُطط «فتح»: ولّى زمن «الستاتيكو» في ريف حمص الشمالي

تطورات كثيرة يشهدها ريف حمص الشمالي، منها ما هو واضحٌ ويأخذ شكل معارك بين الجيش السوري والمسلحين، ومنها ما يدورُ خفيةً، ويوحي باقتراب تفجر خلافات بين الفصائل المسلّحة نفسها

صهيب عنجريني

كثيرة هي المرّات التي دخل فيها ريف حمص الشمالي حالة «ستاتيكو»، برغم احتوائه على مدن ومناطق خرجت عن سيطرة الدولة السورية في مرحلة مبكرة من الحرب، لكن المؤشرات والمستجدات على غير جبهة من جبهات الريف الشمالي توحي بأن المعارك المؤجلة لم تعد كذلك. وترتبط المعارك المستجدة خلال الأيام الأخيرة بعاملين أساسيين. الأول يتصل بمدينة سلمية التي تؤدي دوراً أساسياً وفاعلاً في حسابات الجيش السوري. فهي بمثابة نقطة الارتكاز الخلفية الأهم في المنطقة الوسطى، ومركز الثقل الأساس في الطريق العسكري نحو محافظات الشمال، كما تتسم قوات الدفاع المحلي في سلمية بفعالية كبيرة في التصدي لهجمات «داعش»، ويمكن اعتبار سلمية بمثابة خط دفاع أول عن مدينة حماة (وخاصة في وجه داعش من جهة الشرق). التلافت أن الهجمات الأخيرة التي شنّها مسلّحو ريف حمص الشمالي ركّزت على وجه الخصوص على طريق حمص – سلمية (كان آخرها مهاجمة مسلحي «جبهة النصرة» و«جند الحق» لحاجز السنيدة على طريق سلمية)، ما يوحي بأن المطلوب وضع سلمية بين فكّي «داعش» من جهة، و«النصرة» وباقي المجموعات من جهة أخرى (برغم الحرب المفتوحة بين الطرفين). كذلك، يُعد التماس بين ريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي عاملاً استراتيجياً هامّاً، وخاصة بالنسبة إلى «جبهة النصرة» التي تحظى بحضور جيد، وعلاقات قوية مع بعض مجموعات ريف حمص الشمالي. وهو أمرٌ توضحت معالمه منذ مهاجمة «النصرة» مقار «لواء ابن الوليد» في الرستن (راجع «الأخبار»، العدد 2458). ولا يُستبعد أن تسعى «النصرة» إلى استغلال هذا الحضور لشن هجمات نحو ريف حماة الجنوبي، بالتزامن مع أخرى تشنها في ريف حماة الشمالي (الذي يتصل بمناطق نفوذ النصرة وجيش الفتح في محافظة إدلب). وتُمثل هذه الهجمات خلاصة خطة «فتح حماة» التي تؤكد مصادر ميدانية معارضة لـ«الأخبار» أنّها مُدرجة على جدول مشاريع «النصرة» في انتظار ضوء أخضر «تأخّر لأسباب مجهولة». ويشير مصدر آخر إلى «رغبة تركية قديمة في تجنيب مدينة حماة التبعات المباشرة للحرب قدر الإمكان»، وهو عامل محتملٌ من عوامل تأخر تنفيذ الخطة المذكورة، مع الأخذ في عين الاعتبار المستجدات السياسية الداخلية في تركيا، لكن تأخر «الضوء الأخضر» لا يعني أن المخطط طوي إلى الأبد، فبرغم صعوبة إقدام «النصرة» على خطوة مماثلة من دون موافقة إقليمية، غيرَ أن هذا السيناريو يبقى قائماً في ظل ما عُرف عن التنظيمات «الجهادية» من فتح معارك بقرارات داخلية في ظروف معينة (حتى لو أخذت المعارك شكل مغامرة غير محسوبة). كذلك؛ تجدر الإشارة إلى أن الأيام الأخيرة شهدت بداية الترويج لفكرة تشكيل «جيش الفتح في ريف حمص الشمالي لنصرة المستضعفين». ودعا المروجون للفكرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى تشارك «جبهة النصرة، وحركة أحرار الشام، وفصائل الجيش الحر» في التشكيل.

«داعش» و«الثوّار» و«الرمزيّة»

تتحلّى بعض مناطق الريف الشمالي برمزيّات خاصة، فمنطقة الدار الكبيرة على سبيل المثال باتت في نظر أوساط المجموعات المسلّحة «عاصمة مؤقتة للثورة» منذ انتقال إليها مسلّحو حمص القديمة تطبيقاً للاتفاق الشهير (أيار 2014). وقد انتظم هؤلاء لاحقاً في تشكيل حمل اسم «فيلق حمص»، وأعلنوا أن هدفهم «السّعي إلى تحرير حمص وإعادتها عاصمة للثورة السورية». أمّا مدينة الرستن فتستمد رمزيّتها من كونها واحدة من أوائل المدن التي خرجت عن سيطرة الدولة. بينما يرى العديد من المسلحين المحليّين أنّ قرى دير فول، وعز الدين، وأم العمد، تُمثل رموزاً لهزيمة «داعش» في ريف حمص الشمالي منذ انسحب مسلحو التنظيم منها بشكل مفاجئ قبل 11 شهراً. وتبدو النقطة الأخيرة بمثابة جاذب إضافي لـ«داعش»، الذي عُرف عنه الحرص على الانتقام من هزائمه ولو بعد حين، وليس من المستبعد أن تولي خطط التنظيم المستقبلية هذه المناطق أهمية خاصة، على نحو مماثل لما فعلته سابقاً في المناطق التي انسحب منها التنظيم إبان استعار معاركه مع باقي المجموعات في ريف حلب، كما في عين العرب (ريف حلب الشمالي) وتل أبيض (ريف الرقة الشمالي) أخيراً. وتؤكد مصادر محليّة أن «المؤشرات على وجود خلايا نائمة موالية لداعش في الريف الشمالي كثيرة». ويقول أحد الأطباء الميدانيين في المنطقة لـ«الأخبار» إن «حوادث استهداف الثوار المحليين قد ازدادت في الفترة الأخيرة، وهناك أدلة على وقوف داعش وراءها». بدوره، يؤكد مصدر مرتبط بإحدى المجموعات المحلية الصغيرة في الرستن «وجود مجموعات في تلبيسة (المجاورة للرستن) تحتضن الدواعش». وأضاف المصدر: «حتى المجموعات الكبيرة هناك مُخترقة، ويوجد قادة موالون لداعش في صفوفها». وعزّز المصدر حديثه بالإشارة إلى حادثة وقعت أخيراً، حيث «فرّ أحد أمراء داعش واسمه رافد طه من سجن تابع لجيش التوحيد في تلبيسة، بعد أسبوع من اعتقاله. وهناك ما يؤكد أن فراره جرى بتواطؤ من أحد قادة التوحيد».

«داعش على الباب»

من التطورات الهامة خلال الأيام الأخيرة يبرز اثنان: أولهما إعلان «الفصائل المشكلة لغرفة نصرة المستضعفين في ريف حمص الشمالي» حل «الغرفة». أما الثاني فهو إعلان «المحكمة الشرعية في مدينة تلبيسة» حل نفسها. «الشرعية» وفي بيان الحل الذي أصدرته يوم الأربعاء أسهبت في تعداد الأسباب التي يمكن إيجازها بتكرار «ظواهر التمرد على الهيئة من الفصائل المسلحة». كذلك تحدثت عن إقدام بعض المجموعات على «سرقة قضبان الحديد المسحب من مؤسسة العمران، على الرغم من أن مفرزة الهيئة طلبت المؤازرة من جميع تشكيلات جيش التوحيد ولم يقم أي تشكيل بالاستجابة لندائها وتابع اللصوص عملهم بكل أريحية...». وأكد البيان «توقف العمل حتى يعلن جميع العسكريين الخضوع لشرع الله والتعهد بتنفيذ جميع القرارات الصادرة عن الهيئة». مصادر عدّة تحدثت إليها «الأخبار» رأت في قراري الحل (وخاصة قرار الهيئة) مؤشرات «على هيمنة الفوضى، واستفحال الخلافات» الأمر الذي «يُمهد الطريق أمام داعش للدخول على الخط».

تقرير

«النصرة» وحلفاؤها يبشرون بـ«تحكيم الشرع في حلب»

بعدما غابت عن «جيش فتح حلب» وخططه في المرحلة السابقة، عادت «جبهة النصرة» لتدخل بقوّة على خط المعارك في عاصمة الشمال السوري عبر تزعمها «غرفة عمليات» جديدة ذات صبغة «جهاديّة» طاغية. الغرفة التي حملت اسم «غرفة عمليات أنصار الشريعة» أُعلن تشكيلها أمس، وضمّت إلى جانب «النصرة» اثنتي عشرة مجموعةً يغلب على معظمها الهوى «الجهادي». أبرز تلك المجموعات «حركة أحرار الشام الإسلاميّة»، و«كتائب فجر الخلافة»، و«جبهة أنصار الدين»

القاعديّة (وقوامها الأساس «جيش المهاجرين والأنصار»). كما ضمت «الغرفة» مجموعات أخرى أصغر، مثل «كتيبة التوحيد والجهاد»، و«أنصار الخلافة»، و«حركة مجاهدي الإسلام»، و«كتائب أبو عمارة»، و«لواء السلطان مراد». ويبدو أن تشكيل «الغرفة» جاء بمثابة «الخطة ب»، بعدما عُلّق تنفيذ مخطط «فتح حلب» نتيجة تداخلات إقليميّة عدّة. وفيما كان مخطط «فتح حلب» يقوم على استبعاد «المكونات الجهادية» كليّاً، وعلى «تسليم المدينة بعد تحريرها إلى هيئات مدنية»، فإنّ المخطط الجديد يعتمد في الأساس على «الجهاديين» ويبشر بـ«تحكيم الشرع»، حيث أعلن بيان التشكيل هدفين اثنين لـ«الغرفة»، هما: «تحرير مدينة حلب وريفها»، إضافة إلى «السعي مع الفصائل الأخرى لوضع ميثاق مشترك إدارة حلب بعد التحرير وفق أحكام الشرع الحنيف». واستهلّت «الغرفة» معاركها بشن هجمات عنيفة استهدفت على وجه الخصوص حي جمعية الزهراء، ومحيط مبنى المخابرات الجوية. كما اندلعت بالتزامن معارك على جبهتي الخالدية، والليرمون.

صهيب...

...دلين» هو الأفضل

فرض نفسها والدفع باتجاه انقاذ النظام السوري. الامر الذي يعني ضربة ساحقة للمحور الاخر في المنطقة وخسارة استثمار جهد امتد لأربع أو خمس سنوات في سوريا.
أما بالنسبة لإسرائيل، فإنّ هذا السيناريو تحديداً، يعني نفوذاً ايرانياً كبيراً في سوريا، وانتشاراً للجيش السوري ولحزب الله على طول الحدود الشمالية، الامر الذي يوجب على الاستخبارات تتبع مؤشرات هذا السيناريو وجمع المعلومات الاستخبارية المسبقة عنه، التي بإمكانها ترجيح حدوثه.
أما لجهة السيناريو الثالث، فيتعلق بتآكل نظام الحكم في سوريا والتراجع أمام «المتمردين» ومن ثم سقوط سوريا تحت سيطرتهم، و«هذا يعني من جهة ثانية دعوة لتنظيم داعش للسيطرة على دمشق، ووجود تنظيمات الجهاد العالمي على الحدود مع اسرائيل». وهذا السيناريو سيمثل خطراً ايضاً على المملكة الاردنية الهاشمية، وايضا على دول الخليج، كما انه يمثل ضربة للولايات المتحدة.
السيناريو الرابع هو السيناريو المفضل بحسب سيغف، وهو «المنفذ الوحيد من الفوضى السورية»، ومن شأنه ان يتحقق بتدخل الولايات المتحدة و«الإسلام السني» الى جانب «الثوار المعتدلين»، مع الاستفادة من الحرب القائمة ضد «داعش» والتراجع الذي يعانيه الجيش السوري، وذلك كله في موازاة اتفاق واشنطن وموسكو على نقل السيطرة في البلاد إلى «المعتدلين من السنة».
وخلص سيغف الى التأكيد ان للاستخبارات دوراً هاماً جداً في كل من هذه السيناريوهات، وربما دورها حاسم، اذ بمقدورها ان تجعل الامور اكثر فهماً وادراكاً للقادة، وتسمح لاسرائيل بان تؤدي دورها على نحو صحيح، مع إمكان تأمين فرص جديدة بالنسبة إليها.

على الغلاف

نحو إعلان «دولة إسلامية» في الشيخ زويد؟

من رأى ساحة الحرب المشتعلة في مدينة الشيخ زويد وقد دوّت أصواتها في قطاع غزة، شعر أن حرباً كبيرة تدور بين جيشين. دفعت «ولاية سيناء» بمئات المقاتلين نحو مراكز للجيش المصري في غزوة سمّتها «صولة الأنصار 5 ـ هدية رمضان». كادت تسقط المدينة بين يديها

وصلت تعزيزات كبيرة إلى العريش لكنها لم تتقدم تجاه الشيخ زويد (الأناضول)

سيناء ـ **محمد سالم**

تنفرد «ولاية سيناء» التي قبل أبو بكر البغدادي، أمير تنظيم «داعش»، بيعتها، بأنها الولاية الوحيدة التي بايع فيها تنظيم ـ كان يسمى «أنصار بيت المقدس» ـ البغدادي من دون أن تكون فعلياً قد استولت على الأرض. ولهذا «الانفراد» أسباب كثيرة، منها توسط سيناء البلاد العربية واعتبارها ممراً للسلاح والعناصر، وتنشط فيها المنافسة بين التنظيمات الجهادية، وخاصة القاعدة، التي نزعت صحراء سيناء من يدها من غير حرب مع «القاعدة»،

> اجتماع عسكري عالي المستوى في مقر الكتيبة الثانية للتحقيق والمتابعة

وسلمت لـ«داعش» في بيعة سارع البغدادي إلى قبولها.

شمال سيناء تحديداً هو مسرح العمليات التي تصول فيها «ولاية سيناء»، والأخيرة لم تكن إصداراتها المرئية أو طريقة عملها «احترافية» بالمقارنة بما تعرضه المجموعات الإعلامية من إصدارات مرفقة بمؤثرات كثيرة في سوريا والعراق، ولكن اختراق البيئة البدوية في سيناء له حكايته الطويلة، التي أنتجت هذه الحالة القديمة ـ المستجدة، والتي تستعين بالخبرات الأجنبية (العربية والغربية) لتطوير عملها في بيئة صحراوية قاحلة.

حتى يومين، عانت الشيخ زويد، التي هي إحدى أهم ثلاث مدن في الشمال إلى جانب رفح المصرية والعريش (عاصمة الشمال)، وكادت تسقط بيد «الولاية» لتكون أرضاً صلبة تكمل فيها حربها على الجيش والشرطة، وهي في الوقت ذاته على مرمى حجر من فلسطين المحتلة، وبينها وبين غزة أقل من 15 كلم.

صحيح أن الجيش المصري لم يستطع منع الضربة الأولى التي شارك فيها نحو 300 مسلح، ولكنه بادر إلى مواصلة الحرب المعلنة بين عدوين كل منهما كان يتربص بالآخر. وسط ذلك، كان لا بد من سقوط ضحايا مدنيين لم يتحدث عنهم الإعلام، بل سقطت على بيوت الناس قذائف من هنا وهناك خلّفت عشرات الجثث التي ظلت ملقاة في الشوارع لنحو 10 ساعات، ومنهم مصابون فارقوا الحياة قبل أن يسمعوا صفارات الإسعاف تأتيهم.

الناس هنا مكلومون، تماماً كما الجيش الذي جرح جرحاً غائراً ويبحث عن «ردّ مزلزل». حتى الآن، ورغم استمرار المعارك وحملة الجيش الكبيرة، فإن المدينة التي بقيت في حضن «المحروسة» خرجت من نهار «فظيع»، لكنها تناشد أمها القاهرة أن تمد إليها يداً حانية تهدّئ روع أهلها، وتبث الأمن بين أطفال ونساء علا صراخهم وسط «صولات داعش» التي اجتاحت بيوت المدينة وربوعها.

فضلاً عن الأمان، فإن نظرة واحدة، كما يفيد شهود عيان، تظهر أن الشيخ زويد عادت خمسين عاماً إلى الوراء، بعدما أتت المعارك على كل شيء: أقسام الشرطة والجيش مدمرة، وأعمدة الكهرباء والمحولات الأساسية كلها تعانق الأرض، ما أخرج المدينة من هذا العصر، وحوّل نهارها إلى حظر تجوال، وليلها إلى ظلمات فوق ظلمات الصحراء.

لا يعرف الأهالي هل يداوون جراحهم أم يناشدون الدولة التي تخوض حربها «المصيرية» من أجل عودة الخدمة، فيما يحجم العمال عن دخول «شوارع الأشباح»، ويخبرون بأنهم يحاولون التواصل مع عدد من المسؤولين، ومنهم محافظ شمال سيناء اللواء عبد الفتاح حرحور، الذي لم يبد أي استجابة تجاه مناشدات الأهالي، ممن يرفضون أن يكونوا الحجر الأول لـ«دولة داعش» في مصر.

في الميدان، فإنه بعدما فك المسلحون حصارهم عن الشيخ زويد بسبب تزايد الضربات عليهم، باشرت قوات الجيش نقل جثامين ومصابي معركة الأربعاء الدامية، على متن مدرعات توجهت إلى قاعدة الجورة الجوية في معسكر «القوات الدولية لحفظ السلام»، وهو أسلوب يتبع للمرة الأولى بعدما لم ينجح نقلهم إلى مطار العريش الدولي، خشية استهدافهم في الطريق بين المدينتين، وليس ذلك على «داعش» التي تشق القبور ببعيد.

كذلك يفيد شهود عيان في المدينة بأن طائرات من طراز «أباتشي» و«أف 16» باتت تقصف أي بيوت

القاهرة: أحبطنا مخطط «ولاية سيناء»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

يصر الجيش المصري على روايته المعاكسة لرواية «داعش»، إذ يؤكد أنه أحبط محاولة تنظيم «ولاية سيناء» فرض سيطرته على مدينة «الشيخ زويد»، كاشفاً أنه دفع بقوات إضافية، في الوقت الذي عزز فيه الوجود العسكري على مجرى الملاحة في قناة السويس، وسط غياب التفسير الرسمي عن سبب عدم توديع الشهداء في جنازة عسكرية مجمعة. بالتزامن مع ذلك، كلف رئيس الحكومة الوزراء بتحديد الأماكن التي تحتاج إلى مزيد من قوات التأمين، كما ناقش مجلس الدولة قانون مكافحة الإرهاب، في ظل تلقي القاهرة عدداً من برقيات التعازي والتصريحات الدولية المستنكرة لما جرى.

ووصف مصدر رسمي، لم يرغب في كشف اسمه، ما حدث في الشيخ زويد أول من أمس بأنه «محاولة فاشلة من ولاية سيناء لفرض سيطرته على المدينة التي تقع على بعد عدة كيلومترات من الحدود مع غزة وإسرائيل»، مشيراً إلى أن القوات المسلحة دفعت بقوات إضافية لفرض السيطرة وإجهاض أي مخططات أخرى قد تظهر في الساعات المقبلة.

المصدر الذي تحدث إلى «الأخبار» أكد أن الرئيس عبد الفتاح السيسي بقي يتابع في غرفة عمليات القوات المسلحة تفاصيل ما يحدث وتداعياته على الأرض، مطالباً بالقضاء على العناصر الإرهابية واستخدام كل إمكانات الجيش في ذلك. وأشار المصدر إلى أن القوات اليوم حققت ضربة نوعية بقصف الطائرات موكب سيارات رباعية الدفع عليها أعلام «داعش»، ما تسبب بمقتل نحو 50 وإصابة آخرين، كما ذهبت قوة من الجيش وعاينت الجثث التي تم التعرف إلى بعضها، وفيها آخرون أجانب.

وبشأن التكتم على العدد الحقيقي لشهداء الجيش والشرطة، قال: «في حالة الحرب لا يمكن الإعلان عن جميع الخسائر حتى لا يشعر العدو بأنه حقق انتصاراً حتى لو كان وهمياً»، مشيراً إلى أن المتحدث العسكري هو وحده من سيعلن أي أرقام متعلقة بنتائج العمليات العسكرية خلال المرحلة المقبلة، وهو ما «تم التشديد عليه لوسائل الإعلام المختلفة».

في الوقت نفسه، أوضح المصدر أن القاهرة حريصة على سلامة قناة السويس، لذلك دفعت بعدد إضافي من عناصر القوات الخاصة لتأمين المجرى الملاحي للقناة، كما شوهدت الطائرات تحلق على ارتفاع منخفض للمشاركة في المراقبة.

ويربط عدد من المحللين بين غياب الجنازة العسكرية لجميع الشهداء على غرار ما كان يحدث في العمليات الكبرى ـ التي اعتاد السيسي تقدمها ـ تجنباً للإعلان عن الخسائر، فيما تسلم أهالي الشهداء الجثامين ودفنوا أبناءهم بهدوء قبل عصر أمس، بعدما نقل الجيش الجثث عبر طائرات عسكرية من مطار الجورة الحربي القريب من الشيخ زويد إلى مستشفيات القاهرة العسكرية فور انتهاء العمليات.

في سياق متصل، أقرت وزارة التضامن الاجتماعي صرف معاشات استثنائية لأسر شهداء الجيش والشرطة وضحايا العمليات، إذ حددت أكثر من 1400 حالة ستحصل على معاش استثنائي اعتباراً من نهاية الشهر الجاري.

في الوقت نفسه، فإن تزايد العمليات النوعية الفردية التي يجري تنفيذها بقنابل بدائية الصنع دفعت رئيس الحكومة إلى تكليف الوزراء أمس تحديد المنشآت المهمة التي يمكن أن تتعرض للاستهداف ومخاطبة وزير الداخلية لتوفير قوات حماية لها وخاصة الأماكن السياحية، على أن تشارك القوات المسلحة في التأمين، استناداً إلى القانون، إذا لزم ذلك.

بالتزامن مع ذلك، شددت «الداخلية» قبضتها الأمنية باستمرار استهداف أعضاء من جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة، إذ ألقت القبض على نحو 30 شخصاً وصفتهم بأنهم من القيادات الوسطى المتهمين بالتخطيط للتعدي على المنشآت العامة.

قانونياً، أقر قسم الفتوى والتشريع في مجلس الدولة أمس مشروع قانون مكافحة الإرهاب، على أن يرفع إلى الرئيس لإقراره على الفور، إذ حدد القانون 12 جريمة عقوبتها الإعدام، بالإضافة إلى السجن 10 سنوات في حال استهداف المواقع الرسمية للحكومة مع حبس مؤسسي المواقع المحرضة على العنف وصفحات التواصل المنشئة للغرض نفسه 5 سنوات.

ويتضمن القانون عدداً من الإجراءات الاستثنائية، منها حق رئيس الجمهورية في إصدار قرارات بعزل بعض المناطق أو إخلائها وفرض حظر التجوال فيها لمدة لا تتجاوز 6 أشهر دون تطبيق لحالة الطوارئ، بالإضافة إلى أحقية المحكمة في إصدار قرارات بمنع المتهمين من التواصل مع ذويهم، وأيضاً حظر العمل في أنشطة وأماكن محددة. كما يمنح القانون النيابة العامة حق مراقبة الاتصالات بأمر مسبق، ويحق للشرطة التحفظ على المتهم 24 ساعة، بينما تستجوبه

كلف رئيس الحكومة الوزراء امس تحديد المنشآت التي يمكن ان تستهدف (آي بي ايه)

غزة على مرمى حجر من «داعش»

قد تكون المصادفة هي ما جمعت الهجوم الذي شنه مقاتلو «ولاية سيناء» على معسكرات الجيش المصري في سيناء، مع شريط التهديد الذي نشره الإعلام الرسمي «لولاية حلب» وحمل وعيداً شديد اللهجة لحركة «حماس» ومختلف التنظيمات الفلسطينية التي وصفت بـ«الكفر والردة»

غزة ـ **يوسف فارس**

ثقة بالغة قدمها مستوى لغوي وأدائي ركيك في تسجيل لـ«داعش» يهدد حركة «حماس» وفصائل فلسطينية من «ولاية حلب»، تبعه بيوم واحد هجوم ضخم وواسع لليد الضاربة لـ«داعش» في سيناء على مدينة الشيخ زويد، التي تمثل البوابة المصرية المأهولة الأقرب لقطاع غزة، بعد مدينة رفح، وتقع على بعد 12 كلم من حدوده الجنوبية.

على الطريقة «الداعشية» وبالسيارات المفخخة، قضى أكثر من ستين جندياً مصرياً في ستة عشر موقعاً في آن واحد. استطاع التنظيم الذي يجيد أسلوب العمليات الانتحارية المدعمة بغطاء ناري شديد الكثافة، أن يفرض واقعاً «سياديا» على الشيخ زويد استمر لما يزيد على أربع ساعات، وهو ما يدل على أن القدرة العسكرية للتنظيم تطورت إلى الحد الذي قد يؤهله مستقبلاً لتثبيت أمر واقعي على مساحات شاسعة على تخوم غزة، تمثل نواة لمشروع خلافته الذي ينوي نقله إلى غزة المتميزة بامتلاكها رصيداً ديمغرافياً حياً بالسكان ومقومات الحكم، خلافاً لصحراء سيناء، الفقيرة السكان والعمران.

على وقع طبول الحرب التي دقّت في سيناء، تحركت وزارة الداخلية التابعة لـ«حماس» في غزة ونشرت قواتها على طول الشريط الحدودي، فيما لاذ المستوى السياسي بالصمت المُتوقع من ناحية «حماس»، التي تعيش ظروفاً معقدة، إذ تتنازع لغة الموقف من المستجدات الأخيرة مجموعة من المحددات، التي تدفعها إلى تبني موقف متأن، مع الأخذ بعين الإعتبار إمكانية تحول التهديد الداعشي إلى واقع.

القيادي في «حماس»، محمود الزهار، أكد أن حركته ستتعامل مع التهديد القائم بجدية، مضيفا أن «هذه التهديدات ترجع إلى سياق حملات تشنها أطراف دولية وعربية ضد حماس، وتشنها (جماعة) ليس لها علاقة بمقاومة الاحتلال»، لكن تزامن الهجوم في سيناء، مع تصعيد الجهات الأمنية المصرية مستوى تعاطيها مع جماعة «الإخوان المسلمين» بقتل تسعة من قادتها في إحدى الشقق السكنية في مدينة 6 أكتوبر، قطع الطريق أمام ما كان متوقعاً من تناغم سياسي مع القاهرة، تفرض إيقاعه «أحادية العداء» لـ«داعش».

وعلى عكس «داعش» التي حسمت خيارها رسمياً في تكفير تنظيمات المقاومة الفلسطينية وإباحة دمها، يبدو الارتباك مبرراً للصمت في الطرف المقابل، إذ لم تعلق أي من الفصائل على أحداث سيناء المتزامنة مع تهديد التنظيم للقطاع. وبخلاف حركة «الصابرين» ـ الناشئة التي نعت شهداء الجيش المصري، لم تقدم التنظيمات الكبيرة موقفاً واضحاً، وهو ما يمكن أن يُعزى إلى الهرب من إشعال مزيد من العداء الذي يمكن أن يقرّب أجل المواجهة بين غزة و«داعش».

المعطيات الأمنية التي تعيشها الجارة الكبيرة، تنذر بمستقبل أكثر سواداً مما هو عليه واقع الحال في القطاع الآن، إذ سيبدو إغلاق معبر رفح البري أهون المصائب إذا سيطرت «ولاية سيناء» على المدن المصرية المتاخمة للقطاع. في هذا الجانب تبدو سيناريوهات تعاطي فصائل المقاومة، وخاصة «حماس»، محصورة في ثلاثة اتجاهات:

- الأول الدخول مع الجيش المصري في مواجهة خطر «داعش» وهو ما يمثل استعداء لعدد كبير من القبائل البدوية في سيناء المحتضنة لـ«داعش»، التي كان يحسب لها سابقاً المساهمة الكبيرة في إدخال السلاح إلى المقاومة الفلسطينية وتأمين خطوط إمدادها، ما سيوجب على القطاع تقديم علاقتها بها ككبش فداء ثمناً للتحالف الجديد. وهو ما يفتح الأبواب أمام حرب كبيرة من استنزاف قدرات المقاومة في معركة طويلة، الخاسر الأكبر فيها هو الفصائل الفلسطينية، فيما تستمر «داعش» في استنزاف لا محدود، معتمدة على خطوط إمدادها البشرية واللوجستية اللامحدودة أيضاً.

> **الزهار: نتعامل بجدية مع تهديدات «جماعة لا علاقة لها بقتال إسرائيل»**

فلسطيني يراقب من رفح الانفجارات في الجانب المصري (آي بي ايه)

- الثاني الوصول إلى تفاهم ضمني ترعاه أطراف خليجية تقدم تمويلاً خفياً لـ«داعش»، يقضي بتأجيل المواجهة مع «حماس» بضمانة صيغة تفاهمية تحكم حالة الأمر الواقع، وربما تنتهج الحركة خطاً ناعماً في تصريحاتها اتجاه الحالة السلفية ككل، حفاظاً على إمكانية الحاجة لهذا السيناريو.

- الثالث هو الترقب والانتظار لما ستؤول إليه المعركة في سيناء، وتجنب المواقف الصارمة اتجاه أي من الأطراف، وهكذا ستتعاطى «حماس» مع الواقع المفروض بما يناسبه من تصعيد، دون الجنوح إلى أي خطوة وقائية اتجاه ما هو مقبل مع ارتهانها إلى قدرة الجيش المصري على السيطرة ولو الجزئية. هذا إذا تفاءلنا بقدرة الجهات الأمنية في غزة على السيطرة على الجيوب السلفية التي تدين بالولاء لـ«داعش»، إذ تشهد هذه الجيوب تنامياً متصاعداً، وتربطها بحكومة "حماس" في غزة علاقة ثأرية يعود تاريخها إلى أحداث مسجد بن تيمية التي قتل فيها القيادي السلفي البارز عبد اللطيف موسى برفقة ثلاثة عشر مسلحاً من أنصاره عام 2009.

على صعيد الخيارات السياسية المطروحة، واستناداً إلى مستوى التعقيد البالغ في الجانب المصري، ربما تجد «حماس» نفسها مضطرة للتعاطي بإيجابية مع أي مقترحات من شأنها فتح آفاق مرحلية جديدة مع إسرائيل، اتجاهها إلى حقبة سياسية ستعيد أدلجة العقل الجمعي الفلسطيني لتقبل خيارات وطنية سقفها أدنى من مكتسبات اتفاقية أوسلو، ولكن هذا قد يصطدم بعامل مفاجئ آخر، إذ إن غالبية المحللين الذين يخرجون على الشاشات المصرية، فضلا عن مجموعة من «الخبراء»، عادوا إلى الطريقة القديمة لتفريغ أسباب الإخفاق الأمني، وذلك بتحميل غزة المسؤولية، باعتبار أن بعض الأنفاق لا تزال تعمل، وبدلالة أن صواريخ «الكورنيت» التي استخدمت في «هدية رمضان» الداعشية (راجع عدد الأمس)، كانت قد استخدمت في الحرب الأخيرة على القطاع، متناسين أن سيناء هي في الأساس ممر السلاح إلى غزة من عدة اتجاهات في العالم.

خالية، حتى لو كانت عائدة إلى مدنيين نزحوا من هنا خوفاً على أرواحهم، وذلك تحرزاً من أن يستفيد منها «ولاية سيناء»، فيما يضرب الأهالي كفاً بكف على ضياع بيوتهم. كذلك يمنع الجيش بعض من نزحوا من العودة إلى منازلهم، وسط صراخهم بأن ذلك يمثل «تهجيراً قسرياً» لهم.

إذن، انسحب عناصر «ولاية سيناء» من الشيخ زويد، واستقلوا سيارات دفع رباعي صوب جنوب المدينة وهم ينقلون جثث قتلاهم ومصابيهم جراء قصف الطائرات، ولكن لا تزال كميات كبيرة من العبوات الناسفة في شوارع المدينة نصبها المسلحون أثناء اجتياحهم لها، كذلك نقل شهود آخرون أن ثمة جثثاً للدواعش نقلت إلى مستشفيات في الشيخ زويد والعريش.

في سياق متصل، تشرح مصادر أمنية أنه جرى تشديد الحراسة على حدود مصر مع الأراضي الفلسطينية المحتلة وقطاع غزة، لمنع تسلل أي عناصر أو دخول أسلحة ومؤن للمسلحين، مع إغلاق محيط المنطقة الحدودية بالكامل ومنع اقتراب المواطنين منها.

وتضيف المصادر أنه تم نشر عناصر مراقبة سريين من أبناء القبائل التي أرسلت إليها تنبيهات بضرورة تبليغ الدولة بأي حركة مريبة. ونقلت أن تعزيزات أمنية كبيرة وصلت مدينة العريش، وتحديداً في مقر الكتيبة العسكرية «101»، من دون أن تتقدم إلى جنوب الشيخ زويد بعد.

وعلمت «الأخبار» أن وفداً أمنياً من القاهرة اجتمع أمس مع قيادات عسكرية، في مقر الكتيبة التي تدير العمليات، بإشراف قائد الجيش الثاني الميداني اللواء ناصر العاصي، وأنه خلال الاجتماع تمت مناقشة تفاصيل الهجمات مع فتح تحقيقات بحق مسؤولين اتهموا بالتقصير في جمع المعلومات وتأخر رد الفعل.

إسرائيل تحاول تحميل «حماس» المسؤولية

النيابة في ضعف المدة، فيما تكون المحاكمة أمام دوائر خاصة بالإرهاب، على أن تفصل محكمة النقض بقبول الطعن من عدمه، كما يكون الحكم واجب النفاذ حال رفض محكمة النقض ـ أعلى جهة قضائية ـ إعادة محاكمة المتهمين.

على صعيد الإدانات لهجوم «داعش»، فإن شيخ الأزهر، أحمد الطيب، وصف ما جرى بأنها «عمليات إرهابية تشنها تنظيمات منحرفة مجرمة تستهدف إسقاط مصر وقواتها المسلحة التي أصبحت الحصن الأخير للأمة العربية، في مؤامرة تديرها قوى كبرى تستخدم الخونة والإرهابيين الذين باعوا دينهم ووطنهم ليكونوا أداة لتدمير أوطانهم». وقال الطيب إنه يدهم «الدور المهم الذي يقوم به الجيش المصري خلال هذه المرحلة وصمود رجاله في مواجهة الفتن والتحديات».

في غضون ذلك، تسلم السيسي برقية تعزية من الملك وولي العهد في السعودية، وسط استنكار عام من عدة بلدان عربية وأجنبية، تتقدمها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وكل من تركيا وتونس والأردن والعراق والكويت، فضلاً عن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي ووزير حربه.

محمد بدير

فرض الاعتداء الذي شنه تنظيم «داعش ـ ولاية سيناء» على الجيش المصري، نفسه على المؤسسة الإسرائيلية بعناوينها السياسية والاستخبارية والإعلامية. ومع أن «داعش» حاضر بقوة في ساحات أخرى محيطة بإسرائيل، فإن الهجمات الأخيرة على حدود فلسطين الجنوبية تتداخل فيها مجموعة عوامل تساهم في بلورة رؤية متعددة الفرص ودرجات التهديد لجهة الأمن الإسرائيلي، وخاصة أن ما جرى كان على مرمى نظر القوات الإسرائيلية. على الجبهة الشمالية، لإسرائيل، يقاتل «داعش» في أكثر من مكان، وتحديدا أعداءه الاستراتيجيين. من هنا كانت المقاربة الرسمية لتل أبيب تنطلق من أن ما يقوم به «داعش» فرصة. وهو أمر عبر عنه، بصورة مباشرة وغير مباشرة، أكثر من مسؤول إسرائيلي بمن فيهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. لكن، على الجبهة الجنوبية يقاتل «داعش» نظاما يقيم علاقات سلام مع إسرائيل ويتناغم معها في أكثر من ملف إقليمي. ما يفترض ابتداء مقاربة إسرائيلية مغايرة عن سوريا والعراق.

مع ذلك، تمثل «داعش» قوة إشغال واستنزاف لقوى المقاومة في غزة، وفي مقدمتها حركة «حماس»، وخاصة أن عناصره (داعش) يواصلون إطلاق التهديد ضد الحركة وفصائل أخرى، وهو ما تجلّت بعض معالمه على أرض القطاع، إذ حاولت بعض المجموعات السلفية حشر «حماس» بإطلاق الصواريخ على الأراضي المحتلة.

ولا تستطيع إسرائيل إغفال حقيقة أنه ثبت نهاية عدم الركون إلى التزام «داعش» السقوف المرسومة لها، كما حدث في العراق، فضلا عن أن «داعش» قد يجد نفسه محتاجا إلى تقديم صورة عنه كقوة معادية لإسرائيل، في ظل مواجهته محور المقاومة و«جبهة النصرة»، التي يتهمها بأنها تقيم «حزاما أمنيا لإسرائيل». وميدانيا، قد يتطلب ذلك تنفيذ عمليات تكتيكية كإطلاق صواريخ أما سياسيا، فتخشى إسرائيل من أن يؤدي استمرار عمليات «داعش» في المنطقة، إلى أن تصبح مواجهته أولوية متقدمة لدى عدد من القوى الإقليمية والدولية، لذلك تعمد نتنياهو، برغم أن الحدث هو الهجوم على الجيش المصري، أن يذكّر بالتهديد الذي تمثله إيران و«حماس»، ما يعني إشارة إلى المتحدثين للترويج لمقولة العلاقة بين «حماس» و«داعش». وقد بادر إلى ذلك، منسق شؤون الحكومة في المناطق اللواء يوآف مردخاي، الذي أكد أن لدى إسرائيل أدلة على أن «حماس تدعم العمليات الإرهابية التي نفذتها داعش في سيناء»، ووصل الأمر بمردخاي إلى القول إن «حماس قدمت في العمليات الأخيرة أسلحة للمجموعات المؤيدة لداعش». الأمر نفسه تكرر مع عدد من المعلقين الإعلاميين البارزين في إسرائيل، ضمن صحف كـ«هآرتس» و«معاريف» و«يديعوت احرونوت» وغيرها.

استخباريا، يمثل الهجوم في سيناء تحديا، ليس للاستخبارات المصرية فحسب، بل لنظيرتها الإسرائيلية ايضا التي باتت أمام خيارين: إما أنها لم تكن على علم بالتخطيط لهجوم بهذا الحجم، وبذلك تكون أمام إخفاق مدوّ. بل سيحتل الأمر الأولوية الكبرى لما وراءه من تهديدات خوفا من تكرار هجوم مشابه ضد إسرائيل من دون علمها، إذا توافرت الإرادة لدى «داعش» ضمن حسابات معينة. وإما أن إسرائيل كانت على علم بذلك، ولكنها لم تبلغ السلطات المصرية، ما يضعها في موقع «المشارك المتواطئ»، ويفتح على «مخطط متعدد الأبعاد: المحلية المصرية، والإقليمية الإسرائيلية».

اليمن

منظومة «سكود» بخير

الجيش و«أنصار الله» يستهدفان العمق السعودي

صاروخ «سكود» ثانٍ على قاعدة عسكرية سعودية خلال شهر، كان كافياً ليخرق الحصار الإعلامي السعودي الذي يحاول طمس ما يجري على الحدود اليمنية ـ السعودية من عملياتٍ نوعية ينفذها الجيش و"اللجان الشعبية" أسفرت عن مقتل العشرات من عناصر الجيش السعودي ودفعت آخرين إلى الفرار، وجعلت نظام آل سعود يفكر مرّتين في خطواته العسكرية والسياسية على الساحة اليمنية

الغرض من العمليات الحدودية هو تحطيم هيبة الجيش السعودي وكشف حقيقته (أ ف ب)

صنعاء ـ **علي جاحز**

منذ تكثيف الجيش و«اللجان الشعبية» عملياتهما العسكرية على الحدود اليمنية ـ السعودية، انتقلت الحرب إلى مرحلةٍ جديدة، أرغمت السعودية على إعادة ترتيب حساباتها بشأن خطواتها العسكرية والسياسية في اليمن. كشفت العمليات العسكرية التي بدأت بالقصف على مواقع للجيش السعودي في محافظات نجران وجيزان وعسير، ثم انتقلت إلى اقتحام مواقع، عن هشاشة القوات البرّية السعودية، مقوضةً في الوقت نفسه حركة نظام آل سعود على الرقعة اليمنية.

منذ يومين، سجّل الجيش و«اللجان» عملية نوعية جديدة عند إطلاق صاروخ «سكود» على قاعدة السليل الصاروخية في الرياض. العملية الثانية من نوعها خلال نحو شهر، كشفت زيف ادعاءات التحالف، مطلع حزيران الماضي، بتدمير معظم منظومة صواريخ «سكود» التي تملكها جماعة «أنصار الله»، على حدّ قول المتحدث العسكري باسم التحالف، أحمد عسيري.

وكان المتحدث باسم الجيش اليمني، لقمان شرف، قد أعلن قبل يومين أن الوحدة المتخصصة بالصواريخ نجحت في إطلاق صاروخ «سكود» ثانٍ، مؤكداً أن الصاروخ «أصاب هدفه بدقة في قاعدة سليل الصاروخية الاستراتيجية في منطقة الرياض». ويشير مصدر عسكري في حديثٍ إلى «الأخبار» إلى إعلان عسيري عن «تدمير منظومة صواريخ سكود التي كانت تشكل تهديداً لأمن المملكة ودول الخليج»، ويؤكد أن «منظومة سكود لا تزال بخير وبمأمن من طائرات العدوان». ويؤكد أن ما أحدثه «سكود 1» في قاعدة خميس مشيط قبل شهر كان «إنجازاً كبيراً»، حيث دمر عدداً من الطائرات التي كانت مذخرة بالقذائف وجاهزة للانطلاق لاستهداف مواقع يمنية». وفيما كان عسيري قد أكد أن التحالف نجح في تفكيك منظومة الصواريخ والدفاعات الجوية، تقول معلومات عسكرية إنه بعد أكثر من ثلاثة أشهر على العدوان السعودي فإن عدداً كبيراً من منظومة «سكود» بات منصوباً وجاهزاً للإطلاق في أماكن متفرقة من اليمن، يصعب على الطيران السعودي اكتشافها.

وتبث قناة «المسيرة» التابعة لحركة «أنصار الله»، مشاهد يومية للعمليات العسكرية التي تنفذها القوات اليمنية ضد الجيش السعودي، على طول الشريط الساحلي الممتد من ميدي لجهة البحر الأحمر، حتى نهاية حدود صعدة مع نجران. وتمكن الطرف اليمني منذ بدء هذه العمليات من إلحاق أضرار بالغة في صفوف القوات السعودية، سواء عبر القصف الصاروخي والمدفعي أو عبر عمليات اقتحام نوعية للمعسكرات تنتهي بتدمير الآليات والعتاد والمباني، وأخذ ما تيسر من السلاح ثم العودة إلى مواقعها، في وقتٍ يلوذ فيه عناصر الجيش السعودي بالفرار، تاركين سلاحهم خلفهم.

ويقول مصدر في «الإعلام الحربي» لـ«الأخبار»، إن عدداً قليلاً قد لا يتجاوز العشرين فرداً هم من يقومون بمهمة اقتحام الموقع الواحد، فيما يساندهم قصف صاروخي ومدفعي من الأراضي اليمنية. وعن تكليف قلة باقتحام المواقع وعدم التقدم بقوات يمكنها السيطرة الدائمة على المواقع، يقول المصدر إن الغرض «هو تحطيم هيبة الجيش السعودي وتعمد كشف حقيقته»، مضيفاً إن فرار أفراد الجيش السعودي، رغم امتلاكه آليات حديثة، «يدل على أنه أضعف من أن يتقدم أو يبقى في ثكنه». ويؤكد المصدر أن القوات اليمنية «تتعمد اقتحام المواقع السعودية وتدميرها وأخذ أسلحتها، ثم العودة إلى ثكنها من دون المساس بأي أهداف مدنية»، بالإضافة إلى ترك الجنود السعوديين يفرّون في حال أصبحوا بلا سلاح، متابعاً: «نحن لا نقتل إلا من يقاتل، فلسنا هواة قتل لأجل القتل».

وكانت القوة الصاروخية للجيش و«اللجان الشعبية» قد أطلقت خلال اليومين الماضيين حزماً مكثفة على مواقع عدة داخل العمق السعودي، منها موقع جلاح والدخان والدود والجابري والخوبة وتويلق في جيزان، ومواقع نهوقة والحجلة وعلب في عسير، ومواقع متفرقة في نجران. وأعلن «الإعلام الحربي» عن تمكّن قوات الجيش و«اللجان الشعبية» من اقتحام موقع الحجلة العسكري وتدمير آلياته في ظهران الجنوب. ويؤكد المصدر العسكري أن الجيش و«اللجان الشعبية» يستطيعان أن يقتحما ويسيطرا على مدن وقرى سعودية، معللاً عدم القيام بذلك بكونهما «يحافظان حالياً على إدارة المعركة وفق قاعدة إنهاك العدو واستنزافه، مكتفيين بإرسال رسائل الرد على العدوان وضرب أي تفكير سعودي بالتدخل العسكري البرّي، وتحويل هذا التفكير إلى مجرد الحفاظ على مواقعه».

> **يستطيع الجيش و«اللجان الشعبية» اقتحام القرى والمدن السعودية والسيطرة عليها**
>
> **يجب ترجمة الإنجازات العسكرية من خلال تشكيل سلطة أو على الأقل حكومة طوارئ**

وفي وقتٍ يتكتّم فيه الإعلام السعودي على ما يحصل لمواقعه الحدودية، يرى اليمنيون أن أداء القوات اليمنية في العمليات العسكرية التي يسطرها على الحدود له تأثيره على معنويات الناس والتفافهم حول «أنصار الله» وقطع أي رهان على نجاح العدوان في إخضاع اليمن لأجندته. «لقد رُفع العلم اليمني 3 مرات في مواقع عسكرية سعودية في الأراضي اليمنية المحتلة، بالإضافة إلى تفجير ونسف عشرات الحصون الحدودية التي كانت مجهزة بأفضل التجهيزات الدفاعية والرقابية وسقوط عشرات الأبراج السعودية، هذه كلها أحداث لها قيمة كبيرة لدى اليمنيين»، يقول الناشط السياسي اليمني عمار جحاف في حديثٍ إلى «الأخبار».

وتنعكس العمليات العسكرية على المسار السياسي، سواء بين السعودية واليمن، أو بين القوى اليمنية نفسها، وخصوصاً بعد دخول صواريخ «سكود» إلى المعركة ووصولها الى مواقع استراتيجية كقاعدة خميس مشيط ثم قاعدة السليل. ويرى نائب رئيس تحرير وكالة «سبأ»، محمد عبد القدوس الشرعي، في حديثٍ إلى «الأخبار»، أن «الإنجازات الميدانية العظيمة التي يصنعها أبطال الجيش واللجان على الحدود وعلى الجبهات الداخلية مع عملاء آل سعود، يجب أن ترافقها إنجازات سياسية في صنعاء»، لافتاً إلى «أهمية أن تتم ترجمة تلك الانتصارات من خلال تشكيل سلطة أو على الأقل حكومة طوارئ».

تقرير

طهران: هذا ما لدينا... اقبلوا به أو ارحلوا!

طهران ـ **حسن حيدر**

على وجه السرعة وبشكل مفاجئ، حضر مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو إلى طهران، في زيارة اعتبرت غريبة نوعاً ما، بسبب غياب رئيس هيئة الطاقة الذرية علي أكبر صالحي، الموجود حالياً في فيينا ضمن الوفد المفاوض كونه المعني بالمشروع النووي.

دلالات واضحة إلى وصول المفاوضات النووية إلى نقطة حساسة، اقتضت اتخاذ قرارات على مستويات قيادية، فكانت الزيارة السريعة لطهران، حيث التقى الرئيس حسن روحاني وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني.

شمخاني تحدث مع ضيفه من دون قفازات، شارحاً أسباب عدم ثقة بلاده بالوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي سرّبت الكثير من المعلومات سابقاً، الأمر الذي أسفر عن تخريب المشروع النووي واغتيال علماء مختصين في علوم الذرة، إضافة إلى خضوع الوكالة للتسييس في تعاطيها مع الملف النووي، وهو ما أفقد القادة الإيرانيين الثقة بها تماماً.

في طهران، حاول أمانو تلطيف الأجواء، حيث لمح إلى ضرورة فتح صفحة بناء ثقة متبادلة، مبنية على الشفافية وحسن النيات بوجود إرادة سياسية جادة للحل.

زيارة يوكيا أمانو لإيران لم تأتِ من حرص مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية على المصالح الإيرانية ولا لحل النقاط العالقة لصالح طهران، فقبيل توجهه من فيينا إلى إيران، اجتمع أمانو بوزير الخارجية الأميركي جون كيري، وهو ما يعني أن هناك رسالة أميركية يحملها إلى الإيرانيين بشأن النقاط العالقة، وخصوصاً في موضوع تفتيش المنشآت العسكرية والـ«(PMD)/ أي الأبعاد العسكرية المحتملة».

المفاوض الإيراني، الذي كان يمارس سابقاً ليونة دبلوماسية، تصلّب اليوم في موقفه، إلى درجة أنه جاهز لترك طاولة المحادثات إذا أصر الطرف الآخر على تفتيش منشآته العسكرية أو إجراء مقابلات مع العلماء النوويين.

هذا التصلّب نابع من رسم خطوط حمراء من أعلى مستوى في إيران، المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

الجانب الأميركي والأفرقاء كافة في السداسية الدولية فشلوا في ثني الإيراني عن موقفه، فما كان من الأميركي إلا إرسال يوكيا أمانو إلى طهران، على وجه السرعة، لشرح الموقف وتقديم ضمانات، علّها تصل تباعاً إلى أصحاب القرار، عبر محاولة التوضيح أن عمليات التفتيش ضمن البروتوكول الإضافي ستكون واضحة وداخل المنشآت النووية، وأن المطلوب من العلماء بعض المعلومات لزيادة الشفافية، أما المراكز العسكرية، فلن تكون عرضة للتفتيش الشامل، بل عبر دخول ممنهج ومنسق مع الطرف الإيراني، كما أنها لن تشمل الزيارات المفاجئة، في حال الإجابة عن أسئلة الوكالة الدولية، إضافة إلى حلّ الغموض المفترض في تاريخ المشروع النووي.

> **أميركا والأفرقاء في السداسية الدولية فشلوا في ثني إيران عن موقفها**

هذا الكلام طرح في فيينا ولم يلقَ آذاناً صاغية وربما لن يقتنع به القادة في إيران، لأن التراجع في أي من البنود سيجر تنازلات صعبة وقاسية مستقبلاً. وعليه، فإن أمانو أراد وضع خريطة طريق وسطية ترضي الطرفين، ما قد يسمح بإيجاد مخارج للنقاط العالقة، قد تظهر مفاعيلها سلباً أو إيجاباً قبل اجتماع وزراء الخارجية في الأيام المقبلة.

في هذا الوقت، يقول مصدر دبلومسي روسي إن «الكلام عن وجود نص جاهز أو اتفاق جاهز مع ملحقاته وأنه لم يبق سوى اتخاذ بعض القرارات السياسية غير صحيح». وأضاف «لا أستطيع القول كم ساعة يتبقى لإنجاز العمل، ولكنْ هناك توجه لدى الجميع لإنجاز العمل خلال أيام قليلة متبقية وربما قبل السابع من تموز... والمتفاوضون لا يتأثرون بالعوامل الخارجية والتأثيرات الخارجية».

وتابع المصدر إن «الاتفاق بات ممكناً بنسبة 91% من حيث إنجاز النص وليس من ناحية أهمية وأولوية محتويات البنود»، مشيراً الى أن «نائب وزير الخارجية الروسية سيرغي ريابكوف سيغادر الى موسكو ويبقى الوفد الروسي ممثلاً بوفد مفاوض. الوزير (سيرغي) لافروف لن يأتي الى فيينا لا غداً ولا السبت».

وأوضح المصدر أن «تطبيق البروتوكول الإضافي يفترض السماح بالدخول الى أي موقع، ولكن بعد تقديم دليل الحاجة للدخول وأخذ عينات أو ما شاكل من عمل مراقبة في أي موقع كما يفترض الحصول على موافقة الجانب الإيراني ولا يمكن أن يكون الأمر تلقائياً»، لافتاً الى أن «مسالة إعادة تفعيل العقوبات سوف تدرج في نص الاتفاق، ولكن بضمانات أن يمر الأمر عبر مجلس الأمن أي عبر التصويت». وختم بالقول إن «الاتفاق يجعل إيران تلعب دوراً بناءً أكبر في مسائل أزمات المنطقة في سوريا واليمن وغيرهما. إيران دولة جارة لروسيا والاتفاق يفسح المجال لتطوير روابط التعاون الروسي الإيراني على أكثر من صعيد».

العراق

«اتفاق ثلاثي» لتسريع تسليح العشائر

أعلنت الرئاسة العراقية، أمس، أن رئاسة الجمهورية ورئاستي الوزراء والبرلمان "اتفقت على الإسراع في تسليح وتدريب مقاتلي العشائر السنية في شمال وغرب البلاد ليتسنى لهم استعادة مناطقهم من تنظيم داعش". وقالت الرئاسة، في بيان، إن "الرئاسات العراقية توصلت للاتفاق خلال اجتماع عقد مساء أمس (أول من امس) في منزل رئيس الجمهورية فؤاد معصوم ببغداد". وأكّد الاجتماع "على ضرورة مواصلة تطوير جهد الدولة العسكري والأمني والاستخباري وتسريع تأطير وتدريب وتسليح مقاتلي المناطق المحتلة، وخاصة من أبناء محافظات الأنبار وصلاح الدين ونينوى"، كما اتفقوا على "تشكيل لجنة للاشراف على الخطوات العملية لتحقيق المصالحة وإعداد ورقة بتوصياتها لتقديمها الى الإجتماع المقبل".

في غضون ذلك، أعلنت، أمس، "هيئة الحشد الشعبي" إنهاء الاستعدادات لـ"العملية الكبرى لتحرير مدينة الفلوجة" من سيطرة تنظيم "داعش"، مؤكدة أن العمليات التي نفذت خلال الساعات الأخيرة في بعض المناطق كانت تمثل مقدمات للعملية.

وقال المتحدث باسم "الحشد الشعبي"، أحمد الاسدي، خلال مؤتمر صحافي، إن "قوات الحشد الشعبي انهت جميع الاستعدادات للبدء بالعملية الكبرى"، معلناً أن "كل من لم يدعموا (داعش) مالياً وعسكرياً من أهل الفلوجة سنعمل بجهد لحمايتهم وعدم حتى بعد انطلاق العملية ليتسنى للعوائل الخروج من المدينة"، لافتاً إلى أن "اعلان الساعة الصفر للبدء بالعملية تحدده القيادة العامة للقوات المسلحة"، والتي أعلنت عبر وزارة الدفاع، أمس، عن وصول أربع مروحيات روسية قتالية لتضاف إلى منظومة الدفاع الجوي.

> **«الحشد»: أكثر من 90 في المئة من قضاء بيجي أصبح محرراً**

أما عن قضاء بيجي في محافظة صلاح الدين، فقد قال الأسدي: "أستطيع القول إن أكثر من 90 في المئة من القضاء أصبح محرراً وسيتم تحرير المناطق المتبقية خلال الساعات القليلة المقبلة"، موضحاً أنه "لا يزال العدو يتحكم بمناطق تعرضهم لاحتكاك عسكري"، مضيفاً أنّ "عيوننا ومصادرنا في الفلوجة ستساعدنا كثيراً".

وتابع الأسدي قائلاً إن "الممرات الآمنة في الفلوجة ستبقى مفتوحة من المصفى لكن الأجزاء المهمة تحت سيطرة الحشد وبقية فروع القوات المسلحة".

في سياق آخر، برز أمس الاتصال الذي أجراه رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، بنظيره التركي، احمد داوود اوغلو، وقد جرى التأكيد، وفق بيان مكتب العبادي، على "أهمية تعزيز العلاقات مع الحكومة التركية في مختلف المجالات، وخصوصا التجارة والاقتصاد، فضلاً عن الجانب الامني الذي يتضمن تأمين وحماية الحدود مع سوريا لوقف تسلل ارهابيي داعش".

(الأخبار، الأناضول، رويترز)

تقرير

كتائب مسلحة لمهاجمة «داعش» في الفلوجة

بغداد ـ **محمد شفيق**

فيما تتوالى التهديدات من قادة في «الحشد الشعبي» والجيش العراقي باقتحام مدينة الفلوجة التي يسيطر عليها «داعش» منذ عام ونصف عام، معلناً إياها أول ولاية في العراق، علمت «الأخبار» بتشكيل كتائب ومجموعات مسلحة داخل المدينة تقوم بمباغتة التنظيم واستهداف مقاره ونقاطه ليلاً.

وتعدّ الفلوجة، التي برز اسمها بعد سقوط النظام العراقي السابق حين شكلت مصدر إزعاج كبير للأميركيين، أهم معاقل تنظيم «داعش» لأنها أول ولاية يعلنها في العراق، وتحولت في ما بعد الى ما يشبه مركز قيادة عمليات «داعش» ضد بقية المدن العراقية، فضلاً عن إرسال السيارات المفخخة الى العاصمة بغداد وإلى مدن عراقية مختلفة.

وكشف مصدر مطلع من داخل المدينة عن تشكيل مجموعات مسلحة تقوم بتنفيذ عمليات اغتيال وتشتبك مباشرة مع «داعش» في بعض مناطق المدينة، وذلك رداً على ممارسات التنظيم وعمليات التجنيد الإجبارية في صفوف شباب المدينة للزج بهم في معارك الكرمة وصلاح الدين. وأكد المصدر في حديث إلى «الأخبار» أن تلك الكتائب والمجموعات التي تشكلت من الشباب نفذت عدداً من عمليات الاغتيال والهجمات المسلحة على نقاط تفتيش تابعة للتنظيم.

وأشار المصدر الى مهاجمة تلك المجاميع لنائب والي الفلوجة في منزله قبل أن يتمكن حراسه الشخصيون من صد الهجوم، ما اضطرهم الى الانسحاب وسط حالة من الذهول بين السكان المحليين. وبيّن المصدر أن مجموعة أخرى هاجمت الشهر الماضي أحد مواقع «داعش»، ما أدى الى حدوث اشتباكات امتدت لدقائق وقعت خلالها إصابات بين الطرفين.

بموازاة ذلك، كشف مصدر أمني في عامرية الفلوجة الخاضعة لسيطرة الجيش العراقي وعشائر الأنبار الموالية للحكومة عن تشكيل فصيل مسلح من سكان الفلوجة المحليين يقوم بتنفيذ أعماله بعد منتصف الليل ويركز على استهداف عناصر «داعش» في مراكز ونقاط التفتيش التي يقيمها في مناطق متفرقة من الفلوجة.

وأكد المصدر في حديثه إلى «الأخبار» أن ذلك الفصيل يضم «عدداً لا بأس به من المقاتلين من أهالي الفلوجة»، مضيفاً إن الفصيل المذكور نفذ عملية اغتيال لأربعة من عناصر «داعش» في ساعة متأخرة من الليل خلال الأسبوع الماضي، في عملية نوعية دفعت قادة «داعش» الى إعلان حالة من الاستنفار في صفوفه.

ويؤكد الباحث في الشؤون الاستراتيجية، عبد العزيز العيساوي، ظهور مثل هكذا فصائل وجماعات مناوئة لـ«داعش»، مستدركاً أنها تفتقد التنظيم والقيادة نتيجة عوامل عدة، أبرزها: الأوضاع الإنسانية في المدينة وعمليات الإعدام التي تنفذ بشكل يومي، وتصاعد الانتقادات لأهالي المدينة من قبل أهالي الأنبار أنفسهم وبقية المحافظات.

ويتوقع العيساوي في حديث إلى «الأخبار» أن تتطور تلك التشكيلات خلال الأيام المقبلة بعد كسر حاجز الصمت والاستهداف المتصاعد لعناصر بارزة في التنظيم.

تقرير

يحتل واجهة المشهد الانتخابي الأميركي هؤلاء الذين حسموا خيارهم وأعلنوا ترشحهم وباشروا باستعراض أفكارهم، مسلّمين أمرهم للنقاش والانتقاد. لكن الوقت الذي استثمروه، لا يزال غيرهم يستفيد منه لتخمير الفكرة، قبل اتخاذ قراره بالترشح أو لا. الطريق إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية طويلة، وكل الأصداء التي تردّدت حولها ـ منذ إعلان الجمهوري تيد كيروز ترشحه في آذار الماضي، إلى ترشّح كريس كريستي، قبل يومين، مروراً بهيلاري كلينتون وجيب بوش ودونالد ترامب ـ ناتجة من التحمية التي تسبق انطلاق الانتخابات التمهيدية في شباط المقبل، والتي تهيّئ، بدورها للانتخابات النهائية، الثلاثاء في 6 تشرين الثاني 2016

الانتقادات طالت حملة هيلاري كلينتون الانتخابية (أ ف ب)

قطار الرئاسة الأميركية ينطلق
مرشحون وبرامج... واختبار نيات

نادين شلق

لا تزال معالم الطريق الانتخابية للرئاسة الأميركية غير واضحة، لكن السِيَر الذاتية لأربعة مرشحين ديموقراطيين و14 جمهورياً، أصبحت متداولة بشكل كثيف في التقارير والتغطيات الإعلامية، وخاضعة لاستطلاعات رأي تتأثر بتصريحاتهم وخطاباتهم ووجهات نظرهم حيال قضايا عدّة تشغل الرأي العام الأميركي، على مستوى السياسة الداخلية والخارجية. من بين هؤلاء أيضاً، تطغى أسماء على غيرها يتم تفنيد إشارات وتحليلات أصحابها، إن بتعقيدها أو بتبسيطها، بناءً على مواقف وتصريحات مثيرة للجدل أو على ماضٍ حافل بالعمل السياسي، كحال هيلاري كلينتون، أو بالاستعراض الكلامي والمالي والإعلامي، مثل دونالد ترامب، أو بالتاريخ السياسي للعائلة، مثل جيب بوش.

قضايا عدة يتبارز المرشحون على تناولها، من الاقتصاد إلى حقوق الإنسان والضمان الصحي، وصولاً إلى العراق وإيران وسوريا و«داعش». وإن تجنّب أحدهم، حتى الآن، الدخول في إحداها، يصبح عرضة للانتقاد لابتعاده عنها، كحال هيلاري كلينتون التي لا تزال السياسة الخارجية على هامش حملتها الانتخابية، وخصوصاً أنها تعتبر الأكثر خبرة في هذا المجال، لشغلها منصب وزيرة الخارجية السابقة (2009 - 2013).

لكن كلينتون أصبحت الشغل الشاغل لدى المعلّقين والمحللين الأميركيين، منذ الإعلان الترويجي الذي نشرته على موقعها على الإنترنت، في 12 نيسان الماضي، والذي أعلنت من خلاله ترشحها. «يحتاج الأميركيون إلى بطل، وأريد أن أكون هذا البطل»، قالت حينها، ومنذ ذلك الوقت تحوّلت إلى بطلة التقارير التي نُبشت عن ماضيها السياسي، وأحياناً عن مسائل تتعلق بزوجها ومستشار حملتها الرئيس الأسبق بيل كلينتون، ابتداءً من استخدام بريدها الإلكتروني الخاص لمعالجة مسائل عامة ـ مثل الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي ـ وصولاً إلى التبرعات التي حصلت عليها «مؤسسة كلينتون الخيرية» من حكومات أجنبية، وخصوصاً عربية، أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط الرسمية والعامة.

حملة كلينتون الانتخابية تعرّضت، أيضاً، للانتقاد والسخرية، حتى من قبل زميلها في الحزب الديموقراطي الرئيس باراك أوباما. بعد ساعات على إعلان ترشحها، شاركت وزيرة الخارجية السابقة، عبر موقع «تويتر»، صورة لها مع عائلة التقتها في طريقها إلى ولاية أيوا، فهي كما وعدت الأميركيين، توجهت إلى هناك براً «من أجل لقائهم على طول الطريق»، الأمر الذي سخر منه أوباما، خلال العشاء السنوي مع مراسلي البيت الأبيض، قائلاً إن صديقته «كانت تكسب ملايين الدولارات وهي الآن تعيش في حافلة صغيرة في ولاية أيوا».

أما خطاباتها التي تمحورت، إلى الآن، حول الشأن الداخلي والقضايا الاقتصادية والاجتماعية، فقد انتُقدت، في جانب منها، بسبب عدم التطرّق، على نحو مسهب، إلى الشق الخارجي. وفيما يتوقع أن تتوغّل أكثر في السياسة الخارجية مع تقدّم الوقت، استغلّت بعض وسائل الإعلام ذلك لانتقاد ما صرّحت به، أخيراً، عن «إنجازين» أو ثلاثة أحرزتها، خلال تسلمها وزارة الخارجية.

«لقد وقفت في وجه الخصوم من أمثال (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين ودعمت حلفاء مثل إسرائيل، وكنت في غرفة العمليات في اليوم الذي تمكنّا فيه من (أسامة) بن لادن»، قالت كلينتون، في الخطاب الرسمي لإطلاق حملتها الانتخابية في نيويورك. تصريح آخر لرئيسة الدبلوماسية الأميركية السابقة، قوبل بالسخرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبالاستهزاء من «النجاح الباهر».

> **في استطلاع أُجري قبل يومين حافظت كلينتون على المرتبة الأولى أمام بوش**

هيلاري التي لا تزال تعتبر المرشحة الأقوى لدى الحزب الديموقراطي، تواجه تهديداً من السيناتور المستقل برني ساندرز ـ يصف نفسه بأنه اشتراكي ـ الذي أعلن سعيه للفوز بترشيح الحزب الديموقراطي لانتخابات الرئاسة في العام 2016. فقد أشارت استطلاعات الرأي في ولاية نيوهامشير ـ حيث تُنظم، فعلياً، أول انتخابات تمهيدية في السباق إلى البيت الأبيض ـ إلى أن الديموقراطيين يتقبلون منافس كلينتون، وسلطت الضوء على نقاط الضعف المحتملة لدى من هو أوفر حظاً.

وفق استطلاع أجرته شبكة «سي ان ان»، فقد تخلّف سيناتور ولاية فيرمونت فقط بثماني نقاط عن هيلاري. وتلقى ساندرز دعم 35% من الناخبين الديموقراطيين المحتملين، في حين تلقت كلينتون 43%، أما نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي لم يعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية بعد، فقد حصل على نسبة 8% بينما حصل حاكم ولاية ميريلاند السابق مارتن أومالي على 2 في المئة. بناءً عليه، اعتبر البعض أن ضعف كلينتون في نيوهامشير يشكل علامة سيئة، ذلك أن هذه الولاية طالما كانت معقلاً مهماً بالنسبة لآل كلينتون.

على الجبهة الأخرى، يتواجه 14 جمهورياً، يتنافسون في ما بينهم لكسب ثقة الناخبين الجمهوريين المحتملين. من بين هؤلاء أسماء معروفة مثل سليل عائلة بوش السياسية، جيب بوش، ابن الرئيس جورج بوش وشقيق الرئيس جورج بوش الابن.

جيب تعرّض لانتقادات لاذعة، قبل الإعلان الرسمي عن ترشحه، فقد أوقع نفسه في مأزق تصريحاته ارتباطاً بالسياسة الخارجية التي انتهجها شقيقه، وتحديداً في العراق. في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز»، سُئل عمّا إذا كان سيقوم بما قام به أخوه في العراق؟ فأجاب بنعم، الأمر الذي رأى فيه كثيرون تماهياً مع سياسة جورج بوش الابن. وكان لتصريحه تبعات كثيرة، اضطرته إلى تمضية أسبوع يبرّر، خلاله، ما قاله ويؤكد أنه لم يسمع السؤال جيداً. «لو سمعت السؤال عن المعطيات الموجودة الآن لأجبت بلا، لكني سمعته عن المعطيات التي كانت حاضرة حينها» قال جيب، ثم ألحق هذا التبرير بآخر «من الواضح أن أخطاء ارتكبت في معلومات استخبارية خاطئة، أخي اعترف بهذا، وعلينا أن نتعلم من ذلك»، لكنه أضاف على ما سبق إن «العالم أصبح أكثر أماناً من دون صدام حسين».

جيب حوّل انتقاده لاحقاً إلى باراك أوباما، فبالنسبة إليه «داعش لم يكن موجوداً عندما كان شقيقه جورج يشغل منصب رئيس الولايات المتّحدة»، علاوة على أن «القاعدة في العراق مُسحت بالكامل عندما كان جورج بوش رئيساً...».

وفي خطاب إعلان ترشحه، أكمل جيب هجومه على أوباما. «من البداية، كان رئيسنا وفريق السياسة الخارجية لديه متلهفين لأن يكونوا صناع تاريخ، وهو ما أفشل إمكانية أن يكونوا صناع سلام».

حاكم ولاية فلوريدا السابق، يواجه منافسة من رجل الأعمال المعروف دونالد ترامب. في استطلاع للرأي أجرته شبكة «سي ان ان» في ولاية نيوهامشير تبيّن أن ترامب ليس بعيداً جداً عن بوش، فقد حصل على نسبة تأييد وصلت إلى 11% في حين حظي بوش بنسبة 16%. تبع بوش وترامب، راند بول بـ9%، وسكوت ووكر بـ8%، وكارلي فيورينا وماركو روبيو اللذان حظي كل منهما بـ6%، أما بن كارسون وكريس كريستي، فقد حظي كل منهما بتأييد 5% من الناخبين.

ترامب كما بوش، تميّز بمواقفه المثيرة للجدل منذ إعلان ترشحه. في خطاب الإعلان عن خوضه السباق الرئاسي، قال إن «الإرهاب الإسلامي يأكل أجزاء كبيرة من الشرق الأوسط. لقد أصبحوا أغنياء. أنا في منافسة معهم». في جزء آخر من الخطاب أضاف إنهم «بنوا فندقاً في سوريا، هل تصدقون ذلك؟... عندما أريد بناء فندق، أدفع فوائد، إنهم لا يدفعون فوائد، لأنهم أخذوا النفط»، لينهي استغرابه وفكرته بالإشارة إلى أنه «عندما تركنا العراق قلت إنه كان يجب أن نأخذه (النفط)». هذه التصريحات وغيرها عن المهاجرين، قوبلت بتصفيق الحاضرين أثناء الخطاب، لكنها اعتبرت من قبل المراقبين مزعجة وتافهة.

ترامب أكمل نهجه في إثارة الجدل والاستغراب بهدف التمايز إلى أبعد حدّ عن المرشحين الجمهوريين الآخرين. ففي مقابلة مع شبكة «سي ان ان»، منذ أيام، تحدث عن خطته لتفجير حقول النفط في العراق للقضاء على مصدر تمويل «داعش» وعن فقدان احترامه للحكومة العراقية بسبب علاقتها مع إيران. وأضاف «لا تهمني الحكومة العراقية. إنهم فاسدون فعلاً»، وهو ما يعدّ مسعىً لتمايز آخر، ولكن هذه المرة عن إدارة أوباما، التي كان قد انتقدها سابقاً، متطرّقاً إلى النهج المتبع في المفاوضات مع إيران، ومعتبراً أن جون كيري ليس شخصاً كفوءاً لهذه المهمة.

أخيراً، رغم بورصة الأسماء المتداولة، تبقى هيلاري كلينتون المرشحة الأبرز بين الحزبين على المستوى الوطني. استطلاع نشرته «سي ان ان»، أول من أمس، أظهر ذلك، فقد حافظت هيلاري على المرتبة الأولى أمام بوش (54% مقابل 41%)، فيما حصلت على 56% مقابل 37% لكريس كريستي، كذلك حصلت على دعم 59% من الناخبين المحتملين مقابل 34% لدونالد ترامب.

◄ وفيات ►

بمزيد من الأسى واللوعة ننعي إليكم وفاة فقيدنا الغالي
العميد محمد علي رمال
(أبو علي)

زوجته: سوسن سويد
ولداه: علي ودانا
والده: المرحوم الحاج علي معروف رمال
والدته: المرحومة الحاجة زينب رمال
شقيقه: معروف
شقيقاته: الحاجة عليا (زوجة الحاج حسين رمال)، الحاجة رسمية، فايزة، المرحومة زاهدة وفوزية.
عدلاؤه : محمد حمدون وعصام اسماعيل وموسى عسيلي
تقبل التعازي في بلدته الدوير اليوم الجمعة في صالون حسينية البلدة من الساعة التاسعة صباحاً إلى الثانية عشرة ظهراً، ومن الساعة الثالثة إلى السادسة عصراً.
ويقام الثالث والأسبوع يوم السبت 4 تموز عند الساعة الرابعة عصراً في حسينية البلدة.
تقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء 7 تموز في جمعية التخصص والتوجيه العلمي من الساعة الثالثة حتى السادسة عصراً
الآسفون : آل رمال وسويد وحمدون واسماعيل وعسيلي وعموم أهالي الدوير وحداثا

«نفس مطمئنة انتقلت من دار الفناء إلى دار البقاء »
ذكرى أسبوع
تصادف نهار الأحد الواقع فيه 5 تموز 2015، الموافق 18 رمضان 1436 هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة ملك محمد برجي
(أم سميح)
حرم المرحوم الحاج عبدالله عبدو برجي
إخوانها: الحاج محمود (أبو كريم) والمرحومان حسين وعلي
أبناؤها: الحاج سميح (أبو عبدالله)، الحاج فوزي (أبو رجا)، الحاج خليل (أبو فراس)، حسن (أبو علي)، أكرم (أبو عبدالله) وأنور (أبو محمد)
صهراها: المرحومان الحاج علي محمد برجي والحاج حسين عقيل
عمّها: المرحوم الحاج حسن برجي (أبو قاسم)
وبهذه المناسبة، تتلى عن روحها الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدتها الرمادية (قضاء صور) ـ الساعة الخامسة بعد الظهر.
للفقيدة الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الراضون بقضائه: آل برجي وعموم أهالي بلدة الرمادية

◄ مبوب ►

◄ للبيع ►

شقة للبيع
خلدة – قرب الأوتوستراد
مع فرش أو بدو فرش
مساحتها ١٣٠ م.م.
تراس مساحته ٧٠ م.م.
تابع للشقة
ت - 76/062717

شقة فخمة للبيع
في مار روكز الدكوانة الطابق الثالث عمار حديث مع موقف مطلّة على البحر مساحة ١٢٠ متر السعر $٢٢٠،٠٠٠
للإستعلام 03/352005

◄ مطلوب ►

مطلوب سائق موزع على كاش فان لزيوت عالمية للمحركات والسيارات العمر بين ٢٠ و٣٥ سنة للإتصال 70/219806

شركة تجارية في منطقة النبطية بحاجة لموظفين حائزين على إدارة أعمال وخبرة.
للاتصال: ٧١/٠٥٢٧٥١

الأخبار
أسعار وعروض الإعلانات المبوبة في صفحات المبوب

حجم الكادر	السعر / أسبوع	السعر/ يوم واحد
5x5	$66	$11
5x10	$132	$22
10x10	$220	$37

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لـ«تقديم سيارات جديدة لزوم المصلحة الوطنية لنهر الليطاني». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل دفع مبلغ /300,000/ل.ل. نقداً الى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى ظهر يوم الثلاثاء 2015/07/21، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي على العنوان اعلاه.
المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1259

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لشراء قطع غيار توتر متوسط من صنع شركة EGEMAC وشركة Siemens لزوم محطة الجمهور الرئيسية.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/8/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
بيروت في 2015/6/30
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1275

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لشراء مواد للتنظيفات في المبنى المركزي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/7/24 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00 صباحاً.
بيروت في 2015/6/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس جان شكر الله
التكليف 1266

إعلان الى المشتركين
في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا ـ جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الموافقة على اعفاء المشتركين بالمياه في اطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا ـ جزين من غرامة التأخير على رسوم وبدلات الري بنسبة 90% شرط ان يسددوا ما يترتب عليهم قبل تاريخ 2015/12/31 في مراكز المصلحة المحددة لدفع الرسوم (محطة القاسمية ـ مكتب صيدا ـ مكتب لبعا).
المدير العام بالانابة
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
المهندس عادل حوماني
التكليف 1260

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي شادي زرزور
تدعو هذه الدائرة شركاء الشيوع في العقارات ذات الأرقام 1011 و1012 و889 و890 منطقة عازور العقارية للمحجوز ضده وليد جميل حريق وهم: قرطاس طانيوس قرطاس وريتا جوزف مراد وروبير فؤاد خليفة ونجيب جميل حريق وفريد جميل حريق ونبيل جميل حريق وليلى جميل حريق وعائدة جميل حريق ومي جميل حريق والمجهولي محل الإقامة.
للحضور شخصياً أو بواسطة وكيل كل منهم القانوني الى قلمها للاطلاع على دفتر شروط بيع حصة المنفذ عليه وليد جميل حريق والبالغة /57,1429/ سهماً في كل عقار من العقارات المذكورة أعلاه بالمزاد العلني وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم جرجس أبو زيد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ماري روز شمعون حشه بوكالتها عن مانييل زهراب دير ماريروسيان مالك العقار /347/ القسم /23/ بلوك /A/ انطلياس سند تمليك بدل عن ضائع.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب رونالد روني عازار بوكالته عن احد ورثة جورج بيطار وماري النجار سند تمليك بدل ضائع 122/4 الزاهرية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب محمد صفوان العثماني لموكلته ملاطف عثماني سندي تمليك بدل ضائع للعقارين 643 و644 بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية حارة حريك قضاء بعبدا، عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2015، قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لم تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
حارة حريك في 2015/6/24
رئيس بلدية حارة حريك
زياد ادمون واكد
التكليف 1252

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب باسم الجندي لمورثته رهيفة طه سند تمليك بدل ضائع للعقار 1318/25 بساتين الميناء
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ارشاك كريكور انانيان لموكليه هرانت برجانيك اتاشيان ووارطان هرانت اتاشيان مالكي العقار 2567/ القسم / 18/ برج حمود سندي تمليك بدل عن ضائع لكل مالك بحصته
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري جويس عقل

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطيه بتاريخ 2015/6/4 تقدم المدعو بدر عبد الحسين حسان من معركه بوكالته عن السيد عباس مصطفى منصور باستدعاء سجل بالرقم 2015/126 طلب بموجبه الموافقه على شطب وترقين القيد المعروف على صحيفه العقار رقم 2258 حداثا العقاريه برقم يومي 82 تاريخ 1970/4/22 والمتضمن: ورود عقد بيع على العقار 2258 منطقه حداثا العقاريه مقدم من سميح نعيم شراره لمصلحه منير نعيم شراره نقلاً عن محضر التحديد، النبطية في 2010/4/28 فعلى كل ذي مصلحه التقدم بملاحظاته في قلم المحكمة خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر
رئيس القلم
احمد عاصي

الكرة الانكليزية

حرب التخوين الأزلية بين تشلسي وأرسنال

لقي حارس تشلسي التشيكي بتر تشيك، تهديدات بالقتل بعد انتقاله إلى الخصم اللدود أرسنال. سبق تشيك «خونة» كثر، أبرزهم أشلي كول والإسباني سيسك فابريغاس. ما زاد من حدة الصراع والكراهية بين الفريقين اللندنيين

فضّل تشيك ترك تشلسي بعدما عرف أنه فقد مكانه الأساسي في تشكيلة مورينيو (أرشيف)

هادي أحمد

تتردد صفة «الخائن» في كرة القدم غير مرّة بعد حدث انتقال لاعب ما من فريقه إلى الغريم التقليدي، بينما لا تطلق الجماهير أو إدارات الأندية هذه الصفة على من يسجل هدفاً خطأً في مرماه، حتى لو كان مصيرياً وأدى إلى إقصاء فريقه من بطولة ما، وهذا أمر يعكس مدى قساوة الجمهور عندما ترتبط المسألة بالانتقال إلى الفريق المكروه.

آخر اتهامات التخوين كانت من نصيب تشيك الذي ودَّع تشلسي بعدما لعب معه 11 عاماً، منتقلاً إلى جاره في لندن، أرسنال.

وبين أرسنال وتشلسي حكايات من الثأر والخيانات من قبل اللاعبين، والتحدي المستمر، يتجلى طبعاً في «دربي» عاصمة الضباب.

واللافت أنّه في العصر الحديث انتقل الصراع الدائر بين لاعبي الفريقين على أرض الملعب، وبين المدربين، وطبعاً الجماهير في المدرجات، إلى «حرب افتراضية» على مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها.

وهنا تكثر الحكايات في كل الفصول المذكورة وبساحاتها المختلفة، إذ بعد انتقال الإسباني سيسك فابريغاس إلى تشلسي، حرقت جماهير أرسنال قميصه بعدما كان قائداً ورمزاً في صفوف فريق «المدفعجية». وقبل أيام تكررت القصة عينها مع تشيك حيث عبّرت جماهير تشلسي عن غضبها بإحراقها قميصه. لكن الأمور لم تقف عند هذا الحدّ، إذ تلقى «الثعبان» الذي أصبح «ميتاً» بالنسبة إليهم تهديدات مباشرة بالقتل عبر حسابه الرسمي على مدوّنة «تويتر».

ولم ينفع الخطاب العاطفي وبعض الدموع من تشيك في تبرير فعلتها، رغم أن ما فعله يبدو مبرراً بعدما كان على علم بخسارته مكانه الأساسي في التشكيلة منذ الصيف الماضي، لكنه أجّل قرار الرحيل إخلاصاً وحبّاً منه للنادي، وفضل الاستمرار حتى لو كان الحارس الثاني خلف البلجيكي تيبو كورتوا.

صراع الانتقالات بين الفريقين ليس بجديد على الإطلاق، إذ إن «دربي» لندن دائماً يكون عدائياً، و«الميركاتو» بات جزءاً منه.

مورينيو دعم تشيك

أبدى مدرب تشلسي، جوزيه مورينيو، دعمه لانتقال بتر تشيك من فريقه إلى أرسنال. وقال مورينيو إنه كان يفضل بقاء تشيك في تشلسي هذا الموسم، لكن الأخير لم يعد أساسياً وأراد الرحيل. مؤكداً أنه وافق على القرار. وشكر مورينيو حارسه السابق لدوره في نجاح الفريق، قائلاً: «قدّم تشيك خدمات عظيمة لتشلسي على مدار 11 عاماً وساعده على الفوز بكل شيء تقريباً». وأضاف: «لطالما قلت أنني أريد بقاءه. لكني أفهم احتياجه للانتقال من أجل اللعب أساسياً».

ففي استفتاء سابق رأت جماهير تشلسي أن أرسنال هو عدوهم الأول، وجماهير «المدفعجية» ترى في تشلسي العدو الثالث بعد مانشستر يونايتد وتوتنهام هوتسبر.

ولا شك في أنه بعد مجيء البرتغالي جوزيه مورينيو احتدم النزاع بين الفريقين ومع المدرب الفرنسي أرسين فينغر، إذ بعد وصول الأول أطلقت بعض جماهير «الغانرز» الهتافات ضد طريقة لعب فريقه: «تشلسي ممل»، فردّ الأخير بأن عدم الفوز بأي لقب منذ 10 سنوات هو الممل.

هذه القصة حديثة، أما أساس المشكلة فبدأ بسحب مورينيو لاعباً من أرسنال، فقصة أشلي كول الشهيرة واجتماعه مع مورينيو في أحد فنادق لندن من أجل اقناعه بالانتقال إلى «البلوز»، لم تمر مرور الكرام عند جمهور أرسنال، رغم أن الاتحاد الإنكليزي فرض غرامة بحق المخالفين وقتذاك.

كول لُقّب بالخائن أيضاً، وسبقه إلى هذا اللقب لاعبون آخرون، هم الفرنسي إيمانويل بيتي الذي لعب مع أرسنال من 1997 إلى 2000، ثم مع تشلسي منذ 2001 إلى 2004. في المقابل، رحل الفرنسي ويليام غالاس إلى أرسنال بعدما لعب في تشلسي عام 2006.

وبحكم الصدفة طغت صفة الخونة على الفرنسيين، إذ خرج لاسانا دياارا من ملعب «ستامفورد بريدج» وانتقل إلى أرسنال عام 2007. أما الإسرائيلي يوسي بن عيون، فخرج من تشلسي عام 2011 على سبيل الإعارة إلى أرسنال.

> بات حرف قمصان اللاعبين موضة لتخوينهم بسبب نقلتهم

تشيك هو آخر الخونة الآن، لكن الأكيد أنه لن يكون آخرهم، ولا شك في أنه في استقباله الأول في ملعب تشلسي لن يلقى الترحيب المناسب، إلا إذا ما طلب مورينيو من جمهوره عكس ذلك، على غرار ما فعله فينغر في حالة فابريغاس حين طلب من المشجعين الترحيب به.

الجماهير الحقيقية لـ«بلوز» هي فقط التي ستقدّر إنجازاته، هذا ما قاله تشيك، لكن سيكون صعباً على هذه الجماهير تقبّل فكرة دفاعه عن مرمى خصمهم اللدود أمامهم. ذاك الخصم الذي لم يعرفوا أي ودّ معه منذ لقائهما الأول عام 1907.

سوق الانتقالات

كارلوس باكا يقود هجوم ميلان

كارلوس باكا (أرشيف)

أبرم ميلان الإيطالي أولى صفقاته الكبرى في سوق الإنتقالات الصيفية بإعلانه في تغريدة على «تويتر» ضم النجم الكولومبي كارلوس باكا من إشبيلية الإسباني.

وسيصل اللاعب في الأيام القليلة المقبلة إلى مدينة ميلانو للخضوع للفحص الطبي الروتيني وتوقيع كشوف النادي اللومبارديّ.

وأوردت صحيفة «ليكيب» الفرنسية أن باكا، الذي قاد النادي الأندلسي إلى لقب «يوروبا ليغ» هذا العام، سينتقل إلى «الروسونيري» لمدة خمسة أعوام مقابل 30 مليون يورو.

في المقابل، توصل إشبيلية إلى اتفاق مع ميلان للحصول على خدمات مدافعه الفرنسي عادل رامي بعقد لأربع سنوات. ولم يكشف الفريقان عن قيمة الصفقة، لكن صحيفة «ماركا» المحلية أشارت إلى أنها تبلغ 3,5 ملايين يورو.

وكانت مدينة ميلانو أيضاً أمس على موعد مع استقبال ظهير أيمن برشلونة الإسباني مارتن مونتويا الذي سينتقل معاراً إلى الفريق الثاني في المدينة إنتر ميلانو، بحسب ما ذكر الموقع الإلكتروني للأخير.

ونشر الموقع صورة لمونتويا مع مالك النادي الإندونيسي إيريك ثوهير في مطار مالبنسا، وقد ذكرت وسائل الاعلام المحلية أن عقد الإعارة سيكون لمدة موسمين مع خيار شراء اللاعب مقابل 8 ملايين يورو.

في المقابل، أوردت شبكة «بي بي سي» البريطانية نبأ بدا مفاجئاً مفاده أن السويسري شيردان شاكيري سينتقل من إنتر ميلانو الإيطالي إلى ستوك سيتي الإنكليزي مقابل 12 مليون جنيه إسترليني.

ولَمّح مهاجم الفريق بيتر كراوتش إلى الإنتقال عندما كتب في صفحته على «تويتر» أن توقيع النادي مع شاكيري صحيح، وذلك بعد الحديث عن مطاردة أندية إفرتون وأرسنال ومانشستر يونايتد وليفربول الإنكليزية لنجم المنتخب السويسري. وإذا كان برشلونة قد أعار مونتويا، فإن غريمه الأزلي ريال مدريد استعاد لاعبه الصاعد لوكاس فاسكيز الذي كان قد أعاره إلى إسبانيول عام 2014. وأدى تألق اللاعب في الموسم الماضي إلى طلب رافايل بينيتيز، المدرب الجديد للملكي، إستعادته، حيث كان ريال قد وضع شرطاً في عقد الإعارة يتيح له استرجاع اللاعب خلال موسمين.

وفي فرنسا، تعاقد مرسيليا رسمياً مع المدافع الدولي الهولندي كريم رقيق من مانشستر سيتي الإنكليزي (لعب معاراً الى ايندهوفن منذ 2013)، والجناح الأرجنتيني لوكاس أوكامبوس الذي كان معاراً إليه في الشتاء من موناكو.

الفورمولا 1

منافسة ثنائي مرسيدس تنتقل إلى ملعب هاميلتون

يبدو متوقعاً أن تكون المنافسة على أشدّها في سباق جائزة بريطانيا الكبرى، وهي المرحلة التاسعة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، لسببين: الأول لأن لويس هاميلتون، حامل اللقب ومتصدر الترتيب العام، يضع نصب عينيه الفوز ولا شيء سواه لإيقاف زحف زميله في مرسيدس الألماني نيكو روزبرغ، الذي أصبح متأخرا عنه بفارق 10 نقاط فقط، والثاني لأنه يخوض السباق في بلاده، ولما يمثله ذلك لكل سائق في البطولة، والثالث لأنه يتطلع للحاق بالأساطير، الألماني ميكايل شوماخر (1998 و2002 و2004) والنمسوي نيكي لاودا (1976 و1982 و1984) والأوسترالي جاك برابهام (1959 و1960 و1966) الذين فازوا بالسباق البريطاني ثلاث مرات (مقابل 5 للبريطاني جيم كلارك والفرنسي ألان بروست و4 للبريطاني الآخر نايجل مانسيل)، وذلك بعد فوزه في سيلفرستون عامي 2008 و2014.

لذا فإن التوقعات تبدو كبيرة بأن تتواصل هيمنة فريق مرسيدس الذي حقق في المرحلة السابقة على حلبة «ريد بُل رينغ» النمسوية فوزه السابع من أصل ثماني مراحل، بعدما تفوّق روزبرغ على هاميلتون، ما منح الفريق الألماني الثنائية الخامسة هذا الموسم.

ورأى هاميلتون أن حصوله على المركز الثاني في النمسا لم يكن بالنتيجة الكارثية «لكن في سيلفرستون الوضع مختلف. لا يمكنني أن أصف الشعور الذي راودني العام الماضي بعدما رفعت الكأس أمام بحر من المشجعين الموجودين على الخط المستقيم للحلبة وبعد انتظار لأعوام طويلة (منذ 2008) وبعد بداية صعبة لعطلة نهاية الأسبوع أيضاً».

أما روزبرغ، الذي خرج فائزاً في ثلاثة من السباقات الأربعة الأخيرة ما يؤكد عودته القوية إلى المنافسة، فقال: «أنا اشعر بأنني جاهز لكي أهاجم بأقصى ما لديّ على حلبة أستمتع بالقيادة عليها كثيراً. يجب أن تتناسب مع سيارتنا على نحو جيد مع التركيز على قوة الدفع السفلية وتعلمنا بعض الأمور المفيدة خلال التجارب».

وواصل روزبرغ الفائز على هذه الحلبة عام 2013: «أنا متأكد من أننا سنكون أقوياء مجدداً. الجمهور رائع حقاً في هذا السباق والأجواء دائماً رائعة. أنا أدرك بالطبع أن لديه سائقه المفضل (هاميلتون) لكنني آمل أن نتمكن من خوض معركة جيدة ومن جعل الجمهور متحمساً حتى النهاية».

وتقام التجارب الحرة للسباق اليوم الساعة 12،00 ظهراً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 16،00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15،00، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

اقترب روزبرغ بفارق 10 نقاط فقط من هاميلتون (جو كلامار ـ أف ب)

مونديال السيدات

اليابان في نهائي مونديال السيدات ثانية

للنسخة الثانية على التوالي ستحضر اليابان في نهائي كأس العالم للسيدات، المقامة بنسختها السابعة في كندا، وهذه المرة للدفاع عن لقبها، وذلك بفوزها القاتل على انكلترا 2-1، في ثانية مباراتي الدور نصف النهائي.

وجددت اليابان الموعد في النهائي، الذي يقام الأحد الساعة 23،00 بتوقيت بيروت، مع الولايات المتحدة التي سبق أن تغلبت على ألمانيا 2-0، وذلك بعدما تواجه المنتخبان في نهائي النسخة الماضية عام 2011 وخرجت حينها الأولى فائزة باللقب عبر ركلات الترجيح بعد تعادلهما 2-2 في الوقتين الأصلي والإضافي.

وحسمت اليابان حضورها في النهائي بفضل مدافعة إنكلترا لورا باسيت التي أهدتها هدف الفوز في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل من ضائع عندما حولت الكرة من طريق الخطأ في شباك بلادها، وذلك في وقت كان يستعد فيه الطرفان لخوض شوطين اضافيين، بعدما افتتحت بطلات العالم التسجيل في الدقيقة 33 من ركلة جزاء نفذتها القائدة إيا ميامًا، قبل أن تعادل فارا وليامس النتيجة من ركلة جزاء أيضاً في الدقيقة 40.

نتائج اللوتو اللبناني

28 25 22 21 11 9 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1314 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 - 9 - 11 - 21 - 22 - 25

الرقم الإضافي: 28

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 192,383,565 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 192,383,565 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 118,122,570 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 62 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,905,203 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 118,122,570 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 3,035 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 38,920 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 339,168,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 42,396 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 5,833,292,523 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1314 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 50464

* الجائزة الاولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0464.
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 464.
* الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 64.
- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2038

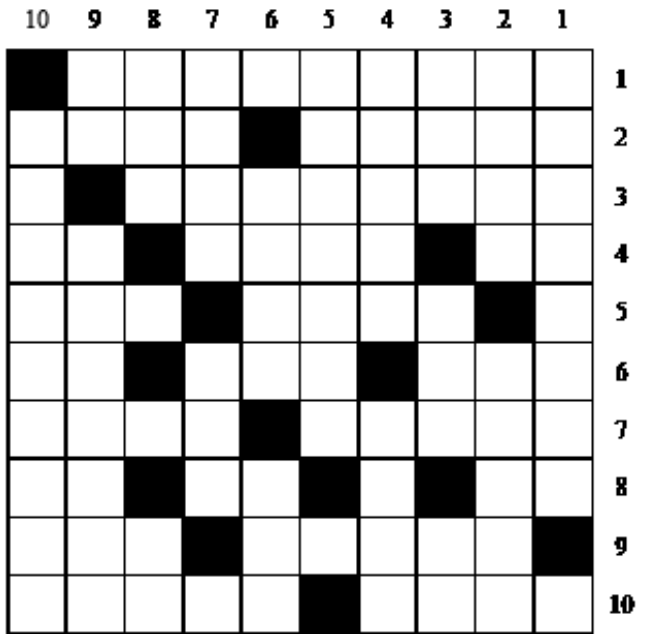

أفقيا

1- رئيس جمهورية بولندي سابق حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1983 – 2- مدينة عراقية – شاعر أموي إمتاز بالهجاء لا سيما هجو خصميه الأخطل والفرزدق وقد كوّن معهما المثلث الأموي – 3- عالمة فيزياء وكيمياء فرنسية الجنسية إكتشفت الراديوم مع زوجها ونالت في حياتها جائزتي نوبل – 4- للتأوه – ممثلي الأمة في البرلمان – خاصتها بالأجنبية – 5- مدينة نيجيرية – حث على الأمر – 6- تُرسل وتفرّق المال في البلاد – سحاب السماء – للنداء – 7- إسم شهر تموز في بعض البلدان العربية – وضعية معيّنة في لعبة كرة القدم – 8- ضمير متصل – مقياس مساحة – موضوع وكلام مكتوب – 9- دن كبير – لسّ الطعام – 10- كوكب سماوي – سراج النور

عمودياً

1- من مشاهير الشعراء الفرنسيّين وزعيم الحركة الرومنطيقية زار الشرق وشغف به – 2- يشاهده من بعيد – سفن كبيرة للقتال – 3- ما بين طرف الإبهام وطرف الخنصر ممتدّين – فتور وتهاون في الدرس والكتابة – والدة – 4- عاصمة أوروبية تلقب بالمدينة الخضراء – قبّة القميص – 5- دولة أفريقية عاصمتها برازافيل – 6- ابن آوى باللغة العامية – أبو البشرية – 7- يختبر ويمتحن السيارة – وحدة لقياس الطول – 8- خبر قيد الكتمان – والد – 9- للتفسير – جزيرة في المحيط الهندي هي سيلان سابقاً – 10- رئيس حكومة لبناني راحل وأول رئيس وزراء بعد الإستقلال

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الجزائر – ما – 2- سانيو – شكوك – 3- طريف – سياتل – 4- وسن – لندن – 5- لتّ – أحج – تحلّ – 6- اللسان – را – 7- خندق – راف – 8- توت – براغ – 9- فم – يبدّل – لا – 10- وليم شكسبير

عمودياً

1- أسطول – خوفو – 2- لارستان – مل – 3- جنين – لدّت – 4- زيف – القويم – 5- أو – لحس – تبش – 6- سنجار – دك – 7- رشيد – نابلس – 8- كانت – فر – 9- موت – حر – آلي – 10- إكليل الغار

2038 sudoku

			2		8			
5			3		1			6
1			4		7			2
	8	4		3				
	9	7				2	1	
				7		6	8	
4			7		3			1
8			6		4			7
			5		9			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2037

4	9	3	1	7	2	6	5	8
6	1	5	8	4	9	2	3	7
7	2	8	5	3	6	1	4	9
3	5	1	7	9	4	8	6	2
9	8	6	3	2	5	4	7	1
2	7	4	6	1	8	3	9	5
8	6	7	4	5	1	9	2	3
5	4	9	2	8	3	7	1	6
1	3	2	9	6	7	5	8	4

مشاهير 2038

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة وصحافية وناقدة مصرية تولت رئاسة تحرير جريدة أخبار الأدب لفترة وجيزة. تزوجت الشاعر المصري الراحل أمل دنقل وأصدرت كتاب « الجنوبي « الذي يحكي سيرته

10+9+7+8+2+1 = 11+4+3+1 = عاصمة كينيا ■ 6+5 = مرض ■ للتعريف

حل الشبكة الماضية: **فاسكو دا غاما**

إعداد
نعوم مسعود

رمضان كريم
Ramadan Kareem

اوتوستراد السيد هادي نصر الله - مقابل الجسر - بناية شاهين
هاتف: 01/275535 - 03/940636

رمضان كريم
مطعم الحلاني
فروج عالفحم ـ بروستد
سمكة حرة ـ سندويش شاورما
بيتزا ـ صفيحة بعلبكية
كبة على أنواعها ـ فريكة
أوزي ـ منسف (لحمة أو دجاج)
مطبخ ومطعم الحلاني - دورس مقابل حجر الحبلى - شارع كميل شمعون
08/372755 - 08/377955 - 03/597755

أحلى حلو
فرع أول: بيروت ـ المشرفية ـ شارع السيد هادي نصر الله
03 - 90 21 06 • 01 - 55 06 30
فرع ثاني: النبطية ـ شارع حسن كامل الصبّاح ـ بناية همداني
03 - 62 08 24 • 07 - 76 97 59
فرع ثالث: صور ـ حي الرمل ـ مستديرة أبو ديب
76 - 15 37 53 • 07 - 34 94 49
فرع رابع: النبطية ـ أوتوستراد حبوش ـ مفرق كفرجوز
03 - 97 24 40 • 07 - 53 11 00
www.alshareqsweetslb.com
Certified System
Food Safety ISO 22000
SAI GLOBAL

رمضان كريم
Ramadan Kareem
broasted - grill - snack - juice - ice cream
Rizk
Free Delivery
Great Fresh Taste
Broasted - Snack - Grill- Raw- Juice
Adress: Basta Tahta - Tel: 01/649944 03/880869
عالي
مطعم شرقي
رمضان كريم
DELICIOUS DAILY IFTAR FOR $33 PER PERSON
+ Special al la carte Sohour Menu
FOR RESERVATIONS AND DETAILS CALL 01 747 149 | 01 747 150 | 03 079799
Beirut Verdun main st
LANCASTER PLAZA
BEIRUT
رمضان كريم
أجواء رمضانية لا تنسى
استمتع بأشهى عروض الإفطار و السحور
واسترخِ في جلسات مسائية ساحرة من خلال
اختيارك مطاعم فندق لانكستر بلازا بيروت
داوود باشا
مطعم لبناني
fume bar
للحجز: +961 1 791000
رمضان كريم
حلويات صدقة
فرع أول: بئر العبد، شارع القسيس
هاتف: 542 1 542 00961 | 248 278 1 00961 | فاكس: 030 543 1 00961
فرع ثاني: الشياح، طريق صيدا القديمة
هاتف: 386 386 1 00961
بريد الكتروني: info@sadaka-lb.com
ISO 9001
ISO 22000

فنون مشهدية

نحنا والقمر و... «مجموعة كهربا» على درج الفاندوم

من عرض Jogging الذي قدمته حنان الحاج علي ضمن المهرجان عام 2013

منى مرعي

عندما أسّسوا «مجموعة كهربا» عام 2006، لم يكن في بالهم أنّ «نحنا والقمر والجيران» سوف يحتل جزءاً ليس بيسير من يومياتهم. هم مجموعة من الفنانين والمحترفين في مجالات متعددة، دفتعهم حماستهم للعمل كمجموعة. التقوا على رزمة من الأهداف والتطلعات المشتركة: «اللقاء بالجمهور أينما حل، اكتشاف أشكال فنية متنوعة ومتعددة الوسائط (المسرح، والرقص، والدمى، والتصوير الفوتوغرافي والفيديو...)، وتحقيق لحظات فنية تبني رابطاً وديداً». قصدوا القرى وقدموا أعمالاً مسرحية متنوعة في كل من الهرمل، ومرجعيون، وزحلة، ودير القمر، وبعلبك، وفقرا وطرابلس وغيرها. لا شك في أنّ تلك التجارب سمحت لهم ببناء رابط وعلاقة مختلفة مع الفعل الفني أو العمل الثقافي ومع الجمهور. يقول أوريليان الزوقي: «شعرنا بمعنى تجربة العروض الفنية، تلك التي تتيح لمجموعة من الناس أن يجتمعوا لنصف ساعة يستعيدون من خلالها الخيال والحلم والضحك، والعودة إلى الطفولة وتشغيل الخيال، كل ذلك يعيدنا إلى إنسانيتنا المشتركة». الإنسانية المشتركة هي الكلمة المفتاح التي تبني عليها تلك المجموعة أسس عملها الفني. في هذا السياق، يأتي «مهرجان نحنا والقمر والجيران» استكمالاً عفوياً لثلة تجربتهم، ويترجم بأعمال ملموسة عبارة «الإنسانية المشتركة». كانت نقطة الانطلاق حين قررت مجموعة من أعضاء «مجموعة كهربا» الانتقال للسكن في احدى منازل «درج الفاندوم». تحول هذا الفضاء إلى قاعة تمرين للفرقة. وهنا كُتب فصلٌ جديد للحي: «ـ بتعملوا مسرح؟

> يستضيف الحدث هذه السنة نحو 40 عملاً فنياً من لبنان ومن الخارج

على أيّا تلفزيون؟. لا، منعمل مسرح لايف، مباشر. آه لايف؟ طيب على أيا قناة؟».

كان أعضاء الفرقة يتنقلون بالدمى وبالديكور المسرحي على مرأى ومسمع جيران «درج الفاندوم» الذين سمعوا نصوصهم وساعدوهم على نقل أدواتهم. حاولت المجموعة دعوة أهالي الحي إلى أعمالها المسرحية، لكن ذلك كان متعذراً. في تلك اللحظة، تنبّهت الفرقة إلى ضرورة القيام بعمل فني على «درج الفاندوم» نفسه وفي الفضاء الطلق. لا يمكن لـ «غير العارف» أن يفهم المسرح أو يتذوق الرقص إلا إذا اختبرهما.

في هذا السياق، انطلقت الدورة الأولى لمهرجان «نحنا والقمر والجيران» عام 2010 وكانت مخصصة لأهل الحي وبعض المحترفين والشركاء للفرقة. يقول أوريليان الزوقي إنّ المهرجان بني على ركنين أساسين: «أن يكون لأهل الحي ومع أهل الحي، وأن يكون فضاءً رحباً ودوداً يجمع قاطني «درج الفاندوم» بأصحاب الأعمال الفنية، ويشكل منصة لقاء وتعارف بين العاملين في الفنون والصناعات الثقافية على حد سواء». منذ دورته الأولى، أصرت الفرقة أن يبقى المهرجان مجانياً كي يكون متاحاً للجميع وقدمت أعمالاً محلية ودولية من مصر، وسوريا، وفرنسا، وسويسرا والنمسا.

شيئاً فشيئاً، استملك أهل الحي المهرجان. باتت تلك التدخلات الفنية في عقر دارهم، جزءاً من الذاكرة الشخصية والجمعية لقاطني «درج الفاندوم». أصبح المهرجان معلماً من معالم المكان الذي وجب الحفاظ عليه. على مدى دوراته الثلاث، كان المشهد ذاته يتكرر مع تبدل وتنويعات مختلفة في العناصر الفنية كل عام: موسيقى كلاسيكية تُعزف بإتقان على سطح مبنى تبني طباقاً مع أصوات الحكواتية في المبنى المجاور. امرأة تتسابق مع درجات الفاندوم لتلحق بداية عرض الفيلم. مارة بالصدفة يتلفتون لاحتفالية ما. منقوشة نوال. رجل على شرفة منزله يدعونا نحن الجمهور لمشاركته كأس العرق. عرض فيديو على الدرج. بائعة التبولة ومنقوشة الصاج.

تعتمد «مجموعة كهربا» على إشراك أهل الحي في التحضير لـ «نحنا والقمر والجيران». لعل أبرز ما نجح فيه منظموه هو نزع القدسية والجمود عن الأشكال الفنية أمام جمهور مبعد عن الثقافة ولا تربطه بالضرورة صلة بالفنون، فبنى المهرجان تلاقحاً عضوياً بين جماعات مختلفة ومتعددة المشارب. هذا الجمهور (أهل الحي) لم يعد جمهوراً. تحوّل إلى شريك أساسي واحد العناصر المحركة للمهرجان. صار في مكان ما هو العمل الفني. على صعيد آخر، جعل منظمو المهرجان من المسرح والرقص عملاً منزلياً يخرج إلى الفضاء العام، كما تم تنشيط «درج الفاندوم» من الناحية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية على حد سواء.

في دورته الرابعة التي تنطلق في 28 آب (أغسطس) تستمر لثلاثة أيام، يستضيف المهرجان نحو 40 عملاً فنياً من لبنان والخارج. وفي اطار فعالية «البرنامج المحترف»، ستتم استضافة مدراء ومبرمجين فنيين من الخارج، وسيقدّم سلسلة من اللقاءات والندوات التي تهدف إلى بناء فرص تعارف بين الفنانين المحليين أو القاطنين في لبنان والمبرمجين. لأجل تحقيق هذا الهدف، تقول منظمة الفعالية والمديرة الثقافية جوليان عرب، إنّه وجب على المبرمجين معرفة الإطار العام الاجتماعي والسياسي للمنطقة، كما عليهم أن يدركوا أن المعطيات المتنوعة والصعوبات التي تواجه الفنان اللبناني تختلف تماماً عن بيئة العمل في بلدانهم. لكن هذا المهرجان الفني العائلي يحتاج إلى دعم مادي كبير. لذلك، ارتأت المجموعة تنظيم حملة تمويل جماعية عبر موقع «زومال» الذي أطلق تحدي «نبدع معاً لدعم الفعاليات والمهرجانات الإبداعية» في العالم العربي بالتعاون مع «المركز الثقافي البريطاني» ومؤسسة Hivos. هذا المهرجان الذي بني على سواعد أهل المكان، الذي يفتش دوماً عن هوامش لاستعادة الإنسانية المشتركة يتبع النسق ذاته في البحث عن تمويل البديل: انه العمل الجماعي. انها روح الشراكة.

* لدعم المهرجان:
http://www.zoomaal.com/projects/naj2015/5035?ref=19403835

* «نحنا والقمر والجيران»: 28 آب (أغسطس) ـ درج الفاندوم (مار مخايل)

الربيع الوهابي

السعودية: ضربة ملكية «في الصميم»

(أوليفر شوبف ـ النمسا)

عبد الرحمن جاسم

«المواطنون سينسون الملك عبد الله لأنّ الولاء الحقيقي يكون بالمناصحة لا بالرهبة والخوف والبيع والشراء». كانت هذه الجملة التي أطلقها الناشط والداعية السعودي عبد الله العواجي (53 سنة) ضمن برنامج «في الصميم» الذي يقدّمه الإعلامي السعودي عبد الله المديفر عبر «روتانا خليجية» كافيةً لـ«تزلزل» المملكة. أمر الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز بإحالة الرجلين إلى «هيئة التحقيق العامة» ومحاكمتهما بتهمة «الإساءة إلى الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز وعهده وإيقاف البرنامج نهائياً».

بدأ العواجي الحلقة بمقدّمة بدا فيها أشبه بعضو في تنظيم الإخوان المسلمين، مذكّراً بـ«شهداء ميدان رابعة والنهضة» وبالقابعين في سجون الانقلاب (العسكري المصري)، ليعود ويتحدّث عن «اختلاف النظام السعودي الداخلي عن غيره، لأنّ الإصلاح هو جزء منه وليس خارجه أو ضدّه»، غامزاً من قناة من يقولون إنّ «الإصلاحيين» أعداء البلاد. وتطرّق إلى «المعتقلين» من «الإصلاحيين» الذين لا يزال «بعضهم في السجون»، وربّما هي من المرّات القليلة التي يتحدّث فيها سعودي عبر منبر إعلامي في هذا الشأن، ويهاجم بعدها الملك عبد الله: «هو في قبره الآن يتحمّل عبء كل ما جنته يداه ولن ينفعه وزير الإعلام، ولا المتزلف ولا المتملق». ولفت العواجي إلى أنّ أيام الملك السابق كانت «معاناة» للسعودية وللأمّة، فـ«الحوثي كان يتوغل في اليمن وكان يؤخذ تعهدات خطية على الدعاة لعدم الحديث في هذا الموضوع». أما قمة «السخرية»، فكانت حين أشار إلى أنّه حين اعتقل (آخر مرّة لثمانية أيام) لم يعلم الملك عبد الله بذلك إلا عندما أُطلق سراحه. وفي معرض تعليقه على القرار الملكي الصادر بحقّه، أكد العواجي على حسابه على تويتر أنّه «إذا علم البشر من مصادرهم البشرية، فقد علمت قبلهم من أعظم مصدر؛ قول الجبّار (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون)»، في محاولةٍ منه للإيحاء بأنّه لا يخشى شيئاً، وأنّه كان يتوقع ما حدث.

ولمن لا يعرف العواجي، فهو شخصية مشهورة، اجتمعت في عام 1993 بالكاتب السعودي سعد الفقيه والطبيب المعارض محمد الحضيف وأسسوا لجنة للدفاع عن حقوق الإنسان سمّوها «لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية». لحظة إعلانها، اعتقل العواجي ورفاقه، ليُطلق سراحه بعد مدة، ويعود ويُطلق تلك اللجنة من لندن في1994. في 2005، أعيد اعتقاله وحكم عليه بالسجن 15 عاماً. العواجي الذي استمر على منهجه «النقدي» للنظام، عاد واعتقل لثمانية أيام على خلفية انتقاده لوزير الإعلام غازي القصيبي سنة 2006. وكان قد اعتقل في 2013 على خلفية توقيعه بياناً يطالب بعودة «الشرعية» في مصر ويعارض «انقلاب السيسي»، إضافة إلى ظهوره في البرنامج السياسي «140» مع فهد السندي، قائلاً: «ليس هناك من حاكم عربي مستعد للتضحية بنفسه لأجل شعبه». هذه الاعتقالات جعلت الرجل «نجماً» لدى منظمات مثل «مراسلون بلا حدود» و«الشبكة العربية لحقوق الإنسان». يحمل العواجي شهادة الدكتوراه في البيولوجيا، وكان يدرّس في «جامعة الملك سعود»، قبل أنّ يُفصل من عمله الحكومي بسبب مواقفه السياسية.

وعلى عكس ما قد يعتقده بعضهم، فإن آراء عبد الله العواجي (في الحلقة أو خارجها) لا تختلف كثيراً عن آراء المملكة، أو أنّه مثلاً «إصلاحي»/ معارض كما يمكن فهم الفكرة ككل. فالرجل ـ من خلال مواقفه ـ لا يغرّد خارج السرب كثيراً، ولا سيّما أنّ مواقفه المؤيدة لـ«عاصفة الحزم»، فضلاً عن التدخل في مصر، ولبنان، وسوريا تبدو واضحة: هو يريد يداً أكثر حزماً. بإختصار، هذا «المعارض» السعودي لا يريد إلا المزيد من «الوحشية» السعودية و«القوة والحزم» في التعامل مع كل شيء؛ لا أكثر ولا أقل!

> اتّهامات بـ«الإساءة إلى الملك عبد الله وعهده وإيقاف البرنامج نهائياً»

قضية

نقابة الفنّانين السوريين تأكل أولادها

دمشق ـ **محمد الأزن**

بحجة امتناعهم عن تسديد ما يعادل ستّة دولارات سنوياً، فُصل 200 فنّان سوري من نقابتهم (فرع دمشق) بقرار من النقيب زهير رمضان. وبين الفنّانين المفصولين قامات سوريّة كبيرة كهيثم حقي، هشام شربتجي، حاتم علي، جمال سليمان، وأسامة الرومانى، إلى جانب نجوم من وزن تيم حسن وباسل الخيّاط. وشملت القائمة أيضاً كل الفنّانين السوريين المعارضين أمثال: سميح شقير، سامر المصري، مكسيم خليل، محمد أوسو، مي سكاف، ريم علي، وحتى الممثلة سمر كوكش التي تقضي محكوميتها (ثلاث سنوات ونصف السنة) بتهمة تمويل الإرهاب، ولا توفرّ القائمة أيضاً جومانا مراد، والنجمة نورمان أسعد رغم اعتزالها التمثيل قبل سنوات. القرار صدر مطلع الشهر الفائت (10 حزيران/ يونيو)، ولم يُسمع به إلا أول من أمس حين سرّبت صفحات على الفايسبوك صورة عن قرار النقابة القاضي بفصلهم لـ«تخلفهم عن تسديد اشتراكاتهم لأكثر من ستّة أشهر».

لدى اتصال «الأخبار» بنقيب الفنّانين زهير رمضان للاستفسار عن الموضوع، بادرنا بالاستغراب، لأننا لم نسمع به من قبل، مشيراً إلى أنّ قرار الفصل سبقه توجيه إخطار رسمي لهم في الصحف الرسمية السورية، بالإضافة إلى تواصل مكتب العلاقات العامة مع المُخطَرين لتسديد ما ترتّب عليهم.

وأشار رمضان إلى أنّ مديونية النقابة وصلت إلى 15 مليون ليرة سوريّة (نحو 50 ألف دولار)، نتيجة تراكم «الذمم» أو الاشتراكات المتأخرة على عددٍ كبير من أعضائها، بعضها يعود إلى تسع سنوات خلت. لكن ما قيمة الاشتراك السنوي؟ يجيب: «1800 ليرة سوريّة»! إلا أنّ هذا ليس كل شيء، وهنا ربمّا تكمن القطبة المخفيّة في القصّة، إذ تشترط النقابة «قيام الفنّان بالحضور بشكل شخصي لتسديدها»، لماذا؟ تأتي الإجابة الأكثر غرابةً على لسان رمضان: «قرار تم اتخاذه بعد حالات اكتشف فيها تسديد اشتراكات لفنّانين بعد وفاتهم»! مشيراً إلى أنّ النقابة بدأت معه عهداً جديداً تحتكم فيه إلى القانون.

ورد اسم جمال سليمان في قرار الفصل الذي شمل كل الفنانين المعارضين

عهدٌ جديد، هكذا يراه النقيب، لكنّ النقابة في هذا العهد لم تغادر صورتها النمطيّة السيئة في أذهان أعضائها، كجابي ضرائب لا أكثر، بينما تتجاهل وظيفتها الحقيقية بالدفاع عن حقوق الفنانين، بل ها هي تضع العراقيل أمامهم، فأي منطق يلزم الفنّان بالحضور إلى النقّابة لتسديد اشتراكاته بشكل شخصي؟ وإذا لم يفعل ذلك، يفصل، خصوصاً أولئك الذين اضطرتهم ظروف الحرب في سوريا للإقامة خارج البلاد؟

ما زالت مفاعيل العهد «الأمني» الجديد لنقابة الفنّانين السوريين سارية، بإقصاء فنّانين آخرين، وإحالتهم لمجلس تأديب على خلفية توجيه النقابة لهم اتهامات بـ«تعرضهم لرموز السيادة الوطنية في سوريا، وتشويه سمعة الجيش العربي السوري عبر وسائل الإعلام». «حضرة» النقيب كان قد أصدر قائمة مبدئية تضم: جمال سليمان، مكسيم خليل، عبد الحكيم قطيفان، مي سكاف، عبد القادر المنلا، مازن الناطور، لويز عبد الكريم، وسميح شقير»، على أن ينظر فيها قاضٍ برتبة مستشار، ويصدر قراره بشأن فصلهم نهائياً. وهذا ما يرجّحه رمضان، بينما أبقى أبواب العودة لحضن نقابته مفتوحاً أمام المفصولين، بسبب الاشتراكات المالية المتراكمة عليهم، بمجرد تسديدها.

anb تصرف موظفيها

قرّر تلفزيون anb تقليص نشاطه في لبنان والانصراف إلى تغطية أخبار العراق. وقد أبلغت إدارة anb عدداً جديداً من محرّريها ومقدمي برامجها اللبنانيين قرار مجلس الإدارة هذا، وإنهاء مهمات بعضهم. وهم الدفعة الثانية بعد الدفعة الأولى التي تُصرَف جماعياً وبنحو تعسفي بهذه الطريقة. المصروفون من المحررين ومقدمي البرامج، لجأوا إلى القضاء وقدموا دعوى مطالبين إدارة anb بعدم حرمانهم حقوقهم، كما جرى بالنسبة إلى بعض الزملاء الذين صُرفوا في الماضي. وقد تبلّغت نقابتا الصحافة والمحررين قرار الصرف الجماعي، وقررتا دعم مطالب المصروفين والمراجعة التي قدموها إلى القضاء.

هيفا ضحية السرقة!

كشفت هيفا وهبي (الصورة) أنها تعرّضت لسرقة ملابسها مع بداية تصوير مسلسلها «مريم» (كتابة أيمن سلامة

وإخراج محمد علي) الذي يعرض حالياً. ولفتت المغنية في برنامج «رايتينغ» الذي يعرض على قناتي «أبو ظبي» و mtv «في فصل الشتاء المقبل، سأعرف من قام بفعل السرقة» في إشارة إلى أن السارقين سيرتدون تلك الملابس.

جرأة «عناية مشددة»

في أحدث ردود الأفعال على مشهدين وُصفا بالجرأة الزائدة، استلهم أحمد إبراهيم أحمد مخرج «عناية مشددة» (كتابة علي وجيه ويامن الحجلي) بيتاً من الشعر للمتنبي قال فيه: «أنام ملء جفوني عن شواردها. ويسهر الخلق جراها ويختصم». وأكدّ المخرج في ردّه أن «جميع قصص العمل وحكاياته مأخوذة من الواقع السوري» بعد انتقادات طاولت المشهدين اللذين يتضمنان إيحاءات جنسيّة وبطلتهما الممثلة لينا كرم. وصلت تلك الاتهامات إلى حدّ الاتهام بالإساءة إلى صورة المرأة في سوريا، بالتزامن مع إطلاق مصممة الأزياء السوريّة منال عجاج حملة عبر الفيسبوك لرفع دعوى على صنّاع المسلسل. ويظهر المشهدان إحدى شخصيّاته عتاب، تختار شاباً من بين مجموعة شبّان في أحد فنادق بيروت لإقامة علاقة معه مقابل المال. من جانبها، اعتبرت كرم تلك الانتقادات والاتهامات انحداراً في المستوى الثقافي.

تحريض إعلامي

طالبت داليا ناصر مذيعة التلفزيون المصري بتوجيه ضربة عسكرية إلى حركة «حماس»، على خلفية الاتهامات التي تطاول الجماعة الفلسطينية كلّما تكرّرت الهجمات الإرهابية في سيناء.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 3 تموز 2015 العدد 2631

صورة وخبر

يشارك الممثلان الفرنسيان فيليب جيرار ولورا رويز في بطولة رائعة شكسبير «الملك لير» على خشبة مسرح «قصر البابوات» (جنوب فرنسا) ضمن فعاليات مهرجان «أفينيون». المسرحية التي تحمل توقيع المخرج الفرنسي اوليفييه بي، استمد شكسبير حبكتها من كتاب هولنشد عن تاريخ إنكلترا، واقتبس الحبكة الثانوية مما رواه سبنسر في ملحمته الشعرية «ملكة الجان». وضعها النقاد على قمة كتاباته باعتبارها تنتمي إلى العصر الحديث، وقد تُرجمت إلى أكثر من لغة. (آن كريستين بوجولات ــ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

ذبيحةُ الحَقّ

ذاك الذي ذبحوه، كان صديقاً لي.
لم يكنْ خائناً، ولا وغْداً، ولا سارقَ يتامى، ولا عدوَّ آلِهةْ.
ذبحوهُ بسببِ خطاياه.
أمّا خطيئتُه، خطيئتهُ الوحيدةُ التي استحقَّ عليها الذبح،
فهي أنه (رغمَ سلامةِ عقلِه)
كان يحبُّ ما هو جديرٌ بالحبّ،
ويتألّمُ ويَحزنُ ممّا يؤلِمُ ويُحزِن،
ويُخْلصُ لِما يظنّ أنهُ الحقيقة،
ويَستَسهِلُ قولَ الصدق،
ويحترمُ الحياةْ...
..
لأجلِ هذا ذبحوه.
ببساطة، ذبحوه.
ذبحوه... وكانوا... على حقّ.

2015/5/8

دالين جبّور طرب في «المترو»

ضمن سلسلة الحفلات التي تحييها في بيروت، تطل المغنية اللبنانية الشابة دالين جبّور (الصورة) غداً السبت على خشبة مسرح «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). الأمسية الرمضانية، ستُخصص للموشحات والأغاني الطربية، تحت عنوان «ليلة طرب مع دالين جبّور». ويرافق جبّور في هذه الليلة عازف العود تمام سعيد الذي حلّ في المركز الثالث عربياً في مسابقة التقاسيم والارتجال في مهرجان ومؤتمر القاهرة الـ 18. أما العزف على الرقّ فسيكون مهمّة أحمد لطفي. علماً بأنّ دالين حائزة إجازة في التربية الموسيقية من «الجامعة اللبنانية»، ودبلوم في الغناء العربي المشرقي من «المعهد العالي للموسيقى» من الجامعة الأنطونية.

ليلة طرب مع دالين جبّور: غداً ـ 21:30 ـ «مترو المدينة» في الحمرا (بناية الساروﻻ ـ بيروت). للحجز والاستعلام: 76/309363

في زمن الإنترنت bbc تلغي ألف وظيفة

قالت «هيئة الاذاعة البريطانية» أخيراً إنّها ستلغي أكثر من ألف وظيفة لأنّها تتوقع خفضاً بقيمة 234 مليون دولار أميركي في رسوم المشاهدة في العام المالي المقبل، بعد عزوف المشاهدين عن أجهزة التلفزيون وتوجههم إلى الإنترنت لمتابعة البرامج. ونقلت وكالة «رويترز» عن «بي. بي. سي.» قولها إنّه يتعين على كل مالك منزل في المملكة المتحدة يحتوي على جهاز تلفزيون دفع 227 دولارا سنوياً إلى «هيئة الاذاعة البريطانية». وقالت bbc في بيان إنّه «من المتوقع أن تنخفض رسوم المشاهدة في 2016 ـ 2017 بقيمة 235 مليون دولار عما كان متوقعا في 2011». وأضافت: «كلما تزايد عدد مستخدمي أجهزة آي بلاير والهواتف المحمولة والمشاهدة عبر الإنترنت تراجع عدد ملّاك المنازل الذين يقتنون أجهزة تلفزيون. وهذا ينبهنا أيضاً إلى الحاجة لتحديث رسوم الاشتراك لتشمل الخدمات الرقمية».